

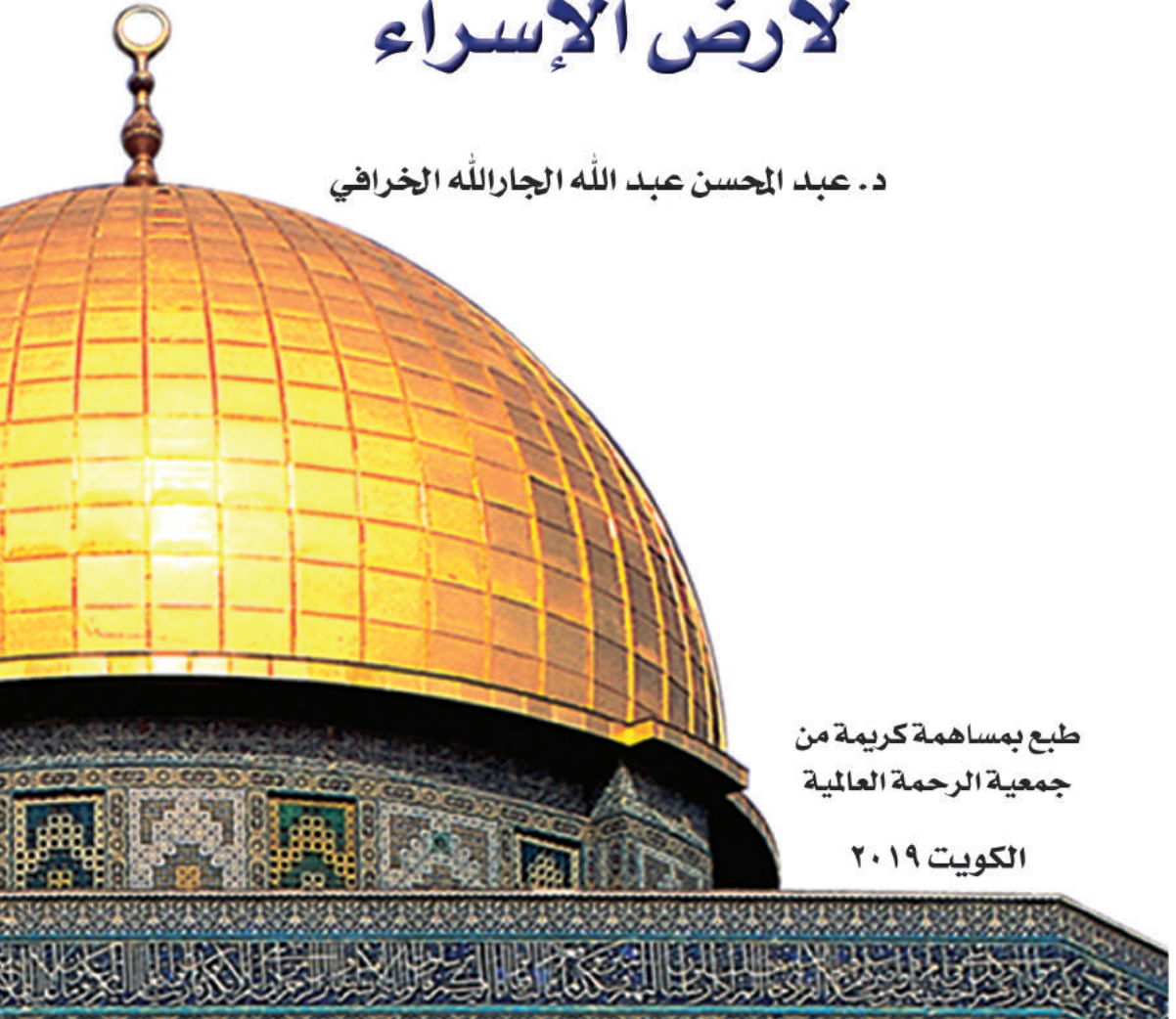


# العطاءات والأوقاف الكويتية لأرض الإسراء

د. عبد المحسن عبد الله الجارالله الخرافي

طبع بمساهمة كريمة من  
جمعية الرحمة العالمية

الكويت ٢٠١٩



# العطاءات والأوقاف الكويتية لأرض الإسراء

د. عبد المحسن عبد الله الجارالله الخرافي

الكويت ٢٠١٩

طبع بمساهمة كريمة من جمعية الرحمة العالمية

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية

ردمك : ٨ - ٥٥٢ - ١ - ٩٩٩٦٦ - ٩٧٨

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ  
الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ وَمِنَ آيَاتِنَا أَنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾

( سورة الإسراء آية ١ )



# إِسْرَاءُ

\* إلى المرابطين في أرض الإسراء

\* وإلى كل من يتدبر سورة الإسراء

\* وإلى كل من احتسب الأجر والثواب في دعم أرض الإسراء.

\* من أهل الكويت وسائر الأرجاء.

\* الذين قدّموا فيها خير العطاء من الصدقات والأوقاف سبيلاً للنماء.

\* وإلى من تشوّفت نفسه لدعم أرض الإسراء وحالت بينه وبين مبتغاه  
الحوائل، وصرفته عن شريف مقصده الصوارف.

أهدي هذا الكتاب

عبد المحسن



| فهرس المحتويات |  |
|----------------|--|
| ٥              | الإهداء  |
| ١٥             | المقدمة  |
| ٢١             | <b>الفصل الأول: الوقف نظرات تأصيلية</b>                            |
| ٢٣             | المبحث الأول: تعريف الوقف ومشروعيته                                |
| ٢٣             | أولاً: تعريف الوقف   |
| ٢٥             | ثانياً: مشروعية الوقف  |
| ٢٨             | المبحث الثاني: حكم الوقف وأنواعه                                   |
| ٢٨             | أولاً: حكم الوقف   |
| ٢٩             | ثانياً: أنواع الوقف  |
| ٣١             | المبحث الثالث: مقاصد الوقف ومجالاته وخصائصه                        |
| ٣١             | أولاً: مقاصد الوقف الإسلامي  |
| ٣٢             | ثانياً: مجالات الوقف   |
| ٣٣             | ثالثاً: من خصائص الوقف   |
| ٣٥             | المبحث الرابع: بعض متعلقات الوقف في الإسلام                        |
| ٣٥             | أولاً: ثبوت الشخصية المعنوية للوقف                                 |
| ٣٥             | ثانياً: الحاجة الماسة إلى إحياء سنة الوقف                          |
| ٣٧             | ثالثاً: الحاجة الماسة إلى توجيه الوقف لتخصيصه لصالح أرض الإسراء    |
| ٣٩             | <b>الفصل الثاني: من صور ومجالات دعم أهل الكويت للأقصى وفلسطين</b>  |
| ٤١             | المبحث الأول: فلسطين مكانتها واهتمام المسلمين بها                  |
| ٤٥             | المبحث الثاني: محبة الشعب الكويتي ودعمه لأرض الإسراء               |
| ٤٥             | - من صور دعم أهل الكويت للأقصى وفلسطين                             |
| ٤٧             | المبحث الثالث: دعم أهل الكويت لأرض فلسطين في المجال العلمي والأدبي |
| ٤٧             | ١- الأدبيات الكويتية المتعلقة بأرض فلسطين                          |



|    |  |
|----|--|
| ٤٧ | أولاً: الكتب   |
| ٤٩ | ثانياً: مقالات الدوريات  |
| ٥٠ | ثالثاً: المواد السمعية والبصرية  |
| ٥١ | رابعاً: الأبحاث والكتب الخاصة بالقدس الصادرة عن إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية بالأمانة العامة للأوقاف. |
| ٥١ | أ- مجلة أوقاف  |
| ٥٢ | ب- سلسلة الكتب   |
| ٥٢ | ٢- الشعر الكويتي المتعلق بفلسطين   |
| ٥٦ | المبحث الرابع: دعم أهل الكويت لأرض فلسطين في المجال الإعلامي   |
| ٥٦ | - وزارة الإعلام  |
| ٥٧ | - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  |
| ٥٧ | - وزارة التربية  |
| ٥٩ | - بلدية الكويت   |
| ٦٠ | - غرفة التجارة والصناعة في دولة الكويت   |
| ٦١ | - وزارات أخرى  |
| ٧٠ | المبحث الخامس: دعم أهل الكويت لأرض فلسطين في المجال المالي والعيني الرسمي والأهلي                          |
| ٧٠ | ١- الدعم المالي والعيني (الرسمي والحكومي)  |
| ٧٢ | - وزارة المالية  |
| ٧٢ | - وزارة الصحة  |
| ٧٣ | - وزارة التربية  |
| ٧٣ | - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  |
| ٧٣ | - بيت الزكاة في دولة الكويت  |
| ٧٣ | ٢- الدعم المالي والعيني (الشعبي والأهلي)   |
| ٧٤ | - اللجنة الشعبية لجمع التبرعات   |
| ٧٥ | - جمع التبرعات لترميم المسجد الأقصى عام ١٩٢٤م  |
| ٧٥ | - لجنة مناصرة الشعب الفلسطيني التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي   |





|     |  |
|-----|--|
| ٧٥  | - لجنة جمعية الإرشاد لإغاثة لاجئي فلسطين عام ١٩٥٢م   |
| ٧٦  | - اللجنة الإسلامية لمساعدة الفلسطينيين   |
| ٧٦  | - اللجنة العليا لجمع التبرعات عام ١٩٦٧م  |
| ٧٦  | - جمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية  |
| ٧٩  | - لجنة زكاة العثمان  |
| ٨٠  | - جمعية صندوق إعانة المرضى   |
| ٨١  | - لجان أخرى  |
| ٨٢  | <b>المبحث السادس: الدعم الكويتي المجتمعي لأرض الإسراء وقضاياها</b>   |
| ٨٥  | المبحث السابع: الشراكة الكويتية العربية ودورها في دعم قضايا أرض الإسراء وقضاياها. (الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي - الكويتي مقراً وتمويلأ - أنموذجاً) |
| ٨٥  | أولاً: جهود الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في دعم التنمية في فلسطين   |
| ٨٦  | ١- المعونات (المنح)  |
| ٨٧  | ٢- القروض  |
| ٨٨  | ٣- البرنامج العاجل لدعم الشعب الفلسطيني  |
| ٩٤  | ثانياً: ثانياً دور الصندوق العربي في دعم صمود مدينة القدس  |
| ٩٤  | - مقدمة  |
| ٩٤  | - التوزيع القطاعي والمشاريع الممولة  |
| ٩٧  | - برنامج دعم صمود الشعب الفلسطيني في القدس (دعم إضافي)   |
| ١٠٣ | <b>الفصل الثالث: تفاعل الشعب الكويتي مع المشاريع الوقفية لأرض الإسراء</b>  |
| ١٠٤ | المبحث الأول: رعاية وإدارة الوقف في فلسطين (نظرة تاريخية)  |
| ١٠٦ | - صلاح الدين وأوقاف القدس وفلسطين  |
| ١٠٨ | - أوقاف المغاربة في القدس  |
| ١١٠ | المبحث الثاني: أهمية الوقف بالنسبة لفلسطين   |
| ١١١ | - الأوقاف الفلسطينية من أكبر دلائل إسلامية القدس   |



|     |  |
|-----|--|
| ١١٢ | - نظرة على مساحة الممتلكات الوقفية في بعض مناطق فلسطين   |
| ١١٢ | - الممتلكات الوقفية في الضفة الغربية   |
| ١١٢ | ● الأراضي  |
| ١١٣ | ● المباني  |
| ١١٣ | ● المقامات والمقابر  |
| ١١٤ | ● المساجد  |
| ١١٤ | - الممتلكات الوقفية في قطاع غزة  |
| ١١٤ | المبحث الثالث: المشاريع الوقفية الكويتية لأرض الإسراء الخاصة بالأمانة العامة للأوقاف           |
| ١١٥ | أوقاف الأمانة العامة للأوقاف الخاصة بفلسطين:   |
| ١١٥ | ١- الصندوق الوقفي للدعوة والإغاثة:   |
| ١١٥ | أ- دعم مشروع ترميم وتأهيل مدرسة الأقصى - مدرسة الحرم.  |
| ١١٥ | ب- دعم مشروع الأنصار لكفالة الأسر الفلسطينية الفقيرة والمحتاجة                                 |
| ١١٦ | ج- دعم مشروع ترميم ٢٠ مسجداً في قطاع غزة بفلسطين   |
| ١١٦ | د- مساعدة اللاجئين الفلسطينيين المعاقين في المخيمات الفلسطينية في لبنان.                       |
| ١١٦ | هـ- مساعدة الشعب الفلسطيني المنكوب في قطاع غزة.  |
| ١١٦ | و- مشروع تدريب الأطباء الفلسطينيين بالتعاون مع الجامعات المصرية.                               |
| ١١٦ | ز- دعم مشروع الحياة الكريمة (تمكين المرأة الفلسطينية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان). |
| ١١٧ | ٢- إدارة المشاريع الوقفية:   |
| ١١٧ | أ- طباعة كتاب أعمال مؤتمر فلسطين الدولي للأوقاف الإسلامية                                      |
| ١١٧ | ب- دعم شراء المنزل المجاور لمسجد الخلفاء الراشدين في مخيم جباليا في شمال قطاع غزة              |
| ١١٧ | ج- دعم مشروع ترميم المباني القديمة في - يطا - فلسطين   |
| ١١٨ | د- دعم مشروع المقاصد الخيرية الإسلامية - القدس   |
| ١١٨ | هـ- مشروع إنقاذ الأسر المعدمة (شديدة الفقر) في قطاع غزة لعدد ١٠٠٠ أسرة                         |
| ١١٩ | و- مشروع إغاثة المنكوبين في غزة  |



|     |  |
|-----|--|
| ١١٩ | ٣- إدارة المصارف الخاصة:   |
| ١١٩ | أ- وقف ثلث غالبية بنت علي حمود - رحمها الله-   |
| ١٢٠ | ب-وقف محمد سالم عبد الله العتيقي -رحمه الله -  |
| ١٢٠ | ج- وقف عقار تقدّمت به إحدى المحسنات الكويتيات  |
| ١٢٠ | المبحث الرابع: المشاريع الوقفية الكويتية لأرض الإسراء الخاصة بجمعيات النفع العام:                  |
| ١٢١ | ١- مشاريع (جمعية الرحمة العالمية - جمعية الإصلاح الاجتماعي) الوقفيات المتعلقة بأرض الإسراء         |
| ١٢١ | الجهة الأولى: لجنة سنابل الخير (وقفية المسجد الأقصى)   |
| ١٢٢ | الجهة الثانية: لجنة العالم الإسلامي (جمعية الرحمة العالمية حالياً)                                 |
| ١٢٢ | - أعمال جمعية الرحمة في الداخل الفلسطيني من جانب تربوي واجتماعي وتنموي وإغاثي                      |
| ١٢٢ | أ- بناء المساجد وترميمها   |
| ١٢٣ | ب- آبار المياه ومحطات التحلية  |
| ١٢٣ | ج- ترميم المنازل   |
| ١٢٤ | د- المشروعات الزراعية التتموية   |
| ١٢٦ | هـ- المشروعات الصحية   |
| ١٢٦ | و- رعاية الأيتام   |
| ١٢٨ | ز- مشاريع تنموية صغيرة   |
| ١٣٠ | ٢- مشاريع (لجنة العالم العربي- جمعية إحياء التراث الإسلامي) الوقفيات المتعلقة بأرض الإسراء         |
| ١٣٠ | أ- بناء المساجد  |
| ١٣٠ | ب- الرعاية الصحية  |
| ١٣٢ | ج- الرعاية التعليمية والتربوية والثقافية   |
| ١٣٣ | د- سقيا الماء  |
| ١٣٣ | هـ- محلات ودكاكين  |
| ١٣٣ | و- وحدات سكنية   |
| ١٣٣ | ٣- مشاريع (لجنة فلسطين الخيرية - الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية) الوقفيات المتعلقة بأرض الإسراء |



|     |  |
|-----|--|
| ١٣٣ | أ- وقفية الأقصى ومساجد فلسطين  |
| ١٣٤ | ب- وقفية الإسراء للأيتام   |
| ١٣٤ | ج- وقفية الإسراء لخدمة القرآن الكريم والمراكز الدعوية  |
| ١٣٤ | د- وقفية الإسراء للمشاريع الخيرية والإنتاجية   |
| ١٣٥ | هـ- وقفية الإسراء لإفطار الصائم  |
| ١٣٥ | و- وقفية الإسراء لطلبة العلم   |
| ١٣٥ | ز- وقفية السقيا  |
| ١٣٦ | ح- وقفية الأضاحي   |
| ١٣٧ | ٤- لجنة زكاة العثمان   |
| ١٣٧ | ٥- وقفية جماعية: (الإئماء لأرض الإسراء)  |
| ١٣٩ | المبحث الخامس: دعم أهل الكويت «لوقف الأمة» بتركيا لصالح المسجد الأقصى.   |
| ١٤١ | المبحث السادس: تقرير خاص بأحد المشروعات التي قامت بها الأمانة العامة للأوقاف لأرض الإسراء أنموذجاً                             |
| ١٤١ | - مشروع ترميم وتأهيل مدرسة الأقصى الأساسية- الحرم  |
| ١٤٦ | المبحث السابع: تحديات في طريق إنجاز الدراسة  |
| ١٤٩ | نموذج من التحديات: أثر الدعم الكويتي في التخفيف من معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة وتعزيز صمودهم- دراسة تحليلية استقرائية موجزة |
| ١٥٠ | - مدخل   |
| ١٥٠ | - مبررات الدراسة   |
| ١٥١ | - أهداف الدراسة  |
| ١٥١ | - معوقات الدراسة   |
| ١٥١ | - أنواع الدعم الكويتي لقطاع غزة  |
| ١٥٣ | - تقييم الواقع الحالي للمعطيات الكويتية في أرض الإسراء   |
| ١٥٥ | - النتائج  |
| ١٥٦ | - التوصيات   |



|     |   |
|-----|---|
| ١٥٨ | المبحث الثامن: نموذج تفصيلي لنموذج متكامل في دعم أرض الإسراء  |
| ١٦٠ | ١- بيوت في الجنة  |
| ١٦١ | ٢- اسق العطاش   |
| ١٦٢ | ٣- نماء - المجتمعات التنموية  |
| ١٦٣ | ٤- اقرأ - المشاريع التعليمية  |
| ١٦٤ | ٥- أجر وعافية   |
| ١٦٥ | ٦- الكسب الحلال   |
| ١٦٦ | ٧- مواسم الخير  |
| ١٦٧ | ٨- مشاريع الإسكان وإعادة الإعمار  |
| ١٦٨ | ٩- الكفالات   |
| ١٦٩ | ١٠- مشروع الشفيع  |
| ١٧٠ | ١١- المكتب التربوي  |
| ١٧١ | نماذج أخرى :  |
| ١٧١ | ١- مركز الكويت للتطوير والحاضنة التكنولوجية   |
| ١٧٢ | ٢- «استكمال طابق للرعاية الأولية في عيادة الرمال» و«تأهيل وتجهيز وحدة للغسيل والتعقيم المركزي في مستشفى الشفاء» |
| ١٧٣ | ٣- إنشاء مدرسة المكفوفين  |
| ١٧٤ | ٤- إنشاء مقر دائم لبرنامج غزة للصحة النفسية   |
| ١٧٥ | ٥- مشروع ترميم ٣٨٠ منزل من منازل الفقراء في قطاع غزة  |
| ١٧٦ | ٦- مشاريع آبار المياه ومحطات التحلية  |
| ١٧٧ | ٧- مشاريع المساجد   |
| ١٧٨ | ٨- مشروع مركز الكويت المهني - غزة   |
| ١٧٩ | ٩- مركز عائشة للأيتام   |
| ١٨٠ | ١٠- مزارع بيرحاء الكويت   |
| ١٨١ | ١١- مزارع حدائق ذات بهجة  |
| ١٨٢ | ١٢- مزرعة الأبقار وتسمين العجول   |
| ١٨٣ | ١٣- مستشفى الكويت التخصصي   |



|     |                                       |
|-----|---------------------------------------|
| ١٨٤ | ١٤- مخبز الرحمة                       |
| ١٨٥ | ١٥- الكفالات                          |
| ١٨٦ | ١٦- مشروع الشفيع لتحفيظ القرآن الكريم |
| ١٨٧ | ١٧- أنشطة تربوية                      |
| ١٨٨ | الخاتمة                               |
| ١٨٨ | - من نتائج الدراسة                    |
| ١٨٩ | - من التوصيات                         |
| ١٩٣ | ثبت المراجع                           |





## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، أكرمنا بكتابه وشرفنا بخطابه وأدبنا بآدابه وجعلنا من أنصاره وأحزابه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه.

### أما بعد

فالوقف مشروع حضاري للأمة الإسلامية، يتيح لها الاستفادة من المنفعة، مع بقاء الأصل المؤدي لاستمرار العطاء، وتواصل البذل، والمعروف، وهو خصيصة إسلامية أسهمت وبشكل كبير في رفع المعاناة على قطاعات مجتمعية كبيرة عبر تاريخنا الإسلامي بل والنهوض بالمجتمع الإسلامي في كثير من المناحي الحياتية المختلفة.

### موضوع الدراسة:

وتتعلق هذه الدراسة ببيان العطاءات والأوقاف الكويتية لأرض الإسراء، ومدى تعلق أهل الكويت بهذه البقعة الطيبة، وعدم ادخارهم وسعاً في رفع معاناة أهلها والنهوض بمؤسساتهم لتفي بمتطلباتهم وحاجياتهم.

### أهمية الدراسة:

أهمية أي موضوع تأتي من أهمية محتواه، وموضوعنا المائل بين أيدينا من الأهمية بمكان، فليس غريباً أن يكون للوقف تاريخ مشهود على أرض فلسطين، فمنذ الفتح العمري لأرض فلسطين أقيمت الأوقاف التي ساهمت في نشر الإسلام وتعاليمه وحفظ الهوية الإسلامية، حيث كان أول أعمال الخير في بيت المقدس هو المسجد الذي بناه أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عن، والذي كان يتسع لثلاثة آلاف من المصلين؛ وجاءت خلافة عثمان وكانت شاهدة على عنايته ﷺ بالوقف على تلك الناحية، جاء في «أحسن التقاسيم» للمقدسي أن من عناية عثمان بن عفان ﷺ بالقدس أنه أمر في خلافته بوقف قرية سلوان المجاورة للقدس ذات العيون والحدائق على ضعفاء المدينة المباركة.<sup>(1)</sup>

(1) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: أبو عبد الله المقدسي البشاري، دار صادر- بيروت، مكتبة مدبولي القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١١/١٩٩١.





واستمرت الأوقاف في فلسطين والقدس في القرون الأولى وما بعدها من قرون، فكان البناء الأموي للمسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة، ووقفت بعدها السبل والتكايا والمستشفيات ودراسة الطب والآبار والمساجد والمدارس والمعاهد؛ بل ووقفت الأوقاف للصرف على طلاب العلم ومدرسيهم وإيواء الطلبة والوافدين وإطعامهم وكفالتهم بمبالغ نقدية تُدفع لهم، وأوقاف للمقابر، وكفالة العجائز والأرامل ممن شددن الرحال إلى المسجد الأقصى، وانقطعن هناك بعد وفاة أزواجهن.

وبعد تحرير القدس من أيدي الصليبيين أعاد صلاح الدين لها الحياة بإقامة الأوقاف التي امتازت بكثرتها وتنوعها، فقد وُقت الأوقاف التي طالت كل مناحي الحياة؛ ليصرف من ريعها على المسجد الأقصى وتسهيل شد الرحال والمكوث في القدس، وتوفير الطعام والشراب والمأوى والتعليم والطبابة لأهل بيت المقدس وما والاهاهم.

وعادت الحياة إلى القدس سريعاً بعد أن غُيب عنها المسلمون ٩١ عاماً، وهي في ظل رماح الاحتلال الصليبي، وخلال أقل من سنة كانت القدس تُقصد ويشد إليها الرحال ويتقرب إلى الله في مجاورة المسجد الأقصى، وبفضل الله تعالى ثم فقه وحنكة الناصر صلاح الدين أعيدت الحياة الاقتصادية للقدس، وبعودتها عاد النبض لكل مناحي الحياة.

وبعد أن احتل الصهاينة الغاصبون أرض فلسطين، عمَد إلى الاعتداء على الأوقاف الإسلامية بدءاً من تدمير حارة المغاربة الوقفية التي كانت تضم ١٣٥ بيتاً وأربعة مساجد والمدرسة الأفضلية وأوقاف أخرى. وطالت الاعتداءات قبور الأموات، فأقاموا متحفاً أسموه ”متحف التسامح“ !! على أرض مقبرة ”مأمن الله“ التاريخية التي تضم رفات الصحابة والصالحين والفاتحين، وسبق ذلك تدمير أكثر من ١٢٠٠ مسجداً في المناطق التي احتلوها عام ١٩٤٨م، وحولوا ما تبقى منها إلى بارات ومطاعم ومراقص وبيوت للخنا والفجور الذي يجيدوه.

وقد اعتبر اليهود الأوقاف الإسلامية أملاك غائبين؛ لذا نقلوا ٧٥ % من أراضي وعقارات الأوقاف إلى مؤسسات يهودية حسب قوانين أملاك الغائبين وقوانين أخرى متصلة، وبذلك القانون دنسوا المقابر واحتلوا المدارس وحولوها



إلى كنس يهودية كما هو حال المدرسة التتيزية<sup>(١)</sup> في القدس والتي حولها اليهود الغاصبين إلى كنيس يهودي بعد أن كانت مدرسة إسلامية وفرت العلم النافع لمئات السنين.

وبذلك أضحت الأوقاف الإسلامية في القدس وفلسطين أملاكاً وأموالاً يهودية، ودمروا بذلك القطاع الوقفي، ليضعفوا شوكة أهل فلسطين، ويهينوا كرامتهم ببحثهم عن لقمة العيش، وإضعاف الرعاية لأهل الحاجة والعوز.

وفي ظل هذا الواقع كان لأهل الكويت دور عظيم وواضح في نصرة فلسطين ومقدساتها، ودعم صمود أهلها على الأرض المباركة، وحماية مقدساتها، وتمثل معالم ذلك الدور وهذه النصرة في شقين:

الأول: بناء مساجد ومدارس ومنشآت وقفية تعزز الصمود وتحفظ الهوية.

والثاني: دعم من نوع آخر وهو الأوقاف التي وقّفت لفلسطين من خارجها لينفق من ريعها على أبواب الخير في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس للمساهمة في إعمار المسجد الأقصى وترميم مساجد فلسطين ورعاية أهلها. وهذا هو الدعم الأمثل والأهم.

لكل ما سبق فإن أهمية الدراسة ترجع إلى عاملين رئيسيين:

١- أهمية تشريع الوقف الإسلامي والدور المنوط به في خدمة قضايا الأمة

حيث اكتسب نظام الوقف أهمية كبيرة في المجتمعات الإسلامية بشكل عام، وفي فلسطين بشكل خاص، وتتبع هذه الأهمية ليس فقط من مكانة الوقف الدينية، بل أيضاً من الدور التعليمي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي الذي يلعبه هذا النظام.

٢- أهمية أرض الإسراء مكاناً ومكانة

وهذه البقعة الطيبة لا تخفى مكانتها ولا أهميتها عند كل مسلم بما يدعو إلى مزيد من الاهتمام بها ورعايتها والزود عن أهلها والدفاع عنهم.

(١) المدرسة التتيزية من أشهر المدارس التي أقيمت في العهد المملوكي بالقدس، تقع هذه المدرسة في مدينة القدس، عند باب الحرم الشريف، وهو الباب المعروف باب السلسلة. وقد أتم بناءها سنة ٧٢٩ هـ/١٣٢٨ م لأمير تكز بن عبد الله الملكي الناصري الملقب بأبي سعيد نائب المماليك على بلاد الشام راجع مقال بعنوان المدرسة التتيزية في:

<http://www.palestinapedia.net>



ومن أجل ذلك كان اختيار هذا الموضوع للكتابة فيه، حيث إن أهمية محتواه كانت من أولى وأهم الأسباب الداعية لخوض غماره نظراً لمكانة أرض الإسراء وما تحويه من مقدسات إسلامية وما تعيشه من واقع مرير يُستلب فيه كل شيء المقدسات والأرواح والأعراض، فكانت الحاجة ماسة إلى إحياء سنة الوقف على هذه البقعة المباركة لمؤازرة أهلها ومساندتهم على الوقوف أمام من يتربص بنا وبهم، وكان إبراز عطاءات وأوقاف أهل الكويت بصفة خاصة لهذه الأمور.

### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق بعض الأهداف لعل من جملتها:

- بيان أهمية أرض فلسطين ومكانتها عند أهل الكويت بخاصة والمسلمين بعامه بما تحويه من مقدسات على رأسها المسجد الأقصى.
- الحرص على إبقاء مكانة الأقصى وأرض المسرى ماثلة في نفوس المسلمين جميعاً حتى لا تتحسر مكانته أو تهون منزلته.
- الكشف عن معدن أهل الكويت الأصل والخييرية المتأصلة في نفوسهم وانتمائهم القوي لدينهم وعروببتهم.
- بيان أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه العمل الخيري والوقف في هذه الوقت العصيب من تاريخ أمتنا الإسلامية وبخاصة في أرض الإسراء.
- إشاعة ثقافة العمل الخيري والوقف على أرض فلسطين وأقصاها وقضاياها، بتقديم النموذج الكويتي الرائد في هذا الأمر.

### المنهج:

وستسعى الدراسة لتحقيق الأهداف السابقة وغيرها عبر المنهج التاريخي والوصفي وذلك باستقراء تاريخية العطاءات والأوقاف الكويتية لأرض الإسراء، وتتبع كثيراً من صور ونماذج هذه العطاءات والوقفيات الموجهة لأرض الإسراء وتسجيلها، سواء في إطارها الرسمي الحكومي أو الأهلي الشعبي، مع تحليل بعضها ما أمكن، وإن كانت مثل هذه الدراسات الوصفية البحتة لا تحتاج إلى كثير من التحليل.



إضافة إلى بعض الإجراءات المنهجية من نحو:

١- ذكر أرقام الآيات مع عزوها إلى سورها، ووضع كل آية بين قوسين مميزين.

٢- تخريج الأحاديث الشريفة من مظانها المعتبرة، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك دون بيان صحته لأن العزو إليهما أو أحدهما معلّم بالصحة، وإن كان في غيرها خرجته من كتب السنة المعتمدة، مع عزوه إلى مصدره .

٣- تخريج الآثار من مصادرها .

### الدراسات السابقة:

لعل من مشكلات هذه الدراسة قلة بل ندرة الأبحاث التي تعنى بإبراز الأعطيات والأوقاف الكويتية لأرض الإسراء سواء تلك التي وقفت داخل أرض فلسطين أو وقفت خارجها لصالحها، ومن أهم ما وقفت عليه مما له علاقة ولو بعيدة بهذا الأمر:

- كتاب تطور العلاقات الكويتية الفلسطينية وأثر الاحتلال العراقي فيها، ١٩٢١م-٢٠٠٧م، دار قرطاس للنشر والتوزيع، ط١، الكويت سنة ٢٠٠٨م.

والكتاب يتعلق بموضوعه الرئيس بالناحية السياسية وعليه فلا يعد متكرر المحتوى مع بحثنا هذا «العطاءات والأوقاف الكويتية».

- الكويت والتنمية العربية (فلسطين) د. رمضان علي الشراح، ود. حسين طه الفقير، مركز البحوث والدراسات الكويتية، سنة ١٩٤٤م.

والكتاب يتحدث عن علاقة الكويت بمطلق قضية التنمية العربية وبخاصة في فلسطين، دون خصوصية الأوقاف الكويتية لأرض الإسراء وإن كانت الأوقاف لها علاقة بالتنمية إلا أن الكتاب لم يتحدث عنها.

- كتاب الكويت والقضية الفلسطينية- دعم ومناصرة: د. خالد يوسف ربيع الشطي الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م.



والكتاب وإن تحدث عن عموم صور دعم أهل الكويت لأرض فلسطين وقضاياها سواء الدعم الرسمي أو الأهلي من نحو الدعم السياسي والمادي والإعلامي... إلا أن حديثه عن الأوقاف الكويتية لأرض فلسطين جاء مقتضباً جداً على شكل إشارات، وبهذا لا يتكرر مع الموضوع الرئيس لهذه الدراسة وهو الأوقاف الكويتية لأرض الإسراء وإن كنت استفدت كثيراً مما كتبه المؤلف عن صور الدعم الأخرى بحكم أن الكتابات في هذا الأمر قليلة جداً وأغلبها تقارير قد لا تتوفر بشكل كبير.

- إضافة إلى بعض التقارير الموجودة بأضابير الأمانة العامة للأوقاف، وكذا بعض التقارير الصحفية، وتقارير الجمعيات الخيرية المتعلقة بدعم ونصرة القضايا الفلسطينية وقد أفدت من بعضها.
- وكذا بعض الأبحاث المتعلقة بعموم الوقف، والتي استفدت منها في التنظير للوقف في الفصل الأول.

وعلى ضوء ما سبق: فقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على كل من أوقاف أهل الكويت لصالح فلسطين، وكذا المساعدات المباشرة التي تم تقديمها لصالح فلسطين من ريع تلك الأوقاف والصدقات؛ لتبقى مكانة الأقصى وأرض المسرى ماثلة في نفوس المسلمين جميعاً، وليكشف بوضوح تفاعل الشعب الكويتي مع المشاريع الوقفية لفلسطين، عبر مؤسساته الخيرية ومبراته التطوعية ومبادراته المجتمعية.

**د. عبد المحسن الجارالله الخرافي**



## الفصل الأول: الوقف نظرات تأصيلية

لعل مما تُعورِف عليه منهجياً ضرورة أن يستهل الباحث بحثه، أو المؤلّف مؤلّفه بتعريف لمصطلحاته لاستكناه معانيها واستيضاح مراميها وفكّ رموزها وخوافيها، واتساقاً مع هذه المنهجية فإننا سنستهل بحثنا المتعلق بالأوقاف الكويتية في فلسطين، بذكر بعض الأمور التأسيسية المتعلقة بالوقف، منطلقين منها إلى ما بعدها من قضايا الدراسة ومتعلقاتها، كالحديث عن مكانة فلسطين، ومدينة القدس، وتاريخية الوقف في هذه البقعة الطيبة، مع الحديث عن تفاعل أهل الكويت مع القضايا الفلسطينية، عبر الأعمال الخيرية بصفة عامة، والأوقاف بصفة خاصة مع ذكر نماذج على ذلك.





## المبحث الأول: تعريف الوقف ومشروعيته

### أولاً: تعريف الوقف

#### في اللغة:

الْوَقْف بفتح الواو وسكون القاف، مصدر وقف الشيء وأوقفه بمعنى حبسه وأحبسه. وتجمع على أوقاف ووقوف<sup>(١)</sup> وهو أصل صحيح في اللغة يقول ابن فارس: الواو والقاف والفاء: أصل واحد يدل على تَمَكُّثٍ في شيء ثم يقاس عليه.<sup>(٢)</sup>

ويأتي في اللغة على معان متعددة، منها: السكون، الحبس، المنع، ويطلق الوقف كذلك على الشيء الموقوف تسمية بالمصدر، وجمعه أوقاف<sup>(٣)</sup>.

والفصيح أن يقال: وقفت كذا - بدون الألف - ولا يقال: أوقفت - بالألف - إلا في لغة تميمية وهي رديئة وعليها العامة وهي بمعنى سكت وأمسك وأقلع<sup>(٤)</sup>.

والحُبْس: بضم الحاء وسكون الباء بمعنى الوقف، وهو كل شيء وقفه صاحبه من أصول أو غيرها، يحبس أصله وتُسبَل غلته<sup>(٥)</sup>.

والفقهَاء يُعبرون أحياناً بالوقف وأحياناً بالحبس إلا أن التعبير بالوقف عندهم أقوى. وقد يعبر عن الوقف بلفظ الصدقة بشرط أن يقترن معها ما يفيد قصد التحبيس<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: ابن منظور: لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، سنة ١٤١٤ هـ، ٣٥٩/٩-٣٦٠، ومحمد رواس قلنجي: معجم لغة الفقهاء، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ص ٥٠٨.

(٢) مقاييس اللغة: ابن فارس، الناشر: دار الفكر، سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ١٣٥/٦.

(٣) انظر مادة وقف في: لسان العرب: ٣٥٩/٩، وتاج العروس: ٤٦٨/٢٤.

(٤) انظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ٢٠٥/٣.

(٥) القاموس المحيط، ٢٠٥/٢.

(٦) كتاب شرح ألفاظ الواقفين والقسمة على المستحقين، للحطاب، ص ١١.





## وفي الاصطلاح:

تعددت تعاريف الفقهاء لمصطلح الوقف تبعاً لتعدد آرائهم في بعض شروطه ومسائله، وإن كانت في مجملها متقاربة ومتفقة في أغلب مضامينها، ولعل منها:

عرّفه **الحنفية** بأنه عبارة عن: «حبس المملوك عن التملك من الغير»<sup>(١)</sup>.

وعرّفه **المالكية** بقولهم: هو «إعطاء منفعة شيء مدة وجوده لازماً بقاؤه في ملك معطيها ولو تقديراً»<sup>(٢)</sup>.

وعرّفه **الشافعية** بأنه «حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبتة على مصرف مباح»<sup>(٣)</sup>.

وعرّفه **الحنابلة** أنه «تحييس الأصل وتسبيل المنفعة»<sup>(٤)</sup>.

● أما فقهاء القانون فقد عرفوا الوقف بتعريفات مستقاة من مدلوله الشرعي فقالوا: «الوقف حبس العين عن التصرف أو عن التملك لأحد من العباد ورسد منفعتها على سبيل التأمين، أو التأييد على جهة من جهات البر ابتداءً أو انتهاءً»<sup>(٥)</sup>

ومؤدى هذا التعريف أن الوقف في نظرهم ينصبّ على جعل الأموال توقف على المصارف المباحة التي يعود نفعها على الصالح العام في المساجد والمدارس والمستشفيات ونحوها.

● أو هو: «حبس العين عن تملكها لأحد من العباد والتصدق بالمنفعة على مصرف مباح»<sup>(٦)</sup>.

(١) المبسوط لشمس الأئمة محمد بن أحمد السرخسي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م. ٢٧/١٢.

(٢) شرح منح الجليل لمحمد بن أحمد المالكي ٣٤/٤.

(٣) تحفة المحتاج بشرح المنهاج - أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر، سنة ١٢٥٧هـ - ١٩٨٣م، ٢٣٥/٦.

(٤) المقنع في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل الشيباني لموفق الدين ابن قدامة المقدسي ٣٠٧/٢.

(٥) المدخل إلى القانون: د. رمضان أبو السعود، - ص ٤١٥ - ط الدار الجامعية للطباعة والنشر. المدخل إلى القانون: د. حسن كيرة - ص ٦٩٢ - منشأة المعارف بالإسكندرية.

(٦) الوقف في الشريعة والقانون: زهدي يكن، بيروت، لبنان: دار النهضة العربية للنشر، الطبعة الثانية، ص ٧.



ولعل أشمل تعاريف الوقف وأشهرها هو تعريف الحنابلة وهو: تحبب الأصل وتسهيل المنفعة، وفيما يلي بيان مفرداته:

قوله: **(تحبب)** من الحبس بمعنى المنع، ويقصد به إمساك العين ومنع تملكها بأي سبب من أسباب التملك<sup>(١)</sup>.

وقوله **(الأصل)** أي العين الموقوفة.

وقوله **(تسهيل المنفعة)** أي إطلاق فوائد العين الموقوفة وعائداتها للجهة المقصودة من الوقف والمعنية به<sup>(٢)</sup>.

## ثانياً: مشروعية الوقف

ذهب جمهور العلماء إلى جواز الوقف، ولزومه<sup>(٣)</sup>، وذكر ابن هبيرة اتفاق العلماء على جوازه واختلافهم في لزومه<sup>(٤)</sup>. وقد تعاضدت الأدلة والنصوص الشرعية على مشروعية الوقف، والندب إليه، وأنه من سبيل الله تعالى، ومن هذه النصوص:

### ١- في القرآن الكريم:

وردت في كتاب الله تعالى كثير من الآيات التي تحض على الإنفاق في سبيل الله عموماً، والوقف داخل فيها بوصفه من أوجه الإنفاق في سبيل الله تعالى، ومنها قوله تعالى: ﴿لَنْ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ وَمَا يُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾<sup>(٥)</sup>، وقوله سبحانه: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: البهوتي: كشف القناع، الناشر: دار الكتب العلمية، دت، ٢٤١/٤.

(٢) انظر: المرجع السابق ٢٤١/٤.

(٣) الشوكاني، نيل الأوطار، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م. ٢٥/٦، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م. ٣٣٨/٦ - ٣٣٩.

(٤) ابن هبيرة، الإفصاح عن معاني الصحاح، الناشر: دار الوطن، دت، ٥٢/٢.

(٥) سورة آل عمران، آية ٩٢.

(٦) سورة البقرة، آية ٢٨٠.



## ٢- في السنة النبوية المطهرة:

حثت السنة المطهرة على الوقف باعتباره من الصدقات الجارية ، ودعت إليه عبر مجموعة من الروايات نورد بعضها فيما يلي:

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له » <sup>(١)</sup>.

ففيه حث للمسلمين على أن يجعلوا لأنفسهم صدقات جارية بعد موتهم تعود على عمومهم بالنفع، وتعود على المتصدقين بالأجر حتى بعد موتهم. والصدقة الجارية يدخل فيها الوقف؛ بل إن كثيراً من العلماء خصها بالوقف، قال النووي في شرحه للحديث: وكذلك الصدقة الجارية وهي الوقف. <sup>(٢)</sup>

٢ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، أن عمر أصاب أرضاً من أرض خيبر، فقال: يا رسول الله، إني أصبت أرضاً بخيبر، لم أصب مالاً قط أنفس عندي منه، فما تأمرني؟ قال: « إن شئت حبست أصلها، وتصدقت بها » <sup>(٣)</sup>، وفي رواية: « حَبَسَ أَصْلَهُ، وَسَبَّلَ ثَمَرَتَهُ » <sup>(٤)</sup>.

قال: فتصدق بها عمر رضي الله عنه: أنه لا يباع أصلها، ولا يورث، ولا يوهب، فتصدق بها في الفقراء، وفي القربى، وفي الرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل، والضيف، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، ويطعم صديقاً، غير متمول مالاً. <sup>(٥)</sup>

٣ - عن عمرو بن الحارث بن المصطلق رضي الله عنه قال: « ما ترك رسول الله ﷺ إلا

(١) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الوصية - باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ١٢٥٥/٣ - رقم ١٦٢١.

(٢) شرح النووي على مسلم: ٨٥/١١.

(٣) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الشروط - باب الشروط في الوقف ٩٨٢/٢ - رقم ٢٥٨٦، وفي الوصايا، باب الوقف كيف يكتب (٣/١٠١٩ - رقم ٢٦٢٠)، ورواه مسلم في الوصية - باب الوقف ١٢٥٥/٣ - رقم ١٦٢٢.

(٤) رواه النسائي في سننه، كتاب الأحباس - باب حبس المشاع ٢٣٢/٦، وابن ماجه في سننه، كتاب الصدقات، باب من وقف ٨٠١/٢. وهو صحيح الإسناد على شرط الشيخين. انظر: الألباني: إرواء الغليل ٣٠/٦ - رقم ١٥٨٢.

(٥) أخرجه مسلم: كتاب الوصية، باب الوقف ١٢٥٥/٣ - رقم ١٦٢٢.



بغلته البيضاء، وسلاحه، وأرضاً تركها صدقة» (١).

٤ - كما أنه قد ورد عن جمع كبير من الصحابة رضوان الله عليهم أنهم أوقفوا أموالاً لهم في سبيل الله، منهم عثمان، وعلي، والزبير، وأبو طلحة، وعمرو بن العاص، وغيرهم (٢).

يقول الإمام أحمد رحمه الله في رواية حنبل: «قد وقف أصحاب رسول الله ﷺ، ووقفهم بالمدينة ظاهرة، فمن ردَّ الوقف فإنما ردَّ السنة» (٣).

### ٣- الإجماع:

حيث صرح غير واحد من أهل العلم بأن إجماع الصحابة منعقد على صحة الوقف، فقد ذكر صاحب المغني، «أن جابراً (٤) قال: «لم يكن أحد من أصحاب النبي ﷺ ذو مقدرة إلا وقف»، وهذا إجماع منهم، فإن الذي قدر منهم على الوقف وقف، واشتهر ذلك ولم ينكره أحد، فكان إجماعاً» (٥).

وقال الحافظ ابن حجر نقلاً عن الإمام الترمذي قوله: «لا نعلم بين الصحابة والمتقدمين من أهل العلم خلافاً في جواز وقف الأراضي، وجاء عن شريح أنه أنكر الحبس» (٦).

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد - باب بغلة النبي ﷺ البيضاء ١٠٥٤/٣ - رقم ٢٧١٨، وأخرجه في الوصايا - باب الوصايا وقول النبي ﷺ (وصية الرجل مكتوبة عنده) ١٠٠٥/٣ - رقم ٢٥٨٨، وفي مواضع غيرها. انظر الأرقام: (٢٣٩١، ٤١٩٢).

(٢) انظر: شرح مختصر الخرقى الزركشي: عبدالله الجبرين (الحاشية) ٢٦٩/٤.

(٣) شرح الزركشي على مختصر الخرقى، دار العبيكان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، ٢٧٠/٤.

(٤) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، وشهد مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثمان عشرة غزوة. وشهد صفين مع علي ﷺ. وكان من المكثرين الحفاظ للسنن، وكف بصره في آخر عمره. وتوفي سنة أربع وسبعين. وقيل سنة ثمان وسبعين. وقيل سنة سبع وسبعين بالمدينة. وصلى عليه أبان بن عثمان وهو أميرها. وقيل: توفي وهو ابن أربع وتسعين سنة. (الاستيعاب لابن عبد البر، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م).

(٥) المغني لابن قدامة: الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ٣٤٩/٥.

(٦) فتح الباري: الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة ١٢٧٩ هـ، ٤٠٢/٥. وخبر شريح أورده البيهقي في سننه الكبرى، ١٦٣/٦.



## المبحث الثاني: حكم الوقف وأنواعه

### أولاً: حكم الوقف

اختلف العلماء في حكم الوقف هل هو لازم أم جائز؟ على قولين:

**القول الأول:** الوقف لازم بمجرد صدوره من الواقف، وليس له الرجوع فيه. وهو مذهب جمهور الفقهاء<sup>(١)</sup>.

**القول الثاني:** لا يلزم الوقف بمجرد صدوره، وللواقف الرجوع فيه، إلا إذا أوصى به بعد موته، فيلزم، أو يحكم بلزومه حاكم. وهذا قول أبي حنيفة وزفر ابن الهذيل. أما الصحابان - أبو يوسف ومحمد - فهما مع الجمهور<sup>(٢)</sup>.

واستدل الجمهور على صحة مذهبهم ببعض الأدلة منها:

١- أن النبي ﷺ قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في وقفه: « لا يباع أصلها، ولا يبتاع، ولا يوهب ولا يورث »<sup>(٣)</sup>.

يقول الشوكاني: « فإن هذا منه ﷺ بيان لماهية التحبيس التي أمر بها عمر، وذلك يستلزم لزوم الوقف وعدم جواز نقضه، وإلا لما كان تحبيساً، والمفروض أنه تحبيس »<sup>(٤)</sup>.

فلو كان الوقف غير لازم، وبدا للواقف أن يبيعه أو يهبه أو يتصرف فيه بأي نوع من أنواع التصرفات، لما كان لنفي النبي ﷺ معنى ولا فائدة، وهذا يدل على لزوم الوقف.

قال النووي: وفي هذا الحديث دليل على صحة أصل الوقف وأنه مخالف

(١) انظر: المقدمات المهمات، لابن رشد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ٤١٩/٢، حاشية الدسوقي ٤٥٥/٥، الوسيط في المذهب للغزالي، الناشر: دار السلام - القاهرة، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٧ هـ، ٢٥٥/٤، روضة الطالبين للنووي، ٣٤٢/٥، ابن قدامة: المغني ٣٧٢/٥، المبدع لابن مفلح: ٣٥٢/٥.

(٢) انظر: المبسوط للسرخسي، ٢٧، ٢٨/١٢، شرح معاني الآثار للطحاوي، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٩٥/٤ فتح القدير: ابن الهمام، ٢٠٣/٦، ٢٣٨، رد المحتار لابن عابدين: ٥٢٠/٦.

(٣) أخرجه مسلم: كتاب الوصية - باب الوقف ١٢٥٥/٣ - رقم ١٦٢٢.

(٤) نيل الأوطار للشوكاني: ٢٣/٦.



لشوائب الجاهلية وهذا مذهبنا ومذهب الجماهير ويدل عليه أيضا إجماع المسلمين على صحة وقف المساجد والسقايات وفيه أن الوقف لا يباع ولا يوهب ولا يورث إنما يتبع فيه شرط الواقف وفيه صحة شروط الواقف وفيه فضيلة الوقف وهي الصدقة الجارية وفيه فضيلة الإنفاق مما يحب وفيه فضيلة ظاهرة لعمر عليه السلام وفيه مشاورة أهل الفضل والصالح في الأمور وطرق الخير وفيه أن خبير فتحت<sup>(١)</sup>.

٢- إنه إزالة ملك يمنع من البيع والهبة ويلزم بالوصية، فيلزم بتجزئه حال الحياة من غير توقف على حكم حاكم؛ كالتق<sup>(٢)</sup>.

٣- أن الوقف حبس للعين على حكم ملك الله تعالى، فيزول ملك الواقف عنه إلى الله تعالى على وجه تعود المنفعة إلى العباد، فيلزم ولا يباع ولا يورث<sup>(٣)</sup>.

وقد اكتفيت بإيراد أدلة الجمهور دون أدلة أبي حنيفة ومن تبعه؛ لأن المقام هنا ليس مقام بسط وتوضيح. والراجع هو قول الجمهور، القائل بلزوم الوقف وأنه لا رجعة للواقف فيه بعد صدوره منه.

## ثانياً: أنواع الوقف

الوقف قد يكون خيرياً، أو أهلياً - ذرياً - أو مشتركاً بينهما، وفيما يلي بيان كل نوع بإيجاز.

### ١- الوقف الخيري:

وهو ما جعلت فيه المنفعة لجهة بر أو أكثر، وكل ما يكون الإنفاق عليه قريبة لله تعالى. أو ما يخصص من عقارات وأموال لوجوه البر المتنوعة من رعاية صحية وثقافية، وتعليمية واجتماعية وأمنية وغيرها<sup>(٤)</sup>.

(١) شرح النووي على مسلم: ٨٦/١١.

(٢) انظر: المغني لابن قدامة، ٣٧٢/٥، المبدع لابن مفلح، ٣٥٢/٥.

(٣) انظر: شرح فتح القدير، ابن الهمام، ٢٠٥-٢٠٦، سعد الله بن عيسى: حاشية سعدي أفندي، ٢٠٣-٢٠٤.

(٤) راجع: الوقف مفهومه وفضله وشروطه، إسماعيل البدوي، بحث مقدم لمؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية الذي نظمتها جامعة أم القرى سنة ١٤٢٢هـ، ص ٦٠.



## ٢- الوقف الخاص «الذري»:

ويسمى أحياناً بالوقف الأهلي، وهو ما جعلت فيه المنفعة لأفراد معينين أو لذريتهم سواء من الأقرباء أو إذا كان يشمل الأهل إلى جانب الذرية أو غيرهم. وهو ابتكار إسلامي محض، سجلت أولى حالاته على عهد صحابة الرسول ﷺ، بعد أن سجل الخليفة الثاني عمر رضي الله عنه وقفه في خيبر وأشهد عليه، وجعله في الفقراء، وفي القربى، وفي الرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل، والضيف، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، ويطعم صديقاً، غير متمول مالا»<sup>(١)</sup>.

فقام كثير من الصحابة بوضع أوقاف من أملاكهم وحوادثهم، وكتب بعضهم فيها أنها لذرياتهم أولاً ثم لوجوه الخير العامة من بعد ذلك.

وقد بقى الوقف الذري معمولاً به في بعض الأقطار الإسلامية كالمملكة العربية السعودية ودولة الكويت وغيرها،<sup>(٢)</sup> وألغى في بعض الأقطار الأخرى حيث استولت الجهات الرسمية على الأوقاف الذرية، وعدلت مصارفها دون مراعاة لشروط الواقفين من أهل الخير.

## ٣- الوقف المشترك:

وهو ما يجمع بين النوعين السابقين، بحيث يخصص جزء من إيراده لغرض خيري، وجزء آخر للذرية، أو لغرض أهلي خاص.

## تقسيم الأموال الموقوفة:

بالنظر إلى طبيعة ثمرات أو منافع الثروة الموقوفة فإنه يمكن تقسيم الأموال الموقوفة إلى نوعين:

**النوع الأول: الوقف المباشر:** وهو أموال تنتج خدمات استهلاكية مباشرة للغرض الموقوفة عليه، مثال ذلك المدرسة والمستشفى ودار الأيتام والمسكن المخصص لانتفاع الذرية من عين الوقف.

وهذا النوع من الوقف يمكن أن يكون غرضه وجهاً من وجوه الخير العامة، كالمدرسة للتعليم، أو وجهاً من وجوه البر الخاصة كمسكن الذرية.

(١) أخرجه مسلم: كتاب الوصية، باب الوقف ١٢٥٥/٣ - رقم ١٦٣٢.

(٢) وتزخر سجلات الأمانة العامة للأوقاف بهذا النوع من الوقف.



النوع الثاني: الوقف الاستثماري: وهو ما قصد منه الاستثمار في إنتاج أية سلعة أو خدمات مباحة شرعاً تباع في السوق لتتفق عوائدها الصافية أو أرباحها على أغراض البر التي حددها الواقف، سواء كانت دينية أو خيرية عامة أم أهلية خاصة.<sup>(١)</sup>

## المبحث الثالث: مقاصد الوقف ومجالاته وخصائصه

### أولاً: مقاصد الوقف الإسلامي

للووقف في الإسلام مقاصد حسنة وغايات نبيلة، بعضها عام وبعضها خاص، فمن المقاصد العامة للوقف:

- ١- تحقيق عبودية الله تبارك وتعالى.
- ٢- القيام بمهمة الاستخلاف في الأرض وإعمارها.
- ٣- إقامة مورد اقتصادي ثابت شامل مستقل فاعل.
- ٤- تمكين الأمة الإسلامية في الأرض، ونصرها.
- ٥- هداية العالمين، ودعوتهم إلى الإسلام.
- ٦- نشر العلم بين الناس وحفظه، والعناية بالمنتسبين إليه.
- ٧- إغاثة الملهوف، وإعانة المحتاج من سائر الخلق<sup>(٢)</sup>
- ٨- إيجاد مورد دائم ومستمر لتحقيق غرض مباح من أجل مصلحة معينة.<sup>(٣)</sup>

### أما عن مقاصده الخاصة فمنها:

- ١- في الوقف ضمان لبقاء المال ودوام الانتفاع به والاستفادة منه مدة طويلة.

(١) الوقف في المجتمع الإسلامي المعاصر: د. منذر قحف، ص٢٣، مركز الدراسات والبحوث - قطر.د.ت. وراجع: الوقف مفهومه وفضله وشروطه، إسماعيل البدوي، بحث مقدم لمؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية الذي نظمته جامعة أم القرى سنة ١٤٢٢هـ، ص٦٠ وما بعدها.

(٢) راجع: المقاصد الشرعية والأبعاد المصلحية لنظام الوقف، عبد الرحمن بن جميل قصاص، ص١٤-١. بتصرف بالاختصار.

(٣) مجلة البحوث الإسلامية: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء - المملكة العربية السعودية، ج٣٦، ص٢٠٧.





- ٢- استمرار النفع العائد من المال المحبس للواقف والموقوف عليه، فالأجر والثواب مستمران للواقف حيا أو ميتا، ومستمر النفع للموقوف عليه.
- ٣- امتثال أمر الله سبحانه وتعالى بالإنفاق والتصدق في وجوه البر، وامتثال أمر نبينا محمد ﷺ بالصدقة والحث عليها، وهذا أعلى المقاصد من الوقف.
- ٤- في الوقف صلة للأرحام حيث يقول الله تعالى: ”وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله“<sup>(١)</sup>.
- ٥- فيه تعاون على البر والإحسان لكفالة الأيتام وعون الفقراء والمساكين وهو ضرب من التعاون في كل ما ينفع الناس وذلك ما دعا إليه القرآن الكريم: ”وتعاونوا على البر والتقوى“<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً: مجالات الوقف

الوقف له مجالات كثيرة متعددة، منها<sup>(٣)</sup>:

- ١- المجالات الدعوية: مثل إنشاء المساجد، ورعايتها، وكفالة احتياجات الدعاة والوعاظ.
- ٢- المجالات التعليمية: مثل إنشاء المدارس الإسلامية، والمكتبات العامة، وصرف رواتب المدرسين، ورعاية التلاميذ والطلاب، وما يلحق بها من تكاليف العملية التعليمية الأخرى.
- ٣- المجالات الاجتماعية: مثل الوقف على رعاية الفقراء والأرامل واليتامى والمحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة، وإنشاء مؤسسات التكافل الاجتماعي ودعمها.

(١) سورة الأنفال، آية ٧٥.

(٢) سورة المائدة، آية ٢. وانظر: أثر الوقف في التنمية المستدامة، عبدالرحمن الجريوي، بحث مقدّم للملتقى مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي المنعقد بجامعة ٠ مايو ١٩٤٥ قالة / الجزائر يومي ٢٧/٢٨ نوفمبر ٢٠١٢، ص ١٧.

(٣) راجع: المجالات الحديثة للوقف وأثرها على الاقتصاد، د. عبد الكريم بن يوسف الخضر، منشور ضمن بحوث ندوة: «مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية» التي عقدت في مكة المكرمة، في الفترة من ١٨ - ٢٠ شوال ١٤٢٠هـ، المملكة العربية السعودية وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الجزء الثاني، ص ١٠٨٤ - ١١٣٤.



- ٤- المجالات الصحية: مثل إنشاء المستشفيات والصيدليات، ورعاية المرضى، وشراء الأجهزة الطبية.
- ٥- المجالات الإعلامية الإسلامية: مثل إنشاء القنوات التلفزيونية، أو دعم البرامج الإعلامية، والمواقع الإلكترونية، وغيرها من الوسائل الإعلامية التي يمكن صرف ريع الأوقاف عليها في خدمة الإسلام والمسلمين.
- ٦- المجالات الصناعية: مثل إنشاء المصانع التي تسهم في توفير المتطلبات الضرورية للفقراء، أو تلك التي تسهم في تقدم الدول الإسلامية وردع أعدائهم.
- ٧- المجالات الزراعية: مثل إنشاء المزارع واستصلاح الأراضي البور، وحفر الآبار واستخراج المياه الصالحة للزراعة.
- ٨- المجالات الإغاثية: حيث يخصص ريع الأوقاف لإنشاء جمعيات أو مؤسسات تغيث المحتاجين ومتضرري الكوارث الطبيعية، بتوفير الاحتياجات الضرورية من خيم ومساكن وعلاجات وأدوية، وأدوات بناء، وغيرها.
- ٩- المجالات العلمية: وتتمثل فيما يطلق عليه: الوقف العلمي على البحوث العلمية ورعاية العلماء.

### ثالثاً: من خصائص الوقف

الوقف منظومة ربانية المصدر شاملة لكل مناحي الحياة، ولها عدة خصائص تمتاز بمجموعها عن غيرها:

- ١- أنه عمل تطوعي وقربة لله تعالى يقوم به الواقف من ذاته.
- ٢- دوامه واستمراره، وقابليته الذاتية للتطور.
- ٣- عدم انحصاره. إنشاءً أو انتفاعاً. في طبقة اجتماعية معينة أو عصر معين.
- ٤- عدم قابليته للتصرف بالبيع أو الهبة أو التوريث، إنما هو تسبيل غلته للمستحقين، وهذا يعني أن في إدارة الوقف حقان وهدفان؛ فحق في عين الوقف بهدف الإبقاء عليها للغرض الذي وقفت له، وحق في الغلة بهدف استفادة الموقوف عليه منها.
- ٥- تنوع مضمون خدماته ومجالات صرفه بحيث تتسع لاحتياجات الناس



- بكيفية مباشرة أو غير مباشرة.
- ٦- آفاق مجالاته واسعة جداً، فهي تلبي احتياجات الناس الفردية والجماعية. وهذا يقتضي أن ينشأ ويدار ويستثمر وفق مفاهيم تختلف عن المؤسسات ذات المجالات المحددة.
- ٧- سهولة إدارته؛ فيمكن للواقف نفسه أن يتولى إدارته، ويمكن أن يتولى ذلك أحد ذريته، أو ناظر مستقل.
- ٨- تنوع الأموال الموقوفة، فقد شملت جميع الأنواع كالأراضي الزراعية وغير الزراعية، والمباني، والأموال المنقولة كالآلات الزراعية والمصاحف والكتب، وغير ذلك، فهو شامل لكل ما يحبس أصله ويبقى نفعه ويجوز بيعه، وهذا التنوع أدى إلى تراكم حصيلة كبيرة من الأوقاف خلال العصور المتتالية.
- ٩- للواقف الحرية الكاملة في الكيفية التي يرغب بها أن يكون عليها وقفه؛ حسب رغباته ووجهاته وأهدافه التي تحقق آماله فيما يوقف. وهذا يقتضي الالتزام بالشروط التي وضعها لوقفه.
- ١٠- التزام الوقف بأحكام الشريعة عند إنشائه أو إدارته أو استثماره أو توزيع مصارفه؛ لأنه صدقة يتقرب بها الإنسان لربه؛ ولذا يجب الابتعاد عن الأساليب المحرمة في استثمار الوقف.
- ١١- الوقف صدقة جارية دائمة مستمرة ينفع الناس جيلاً بعد جيل وأمة بعد أمة؛ يقتضي وضع ذلك بعين الاعتبار في كل أحواله؛ عند إنشائه وإدارته واستثماره.
- ١٢- يمتلك الوقف قدرة ذاتية على تطوير أساليب التعامل معه وهذه القدرة جزء لا يتجزأ من كينونته، ويحمل في داخله بذور بقائه وإمكانيات تطوره في المستقبل. وهذا يسهل على القائمين عليه الاعتماد على الذات في الإدارة والتطوير.
- ١٣- في الوقف حفاظاً على أصوله من الضياع وضمان لحفظها من تصرف العابثين<sup>(١)</sup>.

(١) أثر الوقف في التنمية المستدامة، عبدالرحمن الجريوي، بحث مقدّم للملتقى مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي المنعقد بجامعة ٨ مايو ١٩٤٥ قالة / الجزائر يومي ٢٧/٢٨ نوفمبر ٢٠١٢، ص ٢٠، ٢١.



## المبحث الرابع: بعض متعلقات الوقف في الإسلام

### أولاً: ثبوت الشخصية المعنوية للوقف

تستند الشخصية المعنوية في الوقف إلى أقوال الفقهاء بخروج ملكية الوقف عن الواقف، وعدم دخولها في ملكية الموقوف عليه، بل هي في حكم ملك الله تعالى، وهو رأى الصاحبين في المذهب الحنفي - وهو المفتى به - والأظهر في مذهب الشافعي وهو قول عند الحنابلة، إذا كان الوقف على مسجد ونحوه كمدرسة، وقنطرة، وقفراء وغزاة وما أشبه ذلك.<sup>(١)</sup>

ومعنى هذا أن للوقف وجوداً مستقلاً عن ذمة الواقف والموقوف عليه، ولهذا أجاز جمهور الفقهاء الاستدانة على الوقف، كما أجازوا أخذاً في الاعتبار - الشخصية المعنوية للوقف - للناظر أن يستأجر له ويشترى له بالأجل، وكل هذه الالتزامات يكون محلها «ذمة الوقف» وليس الناظر.<sup>(٢)</sup>

وقد أكد هذه المعاني الكثير من العلماء المعاصرين أمثال الشيخ على الخفيف في كتابه «الذمة والحق»، والشيخ مصطفى الزرقا في كتابه «نظرية الالتزام»، ود. إبراهيم البيومي غانم في كتابه «الأوقاف والمجتمع والسياسة في مصر»، وغيرهم من العلماء المعاصرين.<sup>(٣)</sup>

### ثانياً: الحاجة الماسة إلى إحياء سنة الوقف

الوقف في طبيعته نمط من أنماط توزيع الثروة، من حيث هو مصدر لسد حاجات المجتمع في مختلف سبل ومجالات الحياة التعبدية والاجتماعية والتعليمية والصحية والاقتصادية وغيرها، وذلك لرفع مستوى المعيشة، ورفع تقدم المجتمعات، فكان مصدراً لتمويل تلك المجالات لتعم فائدتها على ربوع العالم الإسلامي كله. وتاريخنا حافل بصور ونماذج هذه النشاطات الوقفية.

(١) لمزيد من التفاصيل ينظر: تحفة الفقهاء للسمرقندي، ناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، ٣/٣٧٥، مغني المحتاج للشرييني، الناشر: دار الفكر-بيروت، د.ت. ٢/٣٨٩، المغنى لابن قدامة، ٨/١٨٦.

(٢) الشركات في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي: د. عبدالعزيز الخياط، ١/٢١٧ - ط بيروت - مؤسسة الرسالة - ١٤٠٣هـ.

(٣) لمزيد من البيان راجع المصادر المذكورة.



وبذلك أصبح الوقف أحد مرتكزات التوازن الفكري في حياة البشر والذي تميزت به الشريعة الإسلامية، ألا وهو التوازن بين القيم المادية والروحية المتمثل في فرضية الزكاة وسائر الصدقات الخيرية.

كل ذلك يؤكد الحاجة الماسة إلى إحياء سنة الوقف من جديد، والذي يبشر بعدها بإمكان إحيائها وتطويرها وفق ما تقتضيه المصلحة الشرعية مستوعبة الدور الاجتماعي والاقتصادي الرائد الذي ينتظر منها، وبذلك تصبح هذه المؤسسة تعبر وبصدق عن أهمية التفكير في مستقبل المنشآت والخدمات التي تضمن استمرارها. فالتفكير في النظرة المستقبلية جادة لا بد منها لتلبية حاجات المجتمع الضرورية حتى يستقل باكتفائه الذاتي ؛ لأن مستجدات الأحداث مستمرة بلا شك وإن كانت الأوقاف قديماً قد أوجدت تكافلاً اجتماعياً في المجتمع، كأوقاف المساجد والمدارس والمتعلمين وأوقاف الفقراء وأوقاف مرض الجنام وأوقاف إفطار الصائمين وغير ذلك كثير والتي كانت لها صلة وثيقة بالمجتمع المتكافل في ذلك الوقت.<sup>(١)</sup>

ومن الجهود المشكورة في هذا الصدد للاهتمام بإحياء سنة الوقف - على سبيل المثال - ندوة مؤسسة الأوقاف في العالم العربي والإسلامي سنة ١٩٨٣ والتي دعى إليها معهد البحوث والدراسات العربية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ببغداد، وندوة إدارة وتشجير ممتلكات الأوقاف سنة ١٩٨٤، والتي دعى إليها المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب بالبنك الإسلامي للتنمية بجدة، وندوة نحو دور تنموي للوقف سنة ١٩٩٣، والتي دعت إليها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت. فضلاً عن دعوة بعض المهتمين بشؤون الأوقاف الإسلامية، أفراد وجماعة، إلى تقديم الدراسات والأبحاث، وتبادل المعلومات، للإسهام في عودة الأوقاف إلى عطائها الإيجابي من خلال البحث عن أفضل السبل لتشجير ممتلكات الوقف، وحماية وجودة عطائه بالتنظيمات والإجراءات العملية في كل مجتمع، وكذلك الدعوة إلى إنشاء منظمة عالمية للوقف تجمع في عضويتها كل المنظمات والمراكز المعنية به لوضع السياسة العامة للهيئات الوقفية في البلدان المشتركة، وإقامة صندوق للمساعدات الاجتماعية يمول من فائض أموال الوقف العام غير المشروط، مع تدعيم هذا العمل بالنشاط العلمي لمركز أبحاث الوقف والدراسات الاقتصادية للعمل على

(١) الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني: د. محمد عفيفي، ص ١٤٤ - ط الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩١ م.



الاستفادة من أدبيات الوقف الإسلامي فقهاً وفكراً، بجمع وفهرسة المصادر والمؤلفات والرسائل الجامعية والأبحاث والدراسات والندوات والتشريعات الوقفية في الدول العربية والإسلامية، ونشر ما يحقق تنمية الوعي بأهمية الوقف وتأصيله كسبيل إسلامي للتنمية الشاملة وإصدار مجلة دورية متخصصة لهذا الغرض.<sup>(١)</sup>

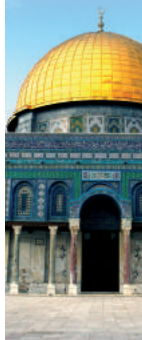
### ثالثاً: الحاجة الماسة إلى توجيه الوقف لتخصيصه لصالح أرض الإسراء

وبقدر الحاجة الماسة لإحياء سنة الوقف كما فصلنا في الفقرة السابقة، فإن الحاجة أشد إلى توجيه الموقفين والموقفات والمؤسسات الخيرية كشخصيات اعتبارية في العالم الإسلامي للإيقاف على أرض الإسراء، بما يؤكد ويدعم صمود أهلها في أرض الإسراء، ويدعم وجودهم ويثبت هويتهم الإسلامية العربية، وذلك بتوفير احتياجات العيش الكريم بمختلف جوانبه المادية والمعنوية كالإعاشة والتعليم والصحة وبقية الجوانب التنموية.

ولتحقيق ما سبق فلا بد من التنسيق الجيد مع الجهات المسؤولة عن أوقاف المسجد الأقصى سواء من أهلها، أو الجمعيات الخيرية العاملة معهم، أو وزارة الأوقاف في المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة والتي أخذت على عاتقها رعاية بعض الأوقاف في أرض الإسراء بما تملك من تمثيل رسمي له كيانه السياسي المعتمد. وذلك نظراً لاتفاقيات السلام بين الأردن والكيان الصهيوني، ومنها اتفاقية وادي عربة والتي نصت في أحد بنودها على أن تكون رعية المسجد الأقصى بيد المملكة الأردنية.

(١) لمزيد من التفاصيل ينظر: البيان الختامي لندوة نحو دور تنموي للوقف - ندوة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت: ١-٣-٥/ ١٩٩٣ - ص ٢٣٥ - ٢٣٦ - أثر الوقف في تنمية المجتمع: د. نعمت عبداللطيف مشهور، ص ١٥٢ وما بعدها - مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الإسلامي - سلسلة دراسات وبحوث اقتصادية إسلامية - أكتوبر ١٩٩٧م.





## الفصل الثاني: من صور ومجالات دعم أهل الكويت للأقصى وفلسطين

وقبل الخوض في بيان معالم صور ومجالات دعم أهل الكويت لأرض الإسراء وأهلها فلا بد من استهلال ذلك بإطلالة ولو موجزة عن أرض فلسطين مكانتها وأهميتها عند المسلمين.







## المبحث الأول: فلسطين مكانتها واهتمام المسلمين بها

تقع فلسطين جغرافياً في جنوب غرب قارة آسيا، بين البحر الأبيض المتوسط غرباً ونهر الأردن وسوريا شرقاً، ولبنان شمالاً، وسيناء (مصر) جنوباً، ونظراً لوقوعها في قلب قارات العالم القديم، فإنها امتازت بموقع استراتيجي مهم جعل منها حلقة اتصال بين حضارات العالم وثقافته.<sup>(١)</sup>

ولفلسطين مكانتها في الديانات السماوية الثلاث، وترجع تلك المكانة في الإسلام خاصة إلى وجود المسجد الأقصى بها، وهو أولى القبلتين، وثاني المسجدين بناءً، وثالث المساجد التي لا تشد الرحال إلا إليها، وهو الذي أسري إليه النبي ﷺ وصلى فيه إماماً بالأنبياء جميعاً، وعرج منه إلى السماوات، يقول الله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ عَائِلَتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾<sup>(٢)</sup>، ويلاحظ أن الله جل شأنه قد قال «باركنا حوله» وهو وصف يرسم البركة حافة بالمسجد، فائضة عليه، وهو ظل لم يكن ليلقيه تعبير مباشر مثل: باركناه، أو باركنا فيه.<sup>(٣)</sup>

والبركة المذكورة عامة فتشمل بركة الأرض وما يخرج منها من زرع وثمار، وبركة السكان وما يحملونه من دين وإيمان، وبركة المسجد وما فيه من معالم إسلامية وتاريخية، وبركة الصلاة المضاعفة لمن صلى فيه، وبركة لمن شد الرحال إليه من سائر أنحاء الدنيا.<sup>(٤)</sup>

ولهذا عبر القرآن الكريم في غير مكان عن تلك البركة التي وهبها الله تعالى لأرض فلسطين المحيطة بالمسجد الأقصى، ومنها قوله سبحانه: ﴿وَيَقَوْمٌ أَدْخَلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٦١﴾﴾<sup>(٥)</sup>،

(١) انظر في موقع فلسطين وجغرافيتها: بلادنا فلسطين، مصطفى مراد الدباغ، دار الهدى - كفر قرع، د.ت. ص ٨-١٧.

(٢) سورة الإسراء آية ١.

(٣) في ظلال القرآن: سيد قطب، الناشر: دار الشروق - بيروت - القاهرة، الطبعة: السابعة عشر - ١٩٦٢ هـ. تفسير سورة الإسراء ٤/٢٢١١.

(٤) راجع: مزاعم جيش البروفسورات في أفواه جيش الحاخامات: عيسى القدومي،

<http://www.al-khair.tv/ehyaa>

(٥) سورة المائدة آية ٢١.



وقوله: ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمِغْرِبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا ۖ ﴾<sup>(١)</sup>،  
 وقوله: ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ۗ ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله: ﴿ وَاسْلَمْنَا  
 الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِ رَبِّهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ۗ ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله:  
 ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَهْرًا وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرًا فِيهَا  
 لَيَالِيًّ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ۗ ﴾<sup>(٤)</sup>.

وعلى ضوء ما سبق ففلسطين وما بها من مدن وما حولها من قرى وسهول  
 وجبال هي بلاد طيبة مباركة استمدت فضلها وبركتها بما حباها الله من  
 فضل وتكريم في كتابه الكريم.

كما ورد في فضل هذه البقعة المكانية أحاديث صحيحة في سنة رسول الله  
 ﷺ، وآثار موقوفة على الصحابة وكبار التابعين ومن دونهم، فهي مهد لكثير  
 من الرسالات السماوية، ومحل لكثير من دعوات رسل الله.

فأرض فلسطين: هي الأرض المقدسة، والأرض المباركة، وخيرة الله من أرضه،  
 وأرض الرباط والجهاد، ومحل المختارون من عباده، وهم الطائفة المنصورة،  
 قال ﷺ: « لا تزال طائفة من أمتي على الحق، ظاهرين على من ناوأهم وهم  
 كالإبناء بين الأكلة، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك »<sup>(٥)</sup>.

وعن مكانة أرض فلسطين وبلاد الشام قال ﷺ: « عليكم بالشام فإنها صفوة  
 بلاد الله، يسكنها خيرته من خلقه، فمن أبى فليلحق بيمينه، وليسق من غدره،  
 فإن الله تكفل لي بالشام وأهله »<sup>(٦)</sup>.

وفي أرض فلسطين بيت المقدس مسرى النبي ﷺ وأرض المحشر والمنشر،  
 فَعَنْ مَيْمُونَةَ، مَوْلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتَتَا

(١) سورة الأعراف، آية ١٣٧.

(٢) سورة الأنبياء، آية: ٧١.

(٣) سورة الأنبياء، آية ٨١.

(٤) سورة سبأ، آية ١٨.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير، برقم ٧٥٤، وصحَّحه الألباني في الصحيح، برقم ٢٧٠.

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير: ح (١٣٠) وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع الصغير،  
 ٧٥١/٢. برقم ٤٠٧٠.



فِي بَيْتِ الْمَقْدَسِ قَالَ: «أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ أَتَوْهُ فَصَلُّوا فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاةَ فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ» قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَحْمَلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «فَتَهْدِي لَهُ زَيْتًا يُسْرَجُ فِيهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ كَمَنْ أَتَاهُ».<sup>(١)</sup>

وعن أبي ذر رضي الله عنه: أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الصلاة في بيت المقدس أفضل، أو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: «صلاة في مسجدي هذا، أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى، هو أرض المحشر والمنشر، وليأتين على الناس زمان ولقيد سوط - أو قال: قوس - الرجل حيث يرى منه بيت المقدس؛ خير له أو أحب إليه من الدنيا جميعاً».<sup>(٢)</sup>

واهتمام سلفنا الصالح من علمائنا الأعلام، بهذه الأرض المباركة واضح جلي؛ فكثرت مؤلفاتهم ومصنفاتهم التي صنفت في فضائل هذه البلاد وأهميتها، والحض على الهجرة إليها، لما ورد في فضائلها في كتاب الله تعالى، وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم.

وكان أئمة المسلمين وعلماؤهم حريصين على شد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك للصلاة فيه ونشر العلم، وقد أورد مجير الدين الحنبلي في الجزء الثاني من «الأنس الجليل» سيراً مختصرة لحوالي (٤٤٠) عالماً وقاضياً وخطيباً ومؤلفاً ممن عاشوا وعملوا في بيت المقدس منذ الفتح الصلاحي وحتى سنة (٩٠٠) للهجرة، أي: خلال (٣٠٠) سنة، وهذا بالطبع لا يشمل إلا جزءاً يسيراً من العلماء والفقهاء الذين عملوا في القدس والمسجد الأقصى في تلك القرون الثلاثة؛ حيث لا يمكن إحصاؤهم جميعاً<sup>(٣)</sup>.

ولعل من أشهر من سكن القدس عبادة ابن الصامت، شداد ابن أوس بن ثابت الأنصاري، يعلى بن شداد ابن أوس، إبراهيم بن أدهم، أبو حامد الغزالي، ابن قدامة المقدسي، القلقشندي، بدر الدين ابن جماعة ..

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه: ح (١٤٠٧) والطبراني في الكبير: ح (٥٤) وفي مصباح الزجاجة: ١٤/٢. وإسناد طريق ابن ماجه صحيح رجاله ثقات. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع: ١/٢٤٦ رقم: ٢٣٤٥.

(٢) أخرجه البيهقي: ح (٤١٤٥) وصححه الألباني في صحيح الترغيب، ٤٧/٢، برقم ١١٧٩. إلا أنه قال في آخره: رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، وفي متنه غرابة.

(٣) «معاهد العلم في بيت المقدس، كامل العسلي» (ص ٣٥).



وقد جمع مؤخراً مُعدُّ «معجم ما أُلّف في فضائل وتاريخ المسجد الأقصى والقدس» (٢٢٠) عنواناً لمؤلف ومصنف وكتاب ومخطوط عن فلسطين، أجاد في جمعها، ورتبها منذ أوائل القرن الثالث الهجري إلى نكبة فلسطين في القرن الرابع عشر، فلا يخلو كتاب من كتب الإسلام من التفسير والحديث والفقه من ذكر القدس؛ ما يتعلق به من فضائل وأحكام وعبادات<sup>(١)</sup>، «وقد أُلّف بعضهم في فتوح بيت المقدس، ومن نزل فلسطين من الصحابة في بداية القرن الثالث، وبدؤوا في تدوين كتب «فضائل بيت المقدس» قبل نهاية القرن الثالث الهجري، وفي القرن الرابع والخامس دونوا كل التفاصيل من الساكنين فيها والواردين إليها»<sup>(٢)</sup>.

فلا يخلو قرن من القرون على مر العهود الإسلامية من مؤلف ومصنف في ذكر فضائل ومكانة وتاريخ القدس والمسجد الأقصى المبارك؛ وذلك دلالة على مكانته في الشرع الإسلامي، وعلى حب المسلمين وتناقلهم فضائل المسجد الأقصى وتاريخ بيت المقدس ومدن فلسطين.

تاريخ الكويت في مجال العمل الخيري تاريخ حافل بلا شك، وهذا أمر لا يحتاج إلى كثير أدلة وبراهين، فليس بعد العين أين كما يقال.

حيث تعدّ الكويت - وبلا مبالغة أو تحيُّز - من أكثر دول العالم مساعدة للدول المتضررة والمنكوبة، والتي تحتاج إلى الدعم والإغاثة والتنمية بصفة عامة، وذلك من خلال مؤسساتها الحكومية وجمعيات النفع العام التطوعية والخيرية، والتي بلغت أكثر من ٢٣٠ لجنة وجمعية خيرية، بلغ إجمالي إيراداتها أربعة وثمانين مليون دينار كويتي في عام ٢٠١٠م وحده، كما بلغ عدد المبرات الخيرية في الكويت ثمانين مبرة، وبلغ إجمالي إيراد ثلاثين مبرة منها تسعة ملايين دينار كويتي<sup>(٣)</sup>

(١) «معجم ما أُلّف في فضائل وتاريخ المسجد الأقصى والقدس وفلسطين ومدنها، من القرن الثالث الهجري إلى نكبة فلسطين سنة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م»، شهاب الله بهادر، إصدار مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دولة الإمارات العربية المتحدة.

(٢) المرجع السابق، (ص ١٠).

(٣) الكويت والقضية الفلسطينية - دعم ومناصرة: د. خالد يوسف ربيع الشطي، الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م، ص ٢٤ - ٢٥.



## المبحث الثاني: محبة الشعب الكويتي ودعمه لأرض الإسراء

وسيعنى هذا الجزء بعرض أبرز صور محبة ودعم أهل الكويت لأرض الإسراء وأهلها.

انطلاقاً من القيمة الاعتبارية - التاريخية والروحية والدينية لأرض الإسراء- فقد تعلقت قلوب أهل الكويت حكومة وشعباً بحب هذه الديار المقدسة- ديار أرض الإسراء، وتمثّل ذلك في عدة صور ظهر من خلالها حرص أهل الكويت على أرض الإسراء، وعلى زيارتها وشدّ الرحال للصلاة في مسجدتها، وتقديم الدعم لها بكل أشكاله وشتى صورته، السياسي والمادي والمعنوي، سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي.

وفيما يلي إطلالة على أبرز صور دعم أهل الكويت لأرض الإسراء، وسنقتصر في هذه الإطلالة على أهم صور الدعم وإلا فالأمر يحتاج إلى كتب وأبحاث لاستقصائه، وهذا أمر لا تتحمله طبيعة هذه الدراسة من جهة، ومن جهة أخرى فقد أجاد وأفاد فيه بعض الإخوة الأكارم من أهل الكويت، فلم يتركوا واردة إلا وأوردوها في مؤلفات خاصة بهذا الشأن.

### من صور دعم أهل الكويت للأقصى وفلسطين

الدعم الكويتي لأرض الإسراء وأهلها ضارب بجذوره إلى أمد بعيد، وأخذ صوراً وأشكالاً متعددة، منها الرسمي ومنها الشعبي، في كل قطاعات ومناحي الحياة، بل في كل ما من شأنه دعم قضية أرض الإسراء ونصرة أهلها، ويمكن تقسيمه إجمالاً إلى قسمين رئيسيين تتدرج تحتها صور وأشكال تابعة لهما، وذلك على النحو التالي:<sup>(١)</sup>

١- الدعم الرسمي الكويتي لأرض فلسطين وأهلها، ومن أشكال هذا الدعم:

✻ الدعم في المجال السياسي

✻ الدعم في المجال المالي

✻ الدعم في المجال الإعلامي

(١) راجع في تقسيم أنواع الدعم الكويتي لأرض فلسطين، الكويت والقضية الفلسطينية - دعم ومناصرة، د. خالد يوسف ربيع الشطي، طبع مركز البحوث والدراسات الكويتية- الكويت، ط١، سنة ٢٠١٢م.



٢- الدعم الشعبي الكويتي لأرض فلسطين وأهلها، ومن أشكال هذا الدعم:

● الدعم المجتمعي، ومن صورته:

- ✱ دعم العلماء
- ✱ دعم الشعراء
- ✱ دعم التجار
- ✱ دعم طلاب المدارس والمعاهد والجامعات
- ✱ دعم المرأة الكويتية

ويغلب على هذا النوع من أنواع الدعم الصفة الفردية أو الصبغة الشخصية، ويقابله الدعم المجتمعي، وهو النوع الثاني من أنواع هذا الدعم.

● الدعم المؤسسي: وذلك من خلال دعم مؤسسات دولة الكويت لأرض الإسراء وأهلها، ومن هذه المؤسسات التي قدمت ولا زالت تقدم الدعم المطلوب لأرض الإسراء وأهلها:

- ✱ مجلس الأمة
- ✱ المؤسسات الإعلامية والشعبية
- ✱ الاتحادات والروابط والنقابات وجمعيات النفع العام
- ✱ المؤسسات والجمعيات واللجان الخيرية

هذا، ولا يمكننا بحال من الأحوال استقصاء هذه الصور السابقة، ولكن بالإمكان إيجاز بعضها، مع بعض الزيادات التي توفرت لنا، والتي تبرز بجلاء لا يقبل الشك أصالة أهل الكويت وتفاعلهم مع قضايا إخوانهم، وتؤكد أن هذا الشعب إنما هو من نسيج هذه الأمة ومن لحمها وسداها، ولا يمكن بحال استئصاله عن أمته أو عزله عن قضاياها المفصلية.

وفيما يلي عرض أبرز صور دعم أهل الكويت للأقصى وفلسطين بإيجاز عبر عدة مباحثي هذا المجال.



## المبحث الثالث: دعم أهل الكويت لأرض فلسطين في المجال العلمي والأدبي

أسهم أهل الكويت في دعم أرض الإسراء وقضاياها الكبرى من خلال إسهاماتهم العلمية والأدبية، عن طريق تأليف الكتب وإعداد الدواوين والقصائد الشعرية في التعريف بأرض الإسراء ومناصرة قضاياها، وحظت الساحة العلمية والأدبية في الكويت بالعديد من المؤلفات الداعمة في هذا الشأن، وفيما يلي بيان أهمها:

### ١- الأدبيات الكويتية المتعلقة بأرض فلسطين

وسنورد في هذا الصدد قائمة بأهم الإسهامات الكويتية من الأدبيات المتعلقة بالقدس وأوقافها والمتوفرة بمكتبة علوم الوقف.

### أولاً: الكتب

من المؤلفات الكويتية التي عنيت بأرض الإسراء والتي طبعت بالكويت ونؤكد أن هذا السرد يحوي بعضها وقد لا يحصرها كلها بالضرورة.





| م | عنوان الكتاب                                       | المؤلف   |
|---|--|--|
| ١ | كنوز القدس   | رائف يوسف نجم... (وآخرون). ط١. (الكويت): منظمة المدن العربية؛ (عمّان): المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، ١٩٨٣.  |
| ٢ | المجد المنيف<br>للقدس الشريف                       | تاريخ مدينة القدس وأهم معالمها التاريخية والحضارية: عبد الله نجيب سالم. (الكويت): وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (د.ت.).   |
| ٣ | القدس لنا  | خاص بمناسبة أسبوع الأقصى الثاني والذي يقام في الفترة من ٨-١٤ شعبان ١٤٢١هـ الموافق ٤-١٠ نوفمبر ٢٠٠٠. (الكويت): جمعية إحياء التراث الإسلامي. لجنة العالم العربي، (٢٠٠٠).                                     |
| ٤ | القدس قضية أمة                                     | إعداد د. جاسم مهلهل الياسين. ضمن سلسلة كتاب القدس (٢) مركز الإعلام العربي.   |
| ٥ | حماية المقدسات<br>الإسلامية والمسيحية<br>في فلسطين | وقائع المؤتمر الدولي الثاني حول حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين المنعقد في عمّان ٢٠٠٤، الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة؛ (الكويت): الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، ٢٠٠٥. |
| ٦ | بيت المقدس وما حوله                                | خصائصه العامة وأحكامه الفقهية: محمد عثمان شبير، ط١، الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٧.  |
| ٧ | القدس في القلب<br>والذاكرة                         | الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠١. الكتاب هدية مجلة الوعي الإسلامي.  |
| ٨ | تاريخ القدس بين تضليل<br>اليهود وتضييع المسلمين    | د. عيسى القدومي، ط١، (الكويت): مجلة الفرقان؛ (نيقوسيا، قبرص): مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، ٢٠١٠. الكتاب هدية مجلة الفرقان.  |



|    |  |  |
|----|--|--|
| ٩  | تقرير الوفد الأردني لمؤتمر وزراء الأوقاف العرب الأول   | المنعقد في الكويت، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م في المدة ما بين ٧٣/٢/٢٦ - ١٩٧٣/٣/٢، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (١٩٧٣) يتناول موضوعات من مثل: الاعتداءات الإسرائيلية على الأوقاف في القدس، وهدم البيوت والعقارات الوقفية وغير الوقفية وتشريد سكانها، الخ. |
| ١٠ | نداء من الأقصى ومدينة القدس                            | إعداد لجنة فلسطين الخيرية؛ إشراف يوسف عبد الرحمن، الكويت: الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، ١٩٩٩.   |
| ١١ | المسجد الأقصى أربعون معلومة نجهلها                     | د. عيسى القدومي، ط١، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠١٥.  |
| ١٢ | المسجد الأقصى الحقيقة والتاريخ                         | د. عيسى القدومي؛ تنفيذ ومتابعة محمد إبراهيم خليل؛ المراجعة والتدقيق اللغوي ذياب أبو سارة، ط١، (الكويت): جمعية إحياء التراث الإسلامي: مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، ٢٠٠٧.   |
| ١٣ | رحلتي مع عبد الله إلى بيت الحمد                        | د. عبد المحسن عبد الله الخرافي، الكويت: (المؤلف)، ٢٠١٦. (ص ٢٧٩) (به ذكر لليمارستان الصلاحي بالقدس).  |
| ١٤ | فتوى علماء المسلمين بتحريم التنازل عن أي جزء من فلسطين | إعداد ونشر: جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت.   |

## ثانياً: مقالات الدوريات

- الحماية القانونية للأوقاف الإسلامية بالقدس في القانون الدولي، السيد مصطفى أبو الخير، الكويت: الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٢. مقال منشور في مجلة أوقاف: مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بشؤون الوقف والعمل الخيري. س١٢، ع٢٣ (نوفمبر ٢٠١٢).
- دراسة في وثائق وحجج معاملات الوقف في محكمة القدس الشرعية العثمانية خلال القرن الحادي عشر الهجري - السابع عشر الميلادي، محمد الخطيب، إبراهيم ربايعه، الكويت: الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٣. مقال منشور في مجلة أوقاف: مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بشؤون الوقف والعمل الخيري. س١٣، ع٢٥٤ (نوفمبر ٢٠١٣).



- دلالات ظهور وقف النقود في القدس خلال الحكم العثماني، محمد الأرنؤوط، الكويت: الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٢. مقال منشور في مجلة أوقاف: مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بشؤون الوقف والعمل الخيري. — س٥، ٩٤ (نوفمبر ٢٠٠٥).

A Study in the documents and transactions of Waqf in Jerusalem Ottoman legitimate court during the 11th AH and 17th AD century/ Muhammad Al-Khateeb , Ibrahim Riba'h.\_ Kuwait: Kuwait Awqaf Public Foundation, 2013.\_ Published in

- مجلة أوقاف: مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بشؤون الوقف والعمل الخيري. س١٣، ٢٥٤ (نوفمبر ٢٠١٣).

Significance of cash waqf in Jerusalem during the Ottoman Era /by Mohammed M. Arnaut.\_ Kuwait: Kuwait Awqaf Public Foundation, 2012.\_ Published in

- مجلة أوقاف: مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بشؤون الوقف والعمل الخيري. س١٢، ٢٢٤ (مايو ٢٠١٢).

### ثالثاً: المواد السمعية والبصرية

- الوقف في العالم الإسلامي (تسجيل صوتي)، جمع المادة: الأمانة العامة للأوقاف؛ يعدها للإذاعة ويقدمها د. عبد المحسن الخرافي؛ إخراج خالد المقلد. الكويت: الخالدية للصوتيات والمرئيات الإسلامية، ٢٠٠٠ - ٢٤ كاسيت صوتي تضم ١٣٧ حلقة من البرنامج الإذاعي. الشريط الثاني عشر يضم الحلقات من ٦٧ إلى ٧٢ ومن محتوياته: أوقاف المغاربة في القدس الشريف- وقفية حي المغاربة بالقدس(١).- والشريط الثالث عشر يضم الحلقات من ٧٣ إلى ٧٨ ومن محتوياته: وقفية حي المغاربة بالقدس (٢) - الاعترافات الصهيونية على أوقاف المغاربة في القدس الشريف (١) و (٢).



## رابعاً: الأبحاث والكتب الخاصة بالقدس الصادرة عن إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية بالأمانة العامة للأوقاف

### - مجلة أوقاف

| م | عنوان البحث  | المؤلف                              | عدد الصفحات | العدد                     |
|---|--|-------------------------------------|-------------|---------------------------|
| ١ | الأوقاف الإسلامية في فلسطين  | إبراهيم عبد الكريم                  | ١٩٩         | السادس / يونيو<br>م ٢٠٠٤  |
| ٢ | دلالات ظهور وقف النقود في القدس خلال الحكم العثماني  | د. محمد موفق الارناؤوط              | ٣٣          | التاسع / نوفمبر<br>م ٢٠٠٥ |
| ٣ | التعدديات الصهيونية على المساجد في المناطق الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨   | إبراهيم عبد الكريم                  | ٦٠          | العاشر / مايو<br>م ٢٠٠٦   |
| ٤ | الحماية القانونية للأوقاف الإسلامية بالقدس في القانون الدولي   | د. السيد مصطفى أبو الخير            | ١٥          | ال ٢٣ / نوفمبر<br>م ٢٠١٢  |
| ٥ | دراسة وثائق وحجج معاملات الوقف في محكمة القدس الشرعية العثمانية خلال القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي | د. محمد الخطيب<br>د. ابراهيم ربايعه | ٥٣          | ال ٢٥ / نوفمبر<br>م ٢٠١٣  |
| ٦ | وقف الأراضي على الأفراد في فلسطين في الفترة الإسلامية الثانية  | د. زهير غنايم                       | ٦٨          | ال ٢٧ / نوفمبر<br>م ٢٠١٤  |



## - سلسلة الكتب

| م | عنوان البحث  | المؤلف             | عدد الصفحات | العدد        |
|---|--|--------------------|-------------|--------------|
| ١ | التعديات الصهيونية على الأوقاف والمقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين (١٩٤٨-٢٠١١ م) | إبراهيم عبد الكريم | ٣٩٥         | الأولى ٢٠١٢م |

## ٢- الشعر الكويتي المتعلق بفلسطين

تفاعل الشعراء الكويتيين مع قضايا الوطن العربي وعلى رأسها قضية فلسطين أمر لا يحتاج إلى برهان، حيث شكَّلت فلسطين وقضاياها مادة دسمة للشعراء الكويتيين هيَّجت وجداناتهم، وأثارت قرائحهم الشعرية، فانبثقوا لإبراز ذلك والتعبير عنه في صور قصائد شعرية.

ولعل في طليعة ما وصلنا من أشعار أهل الكويت يرجع إلى عام ١٩٢٨م وذلك ضمن قصيدة للشاعر خالد الفرج في ذلك العام عن ميثاق السلام، ففي قصيدته تلك قارن بين مصطفى كمال حين حطَّ معاهدة سيفر وبين العرب الذين طوقهم وعد بلفور، وفيه يقول:

**هزئ القوي بسيفر<sup>(١)</sup> وعهودها... ولوعد بلفور بنا أطواق**

ويبدو أن هذه أول إشارة إلى قضية فلسطين في الشعر الكويتي.

على أن حوادث العام ١٩٢٩م لفتت خالد الفرج وغيره من شعراء الكويت إلى مزيد من الاهتمام بمعالجة القضية الفلسطينية، وأعادت إلى الأذهان النتائج الخطيرة التي يمكن أن تتجم عن وعد بلفور، فتوجه خالد الفرج بخطابه إلى بلفور الذي يعد في نظره أساس البلاء، وفي هذا المعنى يقول:

**هذي فلسطين الوديعه.. في مصائبها تميد**

**ما ينقضي زلزالها.. حتى تنزل من جديد**

(١) سيفر: هي المعاهدة التي فرضها الحلفاء على تركيا بعد الحرب العالمية الأولى.



من قبل وعدك بالهنا.. عاش المسود والمسود  
الدار دار جدودهم.. من عهد كنعان البعيد  
فليعربُ الملك الطريف.. وللمعاليق التليد  
ما لليهود الغاصبين.. سوى المآثم والحقود  
شعب شريد في الممالك.. منذ أن بريء الوجود<sup>(١)</sup>

ونظراً لشدة عناية الشاعر خالد الفرج بفلسطين وأهلها وقضاياها أطلقت عليه جريدة الشورى الفلسطينية (شاعر الخليج).<sup>(٢)</sup>

وفي عام ١٩٣٧م طلب الشاعر صقر الشيب من مصر ومن الأزهر الشريف التحرك لنصرة فلسطين وذلك في قصيدة نشرتها مجلة السجل العراقية، ثم في قصيدة أخرى يدعو فيها لمساعدة فلسطين لما حدث لأبنائها من تكتيل ومطاردة من الانجليز واليهود، قال فيها:

ملوك العرب إن الأمر جد.. وإن الله مطلع شهيد

سيسأل وهو أعلم ما صنعتم.. لمن شيطان ظالمهم مريد

فهل لله عندكم جواب.. لصرف عذابه كاف مفيد

أقاربكم يعاث بهم فساد.. وأنتم عن معاونتهم قعود

فكم عانت فلسطين خطوباً.. يشيب من الصبي لهن فود<sup>(٣)</sup>

وفي عام ١٩٤٦م أنشد الشيخ عبد الله النوري قائلاً:

فتى الشرف الأعلى ومنبت نشئه.. إليك انتهى أمر دهيينا به أمر

تضام فتاة العز وهي قريبة.. إليك وفيك المجد والشرف الكبير

(١) انظر: فلسطين في الشعر الكويتي، د. خليفة الوقيان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، ط١، سنة ٢٠١٦م. ص ٢٥-٢٦.

(٢) أدباء الكويت في قرنين: خالد سعود الزيد، ١/١٦٤، نقلاً عن: الكويت والقضية الفلسطينية: د. خالد يوسف الشطي، ص ١٢٥.

(٣) فلسطين والشعر: جميل بركات، ص ٩٤ نقلاً عن: الكويت والقضية الفلسطينية: د. خالد يوسف الشطي، ص ١٢٧.



أتشقى فلسطين وأنتم حماتها.. فأين السيوف البيض والأسل السمر

وأين رجال المجد من كل عترة.. يمثلها سيط ويرفعها ذكر<sup>(١)</sup>

وعند تقسيم فلسطين في عام ١٩٤٨م ثار الشاعر عبد الله سنان وقال:

أيفلح مستقبل للعرب.. وهل لهم عزة ترتقب

يقولون عرب وليست بهم.. ولا خلة من خلال العرب

وأشغلهم عن حفاظ العهود.. وحشد الجنود رنين الذهب<sup>(٢)</sup>

وها هو الشاعر أحمد العدوانى يخاطب القوات الكويتية التي اتجهت إلى مصر قبيل وقع صدام سنة ١٩٦٧م لتشارك في مهمة الدفاع عن الأرض والكرامة ويقول:

بوركت يا جيش الكويت وبوركت.. أيد أعدت للعلا أقمارها

وتقدست أرضنا نمتك وقدست.. حرب تخوض إلى الخلود غمارها

وهناك في سيناء إخوان لنا.. عركوا الخطوب ورؤضوا أخطارها

شاركهم الخطوات في شرف الفدى.. واختر - إذا كان الخيار- كبارها

وليعلم الأعداء أنا أمة.. رفعت على هام النجوم شعارها<sup>(٣)</sup>

وللشاعر الكويتي عبد اللطيف الدين قصيدة بعنوان: « دمعة القدس » قالها حين زار القدس وتألّم لما شاهد من تغيير معالمها وتدنيس اليهود لمقدساتها وتشريد شعبها .

مدينة القدس إنني لست أنساها.. ولا سلّوتُ مدى الأيام ذكراها

فكم ألمٌ بقلبي بعدها ألمٌ.. إذا تذكرتُ يوماً طيبَ رِيّها

(١) انظر: أبعاد القضية الفلسطينية من المناورات الدولية إلى انتفاضة الأقصى، عبد الله خلف، ط١، الكويت- دار الوطن، ٢٠١م، ص٢٢٣ - الكويت والقضية الفلسطينية، ص١٢٨.

(٢) أعلام الشعر في الكويت: علي عبد الفتاح، ص٢٣٨، نقلاً عن: الكويت والقضية الفلسطينية، ص١٢٩.

(٣) انظر: جريدة الرأي العام، ٢٨ آيار (مايو) سنة ١٩٦٧م، نقلاً عن: فلسطين في الشعر الكويتي: ص٨٥.



قد زرتُها وهي بالآثار عامرة.. تكاد تنطق عن تاريخ مَنْشأها  
فكل شيء يروق العينَ منظرُه.. إذا تمشَّيتُ يوماً في زواياه  
لكنها اليوم تشكو ما تكابده.. من المصائب حتى حالَ مرآها  
حيث العادي تترى في مراتبها.. مثل الخنازير أخلاقاً وأشبابها  
عاشوا فساداً وتشويهاً لمنظرها.. وأظهروا حقدهم في حرق أقصاها  
**حتى يقول:**

لهضي على القدس ضاعت بين أظهرنا.. تشكو إلينا فلبوا اليوم شكواها  
لا عذر وهي تناديكم ومن كتب.. مغلولة يدها اليسرى ويمناها<sup>(١)</sup>  
ونجد الشاعر أحمد السقاف يقول متأسفاً على قضية فلسطين:  
يا حماة السلام مني سلام.. محرق كالشواظ غضبان ناقم  
ليس عدلاً أن يشنق العدل في القدس.. وأن تباح فيه المحارم<sup>(٢)</sup>  
ويقول في قصيدة أخرى:

الحق للمدفع القصاص ليس لمن.. يريد من مجلس التضليل إحسانا  
يا أيها القوم هبوا ذا وأانكم.. عار عليكم إذا ما نتمم الآن  
الله أكبر إن يبني اليهود لهم.. بأرضكم عنوة ملك وسلطانا  
موتوا ففي الموت إعلاء لدينكم.. ويمموا الخلد في تكريم رضوانا<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان عبد اللطيف الدين «مجموعة الفصحى» سنة ١٩٨٨م، ص ٦٩-٧٠. نقلاً عن: ١٣١ - ١٣٢.

(٢) أبعاد القضية الفلسطينية: عبد الله خلف، ص ٢٢٣. الكويت والقضية الفلسطينية: د. خالد الشطي، ص ١٢٩.

(٣) الشعر العربي الحديث في مأساة فلسطين، كامل السوافيري، ص ٥٤١، نقلاً عن: فلسطين في الشعر الكويتي: د. خليفة الوقيان، ص ٧٣.





وهكذا: كان لشعراء الكويت إسهامات شعرية واضحة وبارزة في حكاية كل الأحداث التي مرت بها فلسطين، وفي الدفاع عن الأقصى، وكان من أبرزهم:

الشاعر صقر الشبيب - كما مر-، والشاعر فهد العسكر والذي أنشد قصيدة مائة في استقبال البعثة التعليمية الفلسطينية للتدريس في الكويت.

والشاعر محمود شوقي الأيوبي، والذي رثا الشيخ فرحان السعدي حين أُعدم بأبيات مائة.

والشاعر عبد اللطيف الدين والذي ضمن ديوانه قصيدة بعنوان: « لبيك يا عمر» يحث فيها أبناء فلسطين على الدفاع عن فلسطين.

والشاعر فهد بورسلي وله قصائد في الدفاع عن فلسطين، وكذلك الشاعر زيد الحرب والذي ضمن ديوانه قصائد في الدفاع عن الأقصى وفلسطين، وابنته الشاعرة غنيمة زيد الحرب...<sup>(١)</sup>

### المبحث الرابع: دعم أهل الكويت لأرض فلسطين في المجال الإعلامي

ساهمت دولة الكويت إعلامياً وبشكل واضح وكبير في توضيح قضية فلسطين داخل الكويت وخارجها من خلال وزارات الدولة المختلفة.

ومن أبرز المؤسسات التي قدمت هذا الدعم الإعلامي:

#### - وزارة الإعلام:

وقد ساهمت بشكل كبير في دعم قضية أرض الإسراء والتعريف بها في الداخل والخارج عبر البرامج الإخبارية والثقافية في تلفزيون دولة الكويت، وكذلك في إذاعتها، وقد فازت إذاعة الكويت بجائزة القدس في مهرجان القاهرة الإذاعي عام ٢٠٠١م عن البرنامج الإذاعي "القدس لنا".

وكذا كان للمجلات والدوريات دور هام في دعم قضية أرض الإسراء وأهلها، ومن هذه المجلات الفاعلة مجلة العربي والتي كان لها دور إعلامي بارز ومؤثر على مستوى العالمين العربي والإسلامي.

(١) انظر: الكويت والقضية الفلسطينية: د. خالد الشطي، ص ١٢٤-١٣٤.

فلسطين في الشعر الكويتي: د. خليفة الوقيان.

ديوان فهد بورسلي: ص ٢٧، ٧٣، ٢٨٨، ١٩٨.

ديوان زيد الحرب، منشورات ذات السلاسل، سنة ١٩٧٨م، جمع وإعداد غنيمة زيد الحرب.



## - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية:

وقد أسهمت إعلامياً في نصررة قضية فلسطين ودعمها من خلال إصداراتها المتنوعة المرئية والمسموعة، مثل:

- إقامة المؤتمرات والمحاضرات والندوات والخطب في إبراز قضية فلسطين والتعريف بها .
- إعداد النشرات والإصدارات والمطبوعات والمسابقات لمناصرة قضية أرض الإسراء، مثل: إصدار القدس في القلب والذاكرة، الأقصى طريق المسرى، المسجد الأقصى حقائق لا بد أن تعرف، ومسابقة الكويت الثقافية الدولية الأولى عن: المسجد الأقصى، خلال الفترة من ٢٠٠٧/٢/٢٠م إلى ٢٠٠٧/٧/٤م.
- استخدام مجلة الوعي الإسلامي التابعة لوزارة الأوقاف الكويتية في نصررة ومساندة قضية أرض الإسراء، والتي خصصت بعض إصداراتها للتعريف بالقضية الفلسطينية ومساندتها مثل: هدية عددها ٦٧ سنة ١٣٩٠هـ والتي كانت بعنوان: قصة غزو فلسطين من قبل بني إسرائيل واليهود قديماً وحديثاً، للأستاذ محمد عزة دروزة.

وهدية عددها ٥٣ جمادى الأولى سنة ١٣٨٩هـ، بعنوان: حقيقة اليهود والمطامع اليهودية، للشيخ محمد نمر الخطيب.

## - وزارة التربية:

-لقد أسهمت كذلك إعلامياً في نصررة ودعم قضية أرض الإسراء من خلال نشرها للكتب التي تتعلق بقضية فلسطين في مكاتب المدارس، وكذا المكتبات العامة التابعة لوزارة التربية، إضافة إلى بعض الموارد والمواضيع الدراسية التي تم إلحاقها بالمناهج لتخدم قضية أرض الإسراء وتعرف بها .

كما ساهمت وزارة التربية إعلامياً في نشر ودعم قضية أرض الإسراء عن طريق تسمية بعض المدارس الكويتية بأسماء مناطق فلسطينية، وذلك بهدف الدعم المعنوي والإعلامي للقضية الفلسطينية والتذكير بها، ومن تلك المدارس:





من كتاب د. خالد الشطي الكويت والقضية الفلسطينية ص ١٠٦



من كتاب د. خالد الشطي الكويت والقضية الفلسطينية ص ١٠٧



- مدرسة فلسطين الثانوية بنين: الرميثية سنة الإنشاء ١٩٦٩م.
  - مدرسة القدس (روضة): الروضة، سنة ١٩٧٩م.
  - مدرسة عين جالوت الابتدائية بنات: بمنطقة قرطبة، سنة الإنشاء ١٩٧٦م.
  - مدرسة أجنادين الابتدائية بنات: بمنطقة الرابية، سنة الإنشاء ١٩٧٤م.
  - مدرسة صلاح الدين الثانوية بنين: بمنطقة الزهراء، قطعة ٨.
  - مدرسة اليرموك الثانوية بنات: بمنطقة اليرموك، قطعة ١.
- واليرموك إشارة إلى موقعة اليرموك<sup>(١)</sup>، فهي موقعة حدثت بالشام التي من جملتها فلسطين، حيث كانت- ولا زالت- تعرف هذه المنطقة بالشام، وتضم سوريا ولبنان والأردن وفلسطين.

### - بلدية الكويت

قد ساهمت بلدية الكويت في دعم ونصرة القضية الفلسطينية على المستوى الإعلامي عن طريق تسميات بعض مناطق وشوارع دولة الكويت بأسماء لها علاقة بأرض الإسراء، مثل:

- منطقة حطين بمحافظة حولي، وفي التسمية بها إشارة إلى معركة حطين بين الصليبيين والمسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبي، والتي وقعت في يوم السبت ٢٥ ربيع الثاني ٥٨٣ هـ الموافق ٤ يوليو ١١٨٧ م بالقرب من قرية المجاودة، بين الناصرة وطبرية بفلسطين وانتصر فيها المسلمون.<sup>(٢)</sup>
- منطقة الشامية بمحافظة العاصمة، وشارع الشامية أيضاً بنفس المنطقة، والعلاقة بين التسمية وفلسطين أن فلسطين إحدى بلاد الشام كما هو معروف.

(١) واليرموك: نهر ينبع من جبال حوران، يجري قرب الحدود بين سوريا وفلسطين، وينحدر جنوباً ليصب في نهر الأردن ثم في البحر الميت.

(٢) راجع أخبار موقعة حطين في: مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، دار الكتب والوثائق القومية - المطبعة الأميرية، القاهرة - جمهورية مصر العربية، سنة: ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م. ١٨٨/٢.



- منطقة اليرموك بالعاصمة وأيضا شارع اليرموك بمحافظة حولي، وفي التسمية بها إشارة إلى معركة اليرموك<sup>(١)</sup> التي حدثت في وادي اليرموك من بلاد الشام، ففي التسمية تعلق بفلسطين، ويضاف إليه أن فلسطين من بلاد الشام حيث كانت - ولا زالت - تعرف هذه المنطقة بالشام، وتضم سوريا ولبنان والأردن وفلسطين.
- شارع المسجد الأقصى بمحافظة حولي.
- شارع غزة بمنطقة الخالدية - محافظة العاصمة. وغزة إحدى مدن فلسطين.
- شارع القدس بمنطقة كيفان - محافظة العاصمة.
- شارع صلاح الدين الأيوبي بمنطقة القبلة - محافظة العاصمة.
- شارع عين جالوت بمحافظة الجهراء، وفي التسمية به إشارة إلى معركة عين جالوت<sup>(٢)</sup> والتي حدثت في منطقة عين جالوت بفلسطين بين المسلمين والنتار في ٢٥ رمضان ٦٥٨ هـ ٣ سبتمبر ١٢٦٠ وهي إحدى أبرز المعارك الفاصلة في التاريخ الإسلامي؛ إذ استطاع جيش المماليك بقيادة سيف الدين قطز إلحاق أول هزيمة قاسية بجيش المغول بقيادة كتبغا.
- شارع الأردن بمنطقة الفروانية، والأردن إحدى بلاد الشام التي عنوانها أرض فلسطين.

### - غرفة التجارة والصناعة في دولة الكويت

أسماء الشركات والمؤسسات في دولة الكويت المسماة بأسماء ذات صلة بأرض الإسراء. (الأقصى أو بيت المقدس أو الأرض المباركة أو الإسراء أو القدس)

(١) راجع في أخبار معركة اليرموك: فتوح الشام للواقدي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م. ١/١٤٨.

(٢) راجع أخبار معركة عين جالوت في: البداية والنهاية، ابن كثير، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م. ٣٩٩/١٧.



- الأقصى: عدد ٦٠ اسماً ما بين شركة ومؤسسة ومكتبة ومطعم ومصنع.
- بيت المقدس: عدد ٥ أسماء ما بين شركة ومطعم.
- الأرض المباركة: عدد ٢ شركة بهذا الاسم.
- الإسراء: عدد ٥٥ اسماً ما بين شركة ومؤسسة وبقالة ومطعم وكطبعة وصيدلية وبنشر ومصنع.
- القدس: عدد ٤٠ اسماً ما بين شركة ومؤسسة وبقالة ومطعم وبنشر وصيدلية وخیاط ومحل مجوهرات.<sup>(١)</sup>
- إجمالي الأسماء ذات الصلة بأرض الإسراء (١٦٢) اسماً.

#### - وزارات أخرى:

لم يقتصر الدور الإعلامي على هذه الوزارات السابقة بل تعدى إلى وزارت أخرى مثل: وزارة الخارجية، والمواصلات<sup>(٢)</sup> وجامعة الكويت والمعاهد التطبيقية، ومديرية الجمارك العامة (مكتب مقاطعة الكيان الصهيوني) ووزارة المالية والصناعة (مكتب مقاطعة الكيان الصهيوني) ووكالة الأنباء الكويتية (كونا).<sup>(٣)</sup>

وفيما يلي كشف يتضمن حصر أسماء الشركات و المؤسسات في دولة الكويت و المسماة بأسماء "الأقصى" وجميع الأسماء ذات الصلة به - تصنيف غرفة تجارة

(١) ملحق بالمرفقات تقرير شامل به حصر لأسماء الشركات و المؤسسات ذات الصلة بأرض الإسراء حسب تصنيف غرفة التجارة والصناعة بالكويت.

(٢) وقد أصدرت وزارة المواصلات عدة طوابع بريدية للتعريف بقضية أرض الإسراء ودعمها. (راجع في معرفتها: وزارة البريد والبرق والهاتف في خمس سنوات، مطبعة حكومة الكويت/ إدارة البريد ١٢-١٧-١١/١٩٧٣م، ص ٢١ - ٢٩ - ٣٥ ووزارة المواصلات - إدارة البريد- مطبعة الكويت. وانظر: الكويت والقضية الفلسطينية، ص ١١٠). (ومرفق به صور لبعض إصدارات وزارة الأوقاف وبعض طوابع وزارة المواصلات - البريد - فيما يتعلق بما ذكرناه أعلاه من الدعم الإعلامي الذي قدمته هاتان الجهتان لنصرة قضايا أرض الإسراء. انظر أصل هذه الصور في كتاب: الكويت والقضية الفلسطينية، ص ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٩).

(٣) انظر في تفصيل ذلك: الكويت والقضية الفلسطينية، ص ١٠٥ - ١١٢.



أولاً : اسم «الأقصى»

| ممسلسل عام | ممسلسل |  |
|------------|--------|--|
| ١          | ١      | شركة الأقصى للحاسب الآلي                             |
| ٢          | ٢      | مصنع الأقصى لأعمال النجارة                           |
| ٣          | ٣      | شركة دانة الأقصى للألعاب المرئية                     |
| ٤          | ٤      | شركة الأقصى لمواد البناء                             |
| ٥          | ٥      | شركة الأقصى الأهلية للتجارة العامة                   |
| ٦          | ٦      | شركة الأقصى العالمية لأجهزة ومعدات المطاعم و الفنادق |
| ٧          | ٧      | مصنع الأقصى للكاشي - فرع من شركة الأقصى لمواد البناء |
| ٨          | ٨      | مطعم الأقصى  |
| ٩          | ٩      | صيدلية الأقصى  |
| ١٠         | ١٠     | سماء الأقصى لنقل البضائع                             |
| ١١         | ١١     | مؤسسة الأقصى الدولية للتجارة والمقاولات              |
| ١٢         | ١٢     | شركة الأقصى المتحدة للتجارة العامة                   |
| ١٣         | ١٣     | مؤسسة الأقصى لأعمال الألومنيوم                       |
| ١٤         | ١٤     | شركة سفريات الأقصى                                   |
| ١٥         | ١٥     | شركة بيت الأقصى للتجارة العامة و المقاولات           |
| ١٦         | ١٦     | شركة حلويات نور الأقصى                               |
| ١٧         | ١٧     | نور الأقصى لتصليح الأجهزة الكهربائية والالكترونية    |
| ١٨         | ١٨     | دانة الأقصى للمواد الغذائية و الخضار والفواكه        |
| ١٩         | ١٩     | مصنع الأقصى لصب جيس الديكور                          |
| ٢٠         | ٢٠     | شركة حلويات الأقصى                                   |



|   |    |    |
|---|----|----|
| شركة الأقصى العالمية للأدوات الصحية ومقاولاتها  | ٢١ | ٢١ |
| معرض روابي الأقصى للحوم   | ٢٢ | ٢٢ |
| شركة الأقصى العالمية للتجارة العامة و المقاولات   | ٢٣ | ٢٣ |
| مؤسسة الأقصى الدولية للتجارة والمقاولات   | ٢٤ | ٢٤ |
| معرض ربيع الأقصى للألعاب المرئية  | ٢٥ | ٢٥ |
| سماء الأقصى لنقل البضائع - فرع من شركة موانئ الديرة للتجارة العامة والمقاولات             | ٢٦ | ٢٦ |
| بقالة بوابة الأقصى  | ٢٧ | ٢٧ |
| شركة الأقصى المشتركة للتجارة العامة   | ٢٨ | ٢٨ |
| مؤسسة بوابة الأقصى للهدايا و الكماليات  | ٢٩ | ٢٩ |
| الأقصى لنقل البضائع - فرع من شركة دارا لمعمار للتجارة العامة والمقاولات                   | ٣٠ | ٣٠ |
| مطحنة نور الأقصى  | ٣١ | ٣١ |
| مؤسسة الأقصى الجريح للتجارة العامة والمقاولات   | ٣٢ | ٣٢ |
| نور الأقصى للمجوهرات الذهبية و الفضية - فرع من شركة نور القطان للتجارة العامة و المقاولات | ٣٣ | ٣٣ |
| صدى الأقصى لبيع وشراء وإيجار واستئجار الأراضي و العقارات                                  | ٣٤ | ٣٤ |
| بقالة منار الأقصى   | ٣٥ | ٣٥ |
| معرض الأقصى لبيع اللحوم   | ٣٦ | ٣٦ |
| مؤسسة درة الأقصى للخضار و الفواكه   | ٣٧ | ٣٧ |
| مؤسسة الأقصى العربية للعب وأدوات الأطفال  | ٣٨ | ٣٨ |
| مؤسسة السراج الأقصى للأجهزة الكهربائية والالكترونية وتصليحها                              | ٣٩ | ٣٩ |
| شركة صدى الأقصى للتجارة العامة والمقاولات   | ٤٠ | ٤٠ |
| مركز الأقصى للدعاية و الإعلان   | ٤١ | ٤١ |





تابع : أولاً : اسم «الأقصى»

|   | مسلسل عام | مسلسل |
|---|-----------|-------|
| مطعم الأقصى   | ٤٢        | ٤٢    |
| مركز الأقصى للإطارات  | ٤٣        | ٤٣    |
| شركة دانة الأقصى للتجارة  | ٤٤        | ٤٤    |
| مؤسسة ندوة الأقصى للأجهزة الكهربائية والالكترونية   | ٤٥        | ٤٥    |
| شركة الأقصى للسيارات المستعملة  | ٤٦        | ٤٦    |
| مجموعة الاقصى للتجارة العامة والمقاولات   | ٤٧        | ٤٧    |
| مؤسسة نور الأقصى لمواد الديكور ومقاولاتها   | ٤٨        | ٤٨    |
| شركة الأقصى العالمية للأثاث و المفروشات   | ٤٩        | ٤٩    |
| مركز الأقصى لتصميم و الإشراف الهندسي للديكور ومواد البناء - فرع من شركة الحسيني الوطنية للتجارة العامة والمقاولات | ٥٠        | ٥٠    |
| مؤسسة الأقصى للتجارة والنقل والتخليص  | ٥١        | ٥١    |
| مركز الأقصى للهواتف   | ٥٢        | ٥٢    |
| حلويات و معجنات نور الأقصى  | ٥٣        | ٥٣    |
| مؤسسة قصر الأقصى للمواد الغذائية  | ٥٤        | ٥٤    |
| الأقصى للمجوهرات الذهبية  | ٥٥        | ٥٥    |
| مؤسسة الأقصى لمواد الديكور و البناء   | ٥٦        | ٥٦    |
| شركة الأقصى للتوزيع و النشر   | ٥٧        | ٥٧    |
| مطعم منار الأقصى  | ٥٨        | ٥٨    |
| مصنع ألومنيوم الأقصى  | ٥٩        | ٥٩    |
| مكتبة دار الأقصى  | ٦٠        | ٦٠    |



ثانياً : اسم «بيت المقدس»

|   |   |    |
|---|---|----|
| شركة بيت المقدس للأثاث و المفروشات والتنجيد و البرادي | ١ | ٦١ |
| سندويتش و مرطبات بيت المقدس                           | ٢ | ٦٢ |
| معرض بيت المقدس للتجارة العامة                        | ٣ | ٦٣ |
| بيت المقدس للمأكولات الخفيفة                          | ٤ | ٦٤ |
| شركة بيت المقدس للنشر و التوزيع                       | ٥ | ٦٥ |

ثالثاً : اسم «الأرض المباركة»

|   |   |    |
|---|---|----|
| شركة سوق الأرض المباركة المركزي               | ١ | ٦٦ |
| شركة الأرض المباركة للتجارة العامة والمقاولات | ٢ | ٦٧ |

رابعاً : اسم «الإسراء»

|  |    |    |
|--|----|----|
| يوسف و إسراء للصيرفة                               | ١  | ٦٨ |
| نجمة الإسراء للأصباغ و مقاولاتها                   | ٢  | ٦٩ |
| مخابز و حلويات إسراء الكويت                        | ٣  | ٧٠ |
| شركة الإسراء الدولية العقارية                      | ٤  | ٧١ |
| مطبعة الإسراء / تتبع لشركة شعاع الغربية للتجارة    | ٥  | ٧٢ |
| مؤسسة دار الإسراء للتجارة العامة                   | ٦  | ٧٣ |
| صيدلية الإسراء                                     | ٧  | ٧٤ |
| مركز إسراء الخليج للطباعة و التصوير                | ٨  | ٧٥ |
| مؤسسة جوهرة الإسراء للأدوات الكهربائية و مقاولاتها | ٩  | ٧٦ |
| مركز إسراء الديرة التجارية                         | ١٠ | ٧٧ |
| شركة كراج إسراء الكويت لتصليح السيارات             | ١١ | ٧٨ |
| مؤسسة نجمة الإسراء للمواد الإنشائية                | ١٢ | ٧٩ |



|   |    |     |
|---|----|-----|
| شركة إسراء النوبة لعبي السيدات و البشوت                   | ١٣ | ٨٠  |
| شركة الإسراء للإعمار للتجارة العامة والمقاولات            | ١٤ | ٨١  |
| شركة الإسراء للاستشارات الإدارية والاقتصادية              | ١٥ | ٨٢  |
| مؤسسة الإسراء العالمية للتجارة العامة و المقاولات         | ١٦ | ٨٣  |
| مركز الإسراء التجاري                                      | ١٧ | ٨٤  |
| بنشر و كهرياء ليلة الإسراء                                | ١٨ | ٨٥  |
| مؤسسة جوهرة الإسراء للمعدات و الآليات الخفيفة و الثقيلة   | ١٩ | ٨٦  |
| شركة الإسراء المشتركة للتجارة العامة والمقاولات           | ٢٠ | ٨٧  |
| شركة الإسراء المتحدة للتجارة العامة والمقاولات            | ٢١ | ٨٨  |
| مؤسسة إسراء للاستيراد و التصدير و وكيل بالعمولة           | ٢٢ | ٨٩  |
| شركة الإسراء العالمية للمعدات و الآليات الخفيفة و الثقيلة | ٢٣ | ٩٠  |
| شركة الإسراء الذهبي للتجارة العامة                        | ٢٤ | ٩١  |
| شركة إسراء الماسية للتجارة العامة                         | ٢٥ | ٩٢  |
| شركة إسراء الجزيرة للتجارة العامة و المقاولات             | ٢٦ | ٩٣  |
| مصنع روائع الإسراء لأعمال الألمنيوم                       | ٢٧ | ٩٤  |
| شركة تسجيلات الإسراء                                      | ٢٨ | ٩٥  |
| مؤسسة جوهرة الإسراء للتجارة العامة و المقاولات            | ٢٩ | ٩٦  |
| مؤسسة الإسراء للبشوت و عبي السيدات                        | ٣٠ | ٩٧  |
| مؤسسة الإسراء للهواتف                                     | ٣١ | ٩٨  |
| مؤسسة الإسراء و النور لتصليح الحلبي الذهبية و الفضية      | ٣٢ | ٩٩  |
| مؤسسة إسراء للسيارات                                      | ٣٣ | ١٠٠ |
| مؤسسة نور الإسراء لمواد البناء                            | ٣٤ | ١٠١ |
| شركة الإسراء الكويتية للتجارة العامة والمقاولات           | ٣٥ | ١٠٢ |



|  |    |     |
|--|----|-----|
| شركة إسراء المستقبل للتجارة العامة                     | ٣٦ | ١٠٣ |
| مؤسسة الإسراء لمواد البناء                             | ٣٧ | ١٠٤ |
| الإسراء الدولية لتحضير الوجبات الغذائية                | ٣٨ | ١٠٥ |
| مؤسسة الإسراء الخليجية للتجارة العامة و المقاولات      | ٣٩ | ١٠٦ |
| مؤسسة الإسراء للأجهزة الكهربائية و الاللكترونية        | ٤٠ | ١٠٧ |
| مجموعة الإسراء للمقاولات العامة للمباني                | ٤١ | ١٠٨ |
| معرض الإسراء للأثاث و المفروشات                        | ٤٢ | ١٠٩ |
| مكتبة و تسجيلات الإسراء                                | ٤٣ | ١١٠ |
| مؤسسة الإسراء لمواد الديكور و مقاولاتها                | ٤٤ | ١١١ |
| مؤسسة جوهرة الإسراء للمواد الغذائية و الخضار و الفواكه | ٤٥ | ١١٢ |
| مؤسسة إسراء القاهرة للمواد الغذائية و الخضار و الفواكه | ٤٦ | ١١٣ |
| مؤسسة الإسراء للتجارة العامة و المقاولات               | ٤٧ | ١١٤ |
| بقالة إسراء السالمية                                   | ٤٨ | ١١٥ |
| الإسراء و المعراج لأعمال النجارة                       | ٤٩ | ١١٦ |
| الإسراء للتجهيزات الغذائية                             | ٥٠ | ١١٧ |
| شركة الإسراء للمعدات الطبية                            | ٥١ | ١١٨ |
| مركز الإسراء للأفراح                                   | ٥٢ | ١١٩ |
| مؤسسة الإسراء للدعاية و الإعلان                        | ٥٣ | ١٢٠ |
| مؤسسة الإسراء الوطنية للتجارة العامة و المقاولات       | ٥٤ | ١٢١ |
| بقالة الإسراء و المعراج                                | ٥٥ | ١٢٢ |

### خامساً «القدس»

|                        |   |     |
|------------------------|---|-----|
| روابي القدس للحوم      | ١ | ١٢٣ |
| القدس - أجرة تحت الطلب | ٢ | ١٢٤ |



|  |    |     |
|--|----|-----|
| ألمنيوم القدس العربية  | ٣  | ١٢٥ |
| القدس العالمية لإنتاج محارم الورق  | ٤  | ١٢٦ |
| مؤسسة القدس النموذجية للتجارة العامة و المقاولات                         | ٥  | ١٢٧ |
| القدس لتأجير السيارات  | ٦  | ١٢٨ |
| شركة القدس العالمية للنقل  | ٧  | ١٢٩ |
| القدس العربية لنقل البضائع- شرطة أطلال الجزيرة للتجارة العامة والمقاولات | ٨  | ١٣٠ |
| شركة القدس الأهلية للتجارة العامة و المقاولات                            | ٩  | ١٣١ |
| القدس للتجارة العامة   | ١٠ | ١٣٢ |
| مصنع عالم القدس لأعمال خراطة الألمنيوم                                   | ١١ | ١٣٣ |
| شركة القدس للتجارة العامة و المقاولات                                    | ١٢ | ١٣٤ |
| كهرباء و بنشر روان القدس   | ١٣ | ١٣٥ |
| مصانع القدس المتحدة أكياس الورق و صحنون الكرتون و ورق السندويتش          | ١٤ | ١٣٦ |
| القدس للصيرفة  | ١٥ | ١٣٧ |
| صيدلية القدس   | ١٦ | ١٣٨ |
| مؤسسة القدس لبيع و شراء الأراضي و العقارات                               | ١٧ | ١٣٩ |
| مؤسسة القدس العربي لمواد الديكور و مقاولاتها                             | ١٨ | ١٤٠ |
| شركة كراج القدس لتصليح السيارات  | ١٩ | ١٤١ |
| القدس العربية للنقل - فرع من شركة إطلال الجزيرة                          | ٢٠ | ١٤٢ |
| خياط و أقمشة القدس الحديث للرجال   | ٢١ | ١٤٣ |
| شركة مطحنة و محمصة درة القدس   | ٢٢ | ١٤٤ |
| شركة القدس للمجوهرات و المصوغات الذهبية                                  | ٢٣ | ١٤٥ |
| شركة مطبعة القدس   | ٢٤ | ١٤٦ |
| مؤسسة زهرة القدس للتجارة العامة و المقاولات                              | ٢٥ | ١٤٧ |



|  |    |     |
|--|----|-----|
| معرض روضة القدس للهدايا و الكماليات          | ٢٦ | ١٤٨ |
| مؤسسة عالم القدس التجارية                    | ٢٧ | ١٤٩ |
| شركة القدس للصحون الورقية                    | ٢٨ | ١٥٠ |
| مؤسسة القدس للاستيراد و التصدير              | ٢٩ | ١٥١ |
| مخبز و معجنات القدس                          | ٣٠ | ١٥٢ |
| معرض القدس للملابس الجاهزة                   | ٣١ | ١٥٣ |
| مجوهرات القدس                                | ٣٢ | ١٥٤ |
| مصنع القدس لأعمال الحدادة                    | ٣٣ | ١٥٥ |
| مؤسسة القدس للتجارة                          | ٣٤ | ١٥٦ |
| مؤسسة القدس لمقاومات الأصباغ و صيانة المباني | ٣٥ | ١٥٧ |
| شركة أسوار القدس التجارية                    | ٣٦ | ١٥٨ |
| معرض القدس للزجاج و البراويز                 | ٣٧ | ١٥٩ |
| بقالة ربوع القدس                             | ٣٨ | ١٦٠ |
| بقالة جبال القدس                             | ٣٩ | ١٦١ |
| مطعم زهرة القدس                              | ٤٠ | ١٦٢ |



## المبحث الخامس: دعم أهل الكويت لأرض فلسطين في المجال المالي والعيني الرسمي والأهلي

لقد كان- ولا يزال- لحكومة دولة الكويت وشعبها الدور البارز في تقديم الدعم المالي الكبير لأرض الإسراء وقضاياها وأهلها، سواء كان ذلك لمنظمة التحرير الفلسطينية أو للفصائل والمنظمات الفلسطينية الأخرى أو للشعب الفلسطيني المقيم في دولة الكويت أو في فلسطين أو في دول المهجر.

ولقد كان هذا الدعم متواصلًا منذ مطلع القرن العشرين، واستمر إلى يومنا هذا ومازال مستمرًا، لكون قضية فلسطين قضية العرب والمسلمين.

ويمكن تصنيف هذا الدعم تحت تصنيفين:

١- الدعم المالي والعيني (الرسمي الحكومي)

٢- الدعم المالي (الشعبي الأهلي)

وفيما يلي إطلالة سريعة وموجزة على كلا التصنيفين.

### ١- الدعم المالي والعيني (الرسمي والحكومي)

ساندت حكومة دولة الكويت أرض الإسراء ودعمتها مالياً ومنذ أمد بعيد، ولا تزال مساعدها تتواصل وإلى يوم الناس هذا؛ وهذا ليس مناً أو إحساناً وإنما هو شعور بالمسئولية تجاه قضايا الأمة الإسلامية وبخاصة قضية فلسطين، دعت إليه الأخوة الإسلامية، ومن شواهد هذا الدعم:

قدّم حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح دعماً مالياً كبيراً لمفتي فلسطين في عام ١٩٢١م عند زيارته للكويت، وقد ساهم عدد من أبناء آل الصباح الكرام في تشجيع الكويت للتبرع لقضية فلسطين منذ مطلع القرن العشرين إيماناً من الأسرة الكريمة بأهمية مناصرة ودعم قضية فلسطين، حيث قدموا التبرعات عام ١٩٢٤م لترميم المسجد الأقصى، وللثورة الكبرى عام ١٩٣٦م، وفي عام ١٩٤٨م اجتمع التجار والمحسنون في المدرسة المباركية وعلى رأسهم الشيخ عبدالله الجابر الصباح وقدموا التبرعات لأبناء فلسطين.

وقد ساهمت أسرة آل الصباح في التبرع في تلك الأثناء كما اجتمع التجار في بلدية الكويت وهي مؤسسة حكومية، وجمعوا فيها التبرعات في عام ١٩٤٨م.<sup>(١)</sup>

(١) كويتنا الحبيبة، غانم يوسف الشاهين الغانم، ص ٤٣، ٤٤.



وحين زيارة الشيخ فهد سالم الصباح رئيس دائرة الصحة والأشغال لمصر عام ١٩٥٤م تبرع بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه لهيئة التحرير و٢٠٠٠ جنيه لمنكوبي غزة و١٠٠٠ جنيه لأبناء شهداء الجيش المصري ومشوهي الحرب.. وهذه المبالغ كانت وقتها ذات قيمة عالية جداً.

وحين تأسست اللجنة الشعبية لجمع التبرعات عام ١٩٥٦م، تم اختيار الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - وزير الخارجية آنذاك وأمير الكويت الحالي - رئيساً لها دعماً من أسرة الصباح لقضية فلسطين.

واستمرت دولة الكويت في التبرع لفلسطين من خلال الوزارات؛ ففي عام ١٩٦٧م شاركت الكويت في إعادة بناء مسجد الصخرة بالمسجد الأقصى المعروف مجازاً بالحرم القدسي الشريف، وأرسلت ممثلين عن الكويت لحضور افتتاح المسجد، أما في حرب عام ١٩٦٧م فقد عقد مجلس الوزراء اجتماعه في ٤/٦/١٩٦٧م وأعلن تشكيل لجنة من كل وزارة ومؤسسة حكومية برئاسة أحد الوزراء للقيام بجميع التبرعات من مواطني الدولة، حيث كانت الحملة تحت إشراف وزير الخارجية، وافتتح الحملة رئيس الوزراء، وتبرع الوزراء براتب شهر<sup>(١)</sup>.

وفي ٣٠ ديسمبر ١٩٦٩م أعلن وزير المالية الكويتي عن تخصيص جزء من ميزانية الكويت للمعركة ضد الكيان الصهيوني، حيث تعهدت الكويت بدفع عشرة ملايين جنية للجمهورية العربية المتحدة، وعشرة ملايين لدعم العمل الفدائي، كما صرح وزير الدولة الكويتي أن العشرة الملايين التي ستدفعها الكويت إلى الجمهورية العربية المتحدة هي علاوة على مبلغ الخمسة والخمسين مليون جنيه التي ستدفعها كل سنة إلى الدول المتضررة بالعدوان<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ١٩٧٠م تبرعت الكويت لمساعدة الطلبة الفلسطينيين الدارسين في دول العالم، والتي تكفلهم اللجنة الإسلامية التي تأسست في مايو ١٩٦٨م في القاهرة وكان عددهم ١٠٠٠ طالب، فتبرعت الكويت بكفالة ٣٠٠ طالب منهم<sup>(٣)</sup>.

وفي عام ١٩٧٣م تبرعت الكويت والأسرة الحاكمة وأعضاء الحكومة بمبالغ مالية شكلت في جملتها عدة ملايين من الدنانير<sup>(٤)</sup>، وفي عام ١٩٨٦م

(١) مجلة الأهرام: بتاريخ ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٥٥م.

(٢) جريدة الأنوار: ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٦٩م.

(٣) مجلة آخر ساعة: ١٤ يناير سنة ١٩٧٠م.

(٤) مجلة المصور: ٢١ ديسمبر سنة ١٩٧٣م.





دعت الكويت إلى زيادة المساهمة في ميزانية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا<sup>(١)</sup>، وفي عام ٢٠٠٠م تبرعت الكويت بمبلغ ١٥٠ مليون دولار لصندوق مساعدة الفلسطينيين وصندوق الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس<sup>(١)</sup>.

ولو أردنا توزيع الدعم المالي الحكومي لأرض الإسراء تبعاً لأشهر الوزارات الحكومية الكويتية، فسنجد ما يلي:

### وزارة المالية:

تبرعت وزارة المالية من عام ١٩٧٠م إلى عام ١٩٩٠م بمبلغ ٢٢٢.٦ مليون دينار، بما يعادل ٧٥٧ مليون دولار أمريكي تقريباً، وقد توزعت هذه المساعدات على أكثر من ٢٠ جهة مستفيدة، تضمنت: منظمة التحرير الفلسطينية، وحركة فتح، وصندوق دعم الانتفاضة، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين، والجامعات والمدارس والمستشفيات، واللجان الخيرية، والمؤسسات السياسية والاجتماعية العاملة في مجالات دعم حركة النضال الفلسطيني ومقاومة العدو الصهيوني<sup>(٢)</sup>.

كما بلغت المساعدات المقدمة وزارة المالية الكويتية إلى الجهات الفلسطينية من عام ١٩٩٣م إلى عام ٢٠٠٩م مبلغاً وقدره ١ مليار و ١٧٢ مليون دولار، شملت جهات ومناحي كثيرة<sup>(٣)</sup>.

### وزارة الصحة:

قدمت وزارة الصحة مساعدات للشعب الفلسطيني بلغت في الفترة من سنة ١٩٨٧م إلى سنة ١٩٩٠م مبلغاً وقدره ٣٩.١ ألف دينار كويتي بما يعادل ١٣٣.٨ ألف دولار أمريكي.

(١) جريدة الوطن: العدد ٤٢٠٢، ٤٢١/١٠/٣١م.

وانظر في عنوان الدعم المالي: الكويت والقضية الفلسطينية، د. خالد الشطي، من ص ٨٢ - ٨٥ بتصرف.

(٢) انظر في توزيع المبلغ على الجهات الفلسطينية المستفيدة: الكويت والقضية الفلسطينية، د. خالد الشطي، من ص ٨٥-٩٦.

(٣) راجع في توزيع هذا المبلغ ومعرفة الجهات المستفيدة: جريدة الأنباء الكويتية، ص ٧، العدد: ١٢٢٨٧ بتاريخ ٤/٦/٢٠١٠م. (وانظر: الكويت والقضية الفلسطينية، د. خالد الشطي، ص ٩٧-١٠٠).



## وزارة التربية:

قدمت وزارة التربية الدعم المالي في الجوانب التعليمية والتربوية للشعب الفلسطيني، وقد بلغت التبرعات في عام ١٩٩٠م ما قيمته ٧٣ ألف د.ك بما يعادل ٢٤٩ ألف دولار أمريكي لدعم الجامعات والمدارس، كما أعلنت مراراً عن موافقتها لحملات جمع التبرعات في المدارس دعماً لقضية فلسطين.

## وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية:

قدمت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية من خلال إدارة العلاقات الخارجية أكثر من نصف مليون دينار كويتي منذ الستينيات من القرن العشرين.

## بيت الزكاة في دولة الكويت:

بلغت حجم المساعدات التي قدمها بيت الزكاة الكويتي منذ تأسيسه سنة ١٩٨٢م وحتى آخر سنة ٢٠٠٩م إلى أرض الإسراء وأهلها نحو ٧.٢٣٦.١٠١ د.ك، شملت كفالة أيتام، وولائم إفطار وأضاحي ودعماً للهيئات والجهات الفلسطينية<sup>(١)</sup>.

## ٢- الدعم المالي والعيني (الشعبي والأهلي)

وهذا الدعم عنوانه العمل الخيري الكويتي لأرض الإسراء، ورائده المنظمات الأهلية والخيرية العاملة في المجتمع الكويتي.

بداية: لعل من نافلة القول بأن العمل الخيري كان ولا يزال من أهم صور دعم ونصرة أرض الإسراء وقضاياها وأهلها.

وقد حرص الشعب الكويتي على بذله لأرض الإسراء بقلوب راضية وأيدٍ معطاءة سخية، وذلك بغرض تثبيت الشعب الفلسطيني على أرضه، ودحض مشاريع التهجير والتهويد التي تم ممارستها على نطاق واسع من قِبَل سلطات الاحتلال.

وظهرت على الساحة الكويتية عدة لجان وجمعيات وهيئات شعبية خيرية عملت على تقديم الدعم المالي والعيني لمساندة أرض الإسراء ومناصرة أهلها

(١) انظر في دعم وزارة الصحة والتربية والأوقاف وبيت الزكاة: الكويت والقضية الفلسطينية، د. خالد الشطي، ص ١٠٠-١٠٢.



وقضيتها، وفيما يلي عرض أبرز هذه الجمعيات واللجان باعتبارها من أهم نماذج العمل الخيري الكويتي الموجه لفلسطين:

### - اللجنة الشعبية لجمع التبرعات:

عملية جمع التبرعات لأرض الإسراء عملية قديمة نسبياً وتلقى ترحيباً في أوساط المجتمع الكويتي حتى قبل إنشاء اللجنة الشعبية لجمع التبرعات لفلسطين.

يشهد لذلك أنه في سنة ١٩٢١م جمع أبناء الكويت تبرعات لفلسطين أثناء الزيارة الأولى للسيد محمد أمين الحسيني مفتي القدس للكويت في عهد حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح، وقد تم وقتها التبرع مبلغ كبير<sup>(١)</sup>.

ثم توالى التبرعات الكويتية لأرض الإسراء حتى أنشئت اللجنة الشعبية لجمع التبرعات، وقامت هذه اللجنة الشعبية بتقديم الدعم المادي والعيني إلى الشعب الفلسطيني الشقيق، للتخفيف من معاناته في مواجهة العدو، ودعم مؤسساته الثقافية والتعليمية، حيث بلغ مقدار ما قدمته اللجنة إلى شعب فلسطين منذ عام ١٩٧٨م، حتى عام ٢٠٠٢م، مبلغاً وقدره ٩.١٩٢.٤٦٢.٠٠٠ د.ك، (تسعة ملايين ومائة واثنين وتسعين ألفاً وأربعمائة واثنين وستين ديناراً كويتياً لا غير) تم إنفاقها على المجهود الحربي الفلسطيني، وكذلك على كافة الجوانب الأخرى، إعلامية، وتعليمية، وإنسانية، ودينية<sup>(٢)</sup>.

وفي كتاب اللجنة الشعبية لدعم التبرعات- التفاصيل الكاملة لتلك التبرعات سواء لصالح العمل الفدائي الفلسطيني، أو لمؤسسات وهيئات وجمعيات فلسطينية، أو لصالح منظمة التحرير الفلسطينية، أو لصالح حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، أو لصالح الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وكذلك في مجال التعليم، أو في دعم الانتفاضة الفلسطينية، أو في دعم نضال الشعب الفلسطيني في لبنان<sup>(٣)</sup>.

(١) من تاريخ الكويت: سيف مرزوق الشملان: ص ٢٤٢، نقلاً عن: الكويت والقضية الفلسطينية، ص ١٨٨.

(٢) اللجنة الشعبية لجمع التبرعات- سفينة الخير الكويتية.. وعطاؤها بين موانئ النكبات، الكويت، د.عبد المحسن الجارالله الخرافي، ط ١، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م، ص ١٨١-١٨٢.

(٣) المرجع نفسه، ص ١٨١-٣٥٠.



## - جمع التبرعات لترميم المسجد الأقصى عام ١٩٢٤م -

جمع أبناء الكويت التبرعات لترميم المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية في فلسطين عام ١٩٢٤م بعد أن نشر المجلس الأعلى الإسلامي في فلسطين بياناً للمسلمين في دول العالم العربي والإسلامي يحث على جمع التبرعات بمبلغ لا يقل عن ١٥٠ ألف جنيهاً مصرياً لترميم المسجد الأقصى وقبة الصخرة الشريفة والمباني الأثرية الإسلامية والآثار المحيطة بالمكان المقدس، وعلى إثر هذا البيان تبرع أبناء الكويت بمبلغ مجموعه ١٣٦٢ جنيهاً مصرياً<sup>(١)</sup>. وهذه المبالغ المذكورة كانت تمثل وقتها قيمة مالية كبيرة جداً.

## - لجنة مناصرة الشعب الفلسطيني التابعة لجمعية الإصلاح الإجتماعي

في أكتوبر عام ١٩٢٦م شكل الشباب الكويتي أول لجنة لمناصرة الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الحركة الصهيونية وكان عدد أعضاء هذه اللجنة سبعة أعضاء، وسميت لجنة أكتوبر، حيث قامت بجمع التبرعات، وعقد اجتماع جماهيري حضره ١٥٠ مواطناً كويتياً وتم خلاله جمع التبرعات المالية والعينية وإلقاء الخطب المؤيدة لنضال الشعب الفلسطيني<sup>(٢)</sup>.

## - لجنة جمعية الإرشاد لإغاثة لاجئي فلسطين عام ١٩٥٢م.

قامت جمعية الإرشاد الإسلامي التي تأسست في دولة الكويت عام ١٩٥٢م بتشكيل لجنة لجمع التبرعات للاجئين الفلسطينيين، شتاء عام ١٩٥٣م برئاسة عبد الله العلي المطوع، واستطاعت اللجنة جمع عشرة آلاف (١٠٠٠٠) روبية وكميات كبيرة من الملابس والأغطية تبرع بها أبناء الأسرة الحاكمة والتجار وأبناء الشعب الكويتي، وشكلت الجمعية وفداً برئاسة عبد الرزاق الصالح وعضوية كلا من: عبد الله سلطان الكليب، وغانم يوسف الشاهين الغانم، واللذين قاموا بزيارة اللاجئين الفلسطينيين، وتوزيع المساعدات على المحتاجين<sup>(٣)</sup>.

(١) كلنا فداك، البحرين والقضية الفلسطينية، سنة ١٩١٧م - ١٩٤٨م، خالد البسام، ط١، سنة ٢٠٠٥م، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، ص٢٠-٢١.

(٢) ملامح أولية لنشأة التجمعات والتنظيمات السياسية: د. فلاح المديرس، ص٧. نقلاً: الكويت والقضية الفلسطينية، ص١٩٤.

(٣) مجلة الإرشاد: العددان، الرابع والخامس للسنة الأولى، جمادى الأولى سنة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م. نقلاً عن: الكويت والقضية الفلسطينية ص٢٠٤.



### - اللجنة الإسلامية لمساعدة الفلسطينيين:

كانت من أوائل اللجان الخيرية التي أسست بجهود فردية «اللجنة الإسلامية لمساعدة الفلسطينيين وأسرى الشهداء»، وهي اللجنة التي أسسها رائد الخير في العالم الإسلام المرحوم بإذن الله عبد العزيز العلي عبد الوهاب المطوع، لكفالة وإعالة أسرى الشهداء الفلسطينيين بعد حرب ١٩٦٧م.

### - اللجنة العليا لجمع التبرعات عام ١٩٦٧م.<sup>(١)</sup>

في حرب عام ١٩٦٧م تحرك الشعب الكويتي بكل شرائحه للوقوف ضد العدو الصهيوني الغادر ومناصرة الإخوة الفلسطينيين في قضيتهم بل وقضية العالم الإسلامي أجمع، وقدمت العديد من المساعدات بعد أن اندرجت تحت هذه اللجنة عدة لجان كويتية خيرية وشعبية عملت على جمع التبرعات المادية والعينية لمساعدة الشعب الفلسطيني ومن هذه اللجان:

الهلال الأحمر الكويتي<sup>(٢)</sup>، اللجنة الشعبية لجمع التبرعات، الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية، اتحاد طلاب الكويت، جمعية النهضة النسائية.<sup>(٣)</sup>

### - جمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية:

قدمت جمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية دعماً مالياً لكفالة أسرى في فلسطين عن الفترة من ١/١/٢٠٠١م إلى ٣١/١٢/٢٠١١م بمبلغ وقدره ١٦٠.٠٠٠ د.ك (فقط مائة وستون ألف دينار كويتي تقريباً).

كما بلغت جملة المساعدات المقدمة من جمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية للاجئين الفلسطينيين بالدينار الكويتي خلال الفترة من ١/١/٢٠٠١م إلى ٣٠/٦/٢٠١٦م مبلغ مليونين وثلاثة وعشرون ألفاً وثلاثمائة وسبعة دنائير كويتية. ومرفق به تقرير مفصل عن ذلك.

(١) الكويت والقضية الفلسطينية ص ٢١٠.

(٢) له دورٌ كبيرٌ وبارزٌ في تقديم المساعدات الغذائية، وطرود الملابس على المنكوبين المشردين من بيوتهم بفعل الحروب التي يوجّهها الاحتلال ضدّ الفلسطينيين بعامة وقطاع غزة بخاصة.

(٣) انظر في حجم المساعدات التي قدمتها هذه اللجان: الكويت والقضية الفلسطينية ص ٢١١-٢١٢.



تقرير عن المساعدات المقدمة من جمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية للاجئين الفلسطينيين بالدينار الكويتي خلال الفترة من 2001/1/1م إلى 2016/6/30م.

تقرير المساعدات المقدمة من جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية للاجئين الفلسطينيين بالدينار الكويتي خلال الفترة من 2001/1/1م إلى 2016/6/30م

| م | الدولة              | المشروعات والقوافل الاغاثية | كفالات الأسر والأيتام | الإجمالي بالدينار الكويتي |
|---|---------------------|-----------------------------|-----------------------|---------------------------|
| 1 | فلسطين (الضفة وغزة) | 897,587                     | 1,244,404             | 2,141,991                 |
| 2 | الأردن              | 141,000                     | 0                     | 141,000                   |
| 3 | لبنان               | 7,000                       | 533,316               | 540,316                   |
|   | الإجمالي            | 1,045,587                   | 1,777,720             | 2,823,307                 |

- الإجمالي: مليونان وثمانمائة وثلاثة وعشرون ألفاً وثلاثمائة وسبعة دنانير كويتية.
- ملاحظة: لا يوجد لدى الجمعية أية مشاريع للاجئين الفلسطينيين في سوريا.







تابع لبعض أنشطة جمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية



## - لجنة زكاة العثمان:

تقدم لجنة العثمان أعمالها الخيرية مباشرة إلى شعب فلسطين في الداخل والخارج من خلال الهيئات والجمعيات الرسمية في الكويت، وذلك كما يلي:

- كفالة الأيتام: تكفل اللجنة عدد (٢٠٣) يتيماً في فلسطين، ومجموع المبلغ السنوي لعام ٢٠١١م هو ٣٩٢٤٥ د.ك (تسعة وثلاثون ألفاً ومائتان وخمسة وأربعون ديناراً كويتياً)، مبلغ الكفالة الشهرية هو ١٥ د.ك والسنوية ١٨٠ د.ك، وهذه المبالغ يتم إرسالها عن طريق الهيئة الخيرية الإسلامية، ويختار الكافل اليتيم الذي يرغب بكفالته من بين الأيتام المعروضين للكفالة، ويقدم العديد من الكفلاء هدايا لأيتامهم وعيديات اليتيم.
- وقضية الأقصى: وتبلغ ٢٧٩٠٠ د.ك (سبعة وعشرون ألفاً وتسعمائة دينار كويتي)، ويصرف من ريعها على الأقصى.
- زيارة وفد من مجلس إدارة اللجنة في كل عام إلى المخيمات الفلسطينية في الأردن، حيث يقوم بتوزيع المواد العينية والمساعدات المادية بالتنسيق مع لجان الزكاة فيها.
- مساعدات متفرقة في داخل فلسطين وخارجها والمخيمات لعام ٢٠١١م (ومنها على سبيل المثال):

| م | البيان                   | المبلغ بالدينار الكويتي |
|---|--------------------------|-------------------------|
| ١ | أضاحي                    | ٣٢٨٠                    |
| ٢ | مواد تموينية شهرية للأسر | ٢٥٠                     |
| ٣ | مساعدات شهرية للأسر      | ١٣١٥                    |
| ٤ | مساعدات مقطوعة للأسر     | ٧٥٠ د.ك شهرياً          |
| ٥ | إفطار صائم               | ٢١١٠                    |
| ٦ | طباعة مصاحف              | ٢٠٠                     |
| ٧ | زكوات                    | ٧٢٠٠                    |
| ٨ | عيديات الأيتام           | ٣٦٧                     |
|   | المجموع                  | ١٥.٤٢٧                  |





وهذه المبالغ ترسلها جمعية عبد الله النوري عن طريق لجنة فلسطين التابعة للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

وعن طريق هذه اللجان وغيرها قام أهل الكويت بدور ملحوظ ومشكور في مساعدة إخوانهم في أرض الإسراء ليقدموا برهاناً صادقاً ودليلاً واضحاً في مدى ترابط المسلمين وتآزرهم ومناصرة بعضهم بعضاً.

### - جمعية صندوق إعانة المرضى

ويعنى بالدرجة الأولى بتقديم الدعم الطبي والعلاج أحياناً.

وقد بلغت جملة المساعدات التي قدمتها جمعية صندوق إعانة المرضى إلى الشعب الفلسطيني منذ ٢٠١٢/٦/٢٦ م وحتى ٢٠١٦/٦/٤ م ٣٧٦.٢٤٥.٠٠٠ ألف دينار كويتي موزعة على النحو التالي

| م  | اسم المشروع                             | الحافظة  | التاريخ    | القيمة بالدينار الكويتي |
|----|---|----------|------------|-------------------------|
| 1  | شراء الأدوية                            | غزة      | 2012/06/26 | 18,765,000              |
| 2  | شراء مستحضرات غسيل كلى                  | غزة      | 2012/09/10 | 42,000,000              |
| 3  | شراء عدد 3 قويعات                       | غزة      | 2012/09/19 | 18,500,000              |
| 4  | شراء الأدوية                            | خان يونس | 2012/09/27 | 2,810,000               |
| 5  | شراء نظارات طبية للأطفال                | غزة      | 2014/01/27 | 2,830,000               |
| 6  | دعم صندوق المرضى الفقير                 | خان يونس | 2014/07/06 | 5,000,000               |
| 7  | شراء الأدوية                            | غزة      | 2014/08/13 | 29,000,000              |
| 8  | حليب أطفال                              | غزة      | 2014/08/24 | 13,330,000              |
| 9  | تجهيز قسم الطوارئ في مستشفى دار السلام  | خان يونس | 2014/11/19 | 22,600,000              |
| 10 | شراء مستلزمات طبية                      | غزة      | 2014/12/09 | 8,750,000               |
| 11 | زرعات عيون اصطناعية                     | غزة      | 2015/03/12 | 4,500,000               |
| 12 | تركيب أطراف صناعية                      | غزة      | 2015/03/22 | 9,000,000               |
| 13 | شراء حليب أطفال                         | غزة      | 2015/04/23 | 9,600,000               |
| 14 | تجهيز قسم الأخصاب                       | غزة      | 2015/07/07 | 22,260,000              |
| 15 | شراء أجهزة عيون طبية                    | غزة      | 2015/07/07 | 12,500,000              |
| 16 | شراء الأدوية المستهلكة الطبية           | غزة      | 2015/11/22 | 9,700,000               |
| 17 | تركيب أطراف صناعية                      | غزة      | 2015/12/01 | 5,450,000               |
| 18 | شراء أجهزة طبية لمستشفيات غزة           | غزة      | 2016/04/20 | 80,000,000              |
| 19 | شراء الأدوية لعلاج اللاجئين الفلسطينيين | غزة      | 2016/06/04 | 60,250,000              |
|    | <b>إجمالي</b>                           |          |            | <b>367,245,000</b>      |

جدول يوضح ما تم إنجازه من المشاريع والأعمال في فلسطين من قبل جمعية صندوق إعانة المرضى



## - لجان أخرى:

هناك لجان أخرى شكّلت لدعم قضية أرض الإسراء ودعمها، وبعضها كان سابقاً على ما سبق عرضه من لجان، وأدت دورها على أكمل وجه وأتمه، منها:

- اللجنة العامة لنصرة قضية فلسطين سنة ١٩٣٧م.<sup>(١)</sup>
- كتلة الشباب الوطني سنة ١٩٣٨م.<sup>(٢)</sup>
- لجنة تجار الكويت سنة ١٩٤٧م.<sup>(٣)</sup>
- لجنة شباب الكويت عام ١٩٥٢م.<sup>(٤)</sup>
- لجنة جمع التبرعات عام ١٩٥٦م.<sup>(٥)</sup>
- لجنة لجمع التبرعات العينية عام ١٩٥٧م.<sup>(٦)</sup>
- جمعية صندوق التعاليم العالي للاجئين العرب عام ١٩٦٣م.<sup>(٧)</sup>
- لجان جمع التبرعات في حرب عام ١٩٧٣م.<sup>(٨)</sup>

(١) الكويت والقضية الفلسطينية ص ١٩٨.

(٢) الكويت والقضية الفلسطينية ص ٢٠٠.

(٣) الكويت والقضية الفلسطينية ص ٢٠١.

(٤) الكويت والقضية الفلسطينية ص ٢٠٣.

(٥) الكويت والقضية الفلسطينية ص ٢٠٥.

(٦) انظر: مجلة الإرشاد: العدد الخامس، حزيران ١٩٥٧م، ص ٣٨. الكويت والقضية الفلسطينية ص ٢٠٣.

(٧) انظر: معالم الكويت: عبد الله زيد الصرعاوي، ٣٩٣/١، نقلاً عن: الكويت والقضية الفلسطينية ص ٢١٠.

(٨) انظر: جريدة المصور، ٢١ ديسمبر سنة ١٩٧٣م. الكويت والقضية الفلسطينية ص ٢١٥.



## المبحث السادس: الدعم الكويتي المجتمعي لأرض الإسراء وقضاياها

أخذ هذا الدعم صوراً وأشكالاً شتى، نوجز بعضها فيما يلي:-

١- حرصت العديد من العائلات الكويتية (على سبيل المثال لا الحصر: الدعيج، والهاجري، والغانم، والفارس، والعيد، والرفاعي، والهاشم، والعبدرزاق... وغيرها) على تملك عقارات وأراض في فلسطين، ولاسيما في مدينة القدس وما حولها على وجه الخصوص.

وجدير بالذكر أن الحكومة الكويتية طلبت إلى السلطة الفلسطينية حصر أملاك الكويتيين في فلسطين، وبالفعل تم تشكيل لجنة لهذا الغرض، وقدمت اللجنة تقريراً من ٨٠ صفحة يتضمن تسجيلاً إحصائياً بأسماء الملاك، وأرقام تسجيل الأملاك، وطبيعة الاستعمال الحالي، وتقدر هذه الممتلكات بعشرات الأراضي والمباني.

٢- حصل العديد من تجار الكويت على العديد من الأوسمة وشهادات التقدير من الدول العربية عامة ومن فلسطين بخاصة نتيجة لمناصرتهم للقضية الفلسطينية ودعمهم للشعب الفلسطيني، ومنهم: المرحوم محمد عبد المحسن الخرافي الذي حصل على وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى عام ١٩٥٧ من الرئيس جمال.

عبد الناصر، والمرحوم خضير الشهاب الذي حصل في العام نفسه على رسالة شكر من الرئيس جمال عبد الناصر أيضاً، والمرحوم عبد الله عبد اللطيف العثمان الذين حصل على شهادة تقدير من الرئيس جمال عبد الناصر لدعمه للمجهود الحربي، وغيرهم من تجار الكويت ومحسنينهم<sup>(١)</sup>.

٣- حرص الكويتيون على زيارة فلسطين، والصلاة في المسجد الأقصى، فبالإضافة إلى إمكانية السفر من الكويت إلى فلسطين براً، فقد كان السفر إليها متاحاً عبر الجو منذ تأسيس أول شركة طيران في الكويت حيث سيرت تلك الشركة رحلات منتظمة إلى القدس نظراً لكثرة إقبال الشعب الكويتي على زيارة القدس الشريف، وكان ذلك في عام ١٩٥٤م وكان اسم الشركة آنذاك: الخطوط الجوية الوطنية الكويتية.

(١) د. بدر مال الله، كبير رحل، محمد عبد المحسن الخرافي، ص ٢٠، مطابع القبس التجارية، وانظر كذلك سلسلة: محسنون من بلدي، الكويت: بيت الزكاة، ج ٥، ص ٦٧، وج ١ ص ٩٤، وج ٢ ص ٥٨. (مستشار التحرير د. عبد المحسن عبد الله الجارالله الخرافي)



ولكن.. بعد احتلال القدس وبقية فلسطين في يونيو/ حزيران من عام ١٩٦٧م انقطعت سبل السفر إلى فلسطين، فتحول حب فلسطين في قلوب أهل الكويت إلى مشاريع عملية، تمثلت في الدفاع عن المقدسات الإسلامية في فلسطين، وكأنهم بذلك قد استحضروا قول النبي ﷺ لميمونة ؓ عندما سألته إن لم أستطع أن أتحمّل إليه -أي: إلى المسجد الأقصى-، فقال لها: «فتهدي له زيتاً يُسرج فيه، فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه»<sup>(١)</sup>.

وتمثل أيضاً دعم أهل الكويت لفلسطين وقضاياها في نصرة الكويتيين للشعب الفلسطيني على المستويين؛ الرسمي والشعبي، وكانت دولة الكويت حاضرة دائماً في المحافل الدولية والأهلية صوتاً أصيلاً يدافع عن الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، ويكفي أن نعلم أن نشأة فكرة تأسيس حركة فتح كانت في الكويت عام ١٩٥٨م على يد جماعة من أبناء فلسطين في الكويت وبدعم رسمي من حكومة دولة الكويت، ثم كان أول مقر للحركة في الكويت منذ تأسيسها عام ١٩٦٥م، حتى انتقلت للأردن عام ١٩٦٧م، ثم كانت الكويت هي أول دولة عربية يفتتح فيها مقر لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتأسست بالكويت مؤسسة الأسرى والشهداء عام ١٩٦٥م، ثم الهلال الأحمر الفلسطيني كذلك عام ١٩٦٨م، ونشأت بالكويت كذلك لجنة المرأة والطفل في الأراضي الفلسطينية عام ١٩٨٧م<sup>(٢)</sup>.

٤- أسهم علماء الكويت الأفاضل في حض الكويتيين والمقيمين على أرض الكويت - بل وحث عامة المسلمين - على المشاركة في العمل الخيري، بوصفه واجباً لا تطوعاً، نصرةً للشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية في فلسطين المحتلة، ونكتفي هنا بذكر أنموذجين:

أفتى الشيخ الفاضل د. خالد مذكور المذکور -رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية- بوجوب التبرع للمسلمين في فلسطين، وقال في فتواه: يجب على المسلم أن ينفق ليس من فضول أمواله، بل من أصل أمواله، وهذا ملزمٌ فيه الإنسان المسلم من الله تعالى، وهذا الإنفاق يشتمل على: التبرعات، والزكوات، والخيرات، وغيرها.

وفي فتوى للشيخ الفاضل د. عجيل جاسم النشمي -رئيس رابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون في الخليج العربي والعميد الأسبق لكلية

(١) راواه ابن ماجه في سننه، حديث رقم: ١٤٠٧.

(٢) الكويت والقضية الفلسطينية: د. خالد يوسف ربيع الشطي، ص ٤٣-٤٥.



الشريعة والدراسات الإسلامية في دولة الكويت- قال فيها: إن ما يحدث في أرض فلسطين المباركة يوجب النصر الآن، ويجعل أمر نقل الزكاة إلى أهلها أمراً شرعياً واجباً، والله الذي لا إله إلا غيره إن ديناراً تتفقونه لنصرة أهل فلسطين اليوم لتجدونه يوم القيامة جبلاً من المال والأجر، وليحمينكم من لهيب الشمس حين تقترب من رؤوس الخلائق.

كما شارك علماء الكويت عدداً من علماء العالم الإسلامي في الإفتاء بعدم جواز التنازل عن أي جزء من أرض فلسطين، كما هو مبين في كتاب "فتوى علماء المسلمين بتحريم التنازل عن أي جزء من فلسطين" الذي طبعته دار الإصلاح الاجتماعي سنة ١٩٨٩م.

ولم يقتصر دور العلماء الكويتيين على نصرته شعب فلسطين بالفتاوى وحدها، بل كان لهم دور بارز في حث الكويتيين على التبرع لفلسطين، وذلك في خطبهم ومحاضراتهم بل وفي عضوية اللجان الخيرية الداعمة لفلسطين، كما أصدر بعضهم كذلك المؤلفات التي تعرف بفلسطين وأهميتها، مثل كتاب "المعجزة الخالدة" للشيخ عبد الله النوري، وكتاب "القدس قضية أمة" للشيخ د. جاسم مهلهل الياسين<sup>(١)</sup>.

(١) لمزيد من التفاصيل حول دعم علماء الكويت -وشعرائها كذلك- لفلسطين راجع - إذا شئت -: الكويت والقضية الفلسطينية، د. خالد الشطي، مرجع سابق، ص ١٢٢-١٢٤.



## المبحث السابع: الشراكة الكويتية العربية ودورها في دعم قضايا أرض الإسراء وقضاياها. (الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي - الكويتي مقراً وتمويلًا - نموذجاً)

الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، مؤسسة مالية إقليمية عربية، كويتية المقر والتمويل، وتنصب أغراضها في تمويل المشروعات الإنمائية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال تمويل المشاريع الاستثمارية العامة والخاصة، وتقديم المعونات والخبرات الفنية. وتتميز أنشطة الصندوق العربي بعدد من الجوانب الهامة التي تجعل منه نموذجاً للتعاون والتكامل الاقتصادي العربيين، وتجسيدا للعمل العربي المشترك المتميز.

ويضع الصندوق العربي نصب عينيه أنه مؤسسة عربية تشارك العرب قضاياهم وهمومهم، ومن هذا المنطلق يولي الصندوق العربي اهتماماً خاصاً للدول العربية الأقل نمواً، وعلى رأسها دولة فلسطين، حيث يقدم الدعم للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وبخاصة مدينة القدس، من خلال تمويل المشاريع في مختلف القطاعات وتقديم المعونات ودعم المؤسسات التعليمية والجامعات، ومساندة الجمعيات المهنية والإنسانية.

وسنعنى في هذا الجانب بإيراد تقريرين مختصرين يكشفان عن جهود الصندوق العربي في دعم أرض الإسراء وقضاياها، وذلك على النحو التالي:

### أولاً: جهود الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في دعم التنمية في فلسطين

#### مقدمة:

عمل الصندوق العربي منذ بدء نشاطه على دعم فلسطين، وسبق بذلك غيره من المؤسسات بمساندة المؤسسات الأهلية الفلسطينية، فعمد إلى سد فراغ غياب سلطة وطنية تدير شؤون البلاد في ظل ظروف الاحتلال، بكل تداعياته السلبية على الحاجات الحياتية والمعيشية للمواطنين. وقد استهدفت مداخلته الحد من الآثار التدميرية لسياسات الاحتلال وحرمان الشعب الفلسطيني من تعبئة موارده وبناء مجتمعه المدني.



وبلغ مجمل الدعم المقدم من الصندوق العربي إلى فلسطين منذ بدء نشاطه ولغاية ٢٠١٥/٠٩/٣٠ حوالي ١٨١.٣ مليون د.ك. منها ١٦٤.٣ مليون د.ك. على شكل منح والباقي في إطار قروض ميسرة. وبلغت قيمة الدعم الموجه إلى قطاع غزة حوالي ٤٢.٧ مليون د.ك. ما يعادل ١٤٨ مليون دولار أمريكي.

ولقد تركت جهود الصندوق في فلسطين أثراً ملموساً، إذ أسهمت في رفع مستوى الخدمات الصحية للمواطنين من خلال توفير الأسرة في المستشفيات والمراكز الصحية والأجهزة الطبية الضرورية. كما أتاحت فرص المعالجة الطبية للفئات المحرومة من السكان، وهيأت فرص التدريب للأطباء والفنيين في مجالات عدة، بالإضافة إلى بناء المدارس لتخفيف الاكتظاظ في الغرف الصفية، وتطوير المرأة الريفية لتحسين فرص الدخل لديها، إلى جانب صيانة المعالم الحضارية والدينية لمدن القدس والخليل ونابلس، والمساهمة في دعم المؤسسات التعليمية وفي تطوير قطاع التعليم وتطوير البنى التحتية وإنشاء شبكات المياه وتوفير مياه الشرب وتحسين الشبكات الكهربائية في المجتمعات الريفية.

وتستعرض الفقرات التالية وبايجاز بعض صور تلك المداخلات والمساعدات.

### ١- المعونات (المنح):

قدم الصندوق العربي إلى المؤسسات الأهلية غير الحكومية في فلسطين منذ بدء نشاطه في عام ١٩٧٢ وحتى ٢٠١٥/٠٩/٣٠ حوالي ١٧٢ معونة في شكل منح غير مستردة بلغت قيمتها ٢٨.٥٢ مليون د.ك. تشكل حوالي ١٩.٥% من إجمالي المعونات القطرية المخصصة للدول الأعضاء والبالغ ١٤٦.٢ مليون د.ك. وتم إنجاز ١٦٧ معونة قيمتها ٢٥.١ مليون د.ك. بلغت السحوبات منها حتى ٢٠١٥/٠٩/٣٠ حوالي ٢٦.٦ مليون د.ك. أي بنسبة ٩٣.٥%. وقد غطت المعونات معظم القطاعات بمختلف أنواعها.

### جدول (١): التوزيع القطاعي للمعونات (مليون د.ك.)

| القطاعات الاقتصادية | عدد المعونات | المبلغ | (%)   |
|---------------------|--------------|--------|-------|
| الاجتماعية وأخرى    | ١٤١          | ٢١.٨٢  | ٧٦.٥  |
| الانتاجية           | ٢٢           | ٥.٤٢   | ١٩.٠  |
| البنى الأساسية      | ٩            | ١.٢٧   | ٤.٥   |
| المجموع الكلي       | ١٧٢          | ٢٨,٥١  | ١٠٠.٠ |



## ٢- القروض:

بعد تولي السلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٤ مسؤوليات الحكم الذاتي والإدارة المدنية للأراضي المحتلة أصبح ممكناً للصندوق العربي أن يقدم القروض الإنمائية إلى حكومة هذه السلطة. وخلال الفترة ١٩٩٧ - ٢٠١٥/٠٩/٣٠ قدم الصندوق العربي خمسة قروض بلغت قيمتها الإجمالية ١٧ مليون د.ك. ساهمت في تمويل ٥ مشاريع بلغت تكاليفها حوالي ٢٢.٤ مليون د.ك. وهي في مجالات الطرق والصحة والتعليم والزراعة والري. وقد بلغ إجمالي السحوبات من هذه القروض حتى ٢٠١٥/٠٩/٣٠ حوالي ١٤.٣٨ مليون د.ك. تشكل حوالي ٩٨.٨% من صافي قيمة تلك القروض، وقد اكتمل تنفيذ تلك المشاريع وهي طريق صلاح الدين، وتأهيل الخدمات التعليمية، وتطوير الخدمات الصحية، والتنمية الريفية.

## جدول (٢): القروض الممنوحة إلى فلسطين خلال الفترة

١٩٩٧ - ٢٠١٤/١٢/٣١

| المشروع                                | رقم القرض | قيمة القرض (مليون د.ك.) | تكلفة المشروع (مليون د.ك.) | السحوبات لغاية ٢٠١٥/٠٩/٣٠ (مليون د.ك.) |
|--|-----------|-------------------------|----------------------------|--|
| ١- ري الفارعة ❖                        | ٨٥/١٥٨    | ٣.٠                     | -                          | ٠.٨٥                                   |
| ٢- توسيع وتقوية طريق صلاح الدين في غزة | ٩٧/٣٤٠    | ٥.٠                     | ٧.٦                        | ٤.٨٣                                   |
| ٣- تطوير الخدمات الصحية                | ٩٧/٣٤١    | ٣.٠                     | ٣.٠                        | ٣.٠٠                                   |
| ٤- تأهيل الخدمات التعليمية             | ٩٧/٣٤٢    | ٣.٠                     | ٣.٠                        | ٣.٠٠                                   |
| ٥- التنمية الريفية                     | ٩٨/٣٧٦    | ٣.٠                     | ٨.٨                        | ٢.٧٠                                   |
| المجموع                                | -         | ١٧.٠                    | ٢٢.٤                       | ١٤.٣٨                                  |

❖ تم إلغاء القرض.





### ٣- البرنامج العاجل لدعم الشعب الفلسطيني:

قرر مجلس محافظي الصندوق العربي في اجتماعه في الجزائر في نيسان (أبريل) عام ٢٠٠٢ اعتماد برنامج عاجل لدعم الشعب الفلسطيني، وخصص له ١٠ % من صافي الدخل السنوي للعام ٢٠٠١، واتخذت الهيئات المالية العربية قرارات مماثلة، وقد أوكلت تلك المؤسسات إلى الصندوق عملية وضع الترتيبات اللازمة لإدارته واستخدام تلك المخصصات والإشراف على تنفيذها. وقد بلغت قيمة تلك المخصصات من الصندوق العربي والهيئات المالية العربية (المرحلة الأولى) حوالي ٤٣.٥ مليون دولار أمريكي، وتم إنفاقها بالكامل وحققت أهدافها في مجال دعم التعليم الجامعي والمؤسسات التعليمية التي كانت على وشك الانهيار نتيجة توقف الدعم المالي للجامعات وغياب قدرة الطلبة على تسديد أقساطهم. كما غطت توفير الخدمات الصحية، وإصلاح المساكن، وتأهيل البنى التحتية بما فيها آبار المياه التي تعرضت للتدمير والخراب، وكذلك بناء المدارس ودعم المؤسسات والجمعيات الأهلية والأسر المحتاجة، وتشجيع الصناعات الحرفية، والحفاظ على هوية القدس.

لقد ساهم الأداء الجيد والدور المتميز "للبرنامج العاجل" في تجديده سنوياً من مجلس محافظي الصندوق العربي والهيئات المالية العربية الأخرى، خاصة وأن الأوضاع الفلسطينية قد استمرت في التدهور مع تشديد الحصار والإغلاق والاحتياحات من قبل سلطات الاحتلال. وهكذا استمر "الدعم العاجل" وجاءت مساهمات الصندوق العربي خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠١٥ ليصل مجمل قيمة المساهمات الثلاثة عشر، بما في ذلك المساهمة المخصصة لدعم صمود القدس، إلى حوالي ١٣٥.٨ مليون دينار كويتي أي حوالي ٤٧٠ مليون دولار، وبلغت السحوبات حتى ٢٠١٥/٠٩/٣٠ حوالي ١٠٩.٨ مليون د.ك. أي بنسبة ٨٠.٩ %، وذلك كما هو مبين في الملحق رقم (١).

وقد ساهم البرنامج العاجل في دعم عدة قطاعات منها: قطاع الخدمات الاجتماعية من خلال تعزيز مسيرة التعليم الأساسي والجامعي في فلسطين، وقد بلغت المخصصات لدعم طلبة الجامعات والكليات وبناء المدارس ٥٠.٨ مليون د.ك. (ما يعادل ١٦٧.٦ مليون دولار)، وبلغت السحوبات حوالي ٣٥.٧ مليون د.ك. (ما يعادل ١١٧.٨ مليون دولار). أن بنسبة ٧٠.٣ %.

كما خصص البرنامج العاجل لدعم قطاع البنى الأساسية (الطرق والمياه والكهرباء) ١٨.١ مليون د.ك. (ما يعادل ٥٩.٨ مليون دولار) شملت إصلاح



البنى التحتية المدمرة ، وعلى رأسها ترميم البنى التحتية في القدس، وإنشاء الطرق، والمدارس، وبلغت السحوبات في هذا المكون حوالي ١٣.٣ مليون د.ك. (ما يعادل ٤٢.٤ مليون دولار) (٧٣.٦%).

أولى البرنامج العاجل اهتماماً لدعم المؤسسات والجمعيات الأهلية الفلسطينية بما فيها المجالس القروية والبلديات التي تقدم الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية للمجتمع المحلي. وقد خصص لهذا المكون ٢٨.٦ مليون د.ك. (٩٤.٤ مليون دولار) للاستجابة لاحتياجات ٧٦٠ من المؤسسات المذكورة من خلال تمكين المنظمات الأهلية وتطوير قدراتها، وتطوير أدائها ليصبح أكثر فاعلية في تقديم الخدمات الأساسية للشرائح الفقيرة من المجتمع الفلسطيني، وبلغت السحوبات في هذا المكون حوالي ١٢.٤ مليون د.ك. (ما يعادل ٤٠.٩ مليون دولار) أي بنسبة ٤٣.٤%.

كما خصص البرنامج ٢.٩ مليون د.ك. (ما يعادل ١٠ مليون دولار أمريكي) كإغاثة عاجلة لقطاع غزة للتخفيف من آثار العدوان الإسرائيلي على القطاع في نهاية شهر كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٨. وبلغت السحوبات في هذا العنصر حوالي ٢.٨٨ مليون د.ك. (ما يعادل ٩.٥ مليون دولار) أي بنسبة ٩٩%.

وشمل البرنامج العاجل -كذلك- تفعيل وتعزيز ٣٥ مؤسسة أهلية مقدسية لتمكينها من تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية لأبناء القدس، بالإضافة إلى برنامج إعمار البلدة القديمة في القدس لتوفير التنمية المستدامة وإحياء البلدة القديمة والحفاظ على موارثها العمراني المميز، واشتمل برنامج الاعمار منذ تأسيسه على ٤ مكونات تتجاوز أعمال الترميم والتأهيل للمباني حيث يشمل تدريب وبناء الطاقات في مجال الحفاظ على التراث، وخلق فرص عمل للعاملين في هذا المجال، والتوعية الجماهيرية لإشراك الناس في عملية حماية الموروث العمراني، وإنشاء مركز للتوثيق والأبحاث وقائمة بيانات لجميع مباني البلدة القديمة. وقد كان لهذه المداخله تأثير مباشر وفعال نحو تثبيت السكان المقدسيين في الإقامة والسكن وتوفير فرص عمل لحوالي ٤٥٠٠ شاب من الفئات المهمشة العاطلة عن العمل. وقد بلغ مجمل المخصصات لدعم صمود سكان القدس حوالي ٨.٥ مليون د.ك. (ما يعادل ٢٨.٠ مليون دولار) وبلغت السحوبات حوالي ٥.٧ مليون د.ك. (ما يعادل ٥١.٦ مليون دولار) أي بنسبة ٦٧.٢%.



واستجاب الصندوق العربي للاحتياجات الملحة والعاجلة الناتجة عن سياسة التهويد التي تطبقها سلطات الاحتلال في القدس، إذ خصص، إلى جانب البرنامج العاجل الذي يولي اهتماماً خاصاً للقدس الشريف، معونة عاجلة بمبلغ ٥٠ مليون دولار أمريكي (١٤.٤ مليون د.ك.). للإسهام في دعم المؤسسات والجمعيات الأهلية بالقدس التي تعني بتوفير الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات المياه والكهرباء، وتوفير الدعم للمؤسسات الاقتصادية القائمة لتطوير أعمالها وتعزيز وجودها، ودعم قطاع الإسكان لتوفير السكن المناسب للفئات المهمشة التي يتم هدم بيوتها بهدف تفريغ المدينة المقدسة من التواجد العربي، إلى جانب حماية حقوق المقدسين القانونية في المحافظة على الهوية العربية والإسلامية للمدينة المقدسة. وبذلك يبلغ إجمالي الدعم المقدم إلى مدينة القدس حوالي ٣٥.٢ مليون د.ك. (ما يعادل ١١٦.٢ مليون دولار) أي حوالي ٢١ % من إجمالي المساهمات المقدمة إلى فلسطين البالغ قيمتها ١٦٤.٣، وبلغت السحوبات حوالي ٢٥.٤ مليون د.ك. (ما يعادل ٨٣.٨ مليون دولار) أي بنسبة ٧٢.٢ %.

#### التنسيق والتعاون مع مؤسسات التمويل العربية والإسلامية:

في إطار اهتمام الصندوق بتعزيز تعاونه مع المؤسسات المانحة والعاملة في فلسطين، فقد قام بالتعاون مع عدد من المؤسسات المانحة وهي (البنك الإسلامي للتنمية، وصندوق الأوبك للتنمية الدولية، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والعربية) بتنسيق مداخلته في الأراضي الفلسطينية كما يقوم بإدارة ومتابعة تنفيذ المشاريع التي تساهم فيها هذه الجهات في فلسطين، بتكلفة إجمالية بلغت ١٩٤ مليون دولار أمريكي، موزعة على النحو التالي: وذلك على النحو التالي:

البنك الإسلامي للتنمية: ٢٩.٣ مليون د.ك. (ما يعادل ١٠٢.٩ مليون دولار أمريكي)، وقد بلغت السحوبات حوالي ٢٢.٦ مليون د.ك. (ما يعادل ٧٩.٩ مليون دولار أمريكي) (٧٧.٦ %).

صندوق الأوبك للتنمية الدولية: ٦٦.١٧ مليون دولار، كما بلغت السحوبات منها ٦٠.٧٧ مليون دولار أي بنسبة ٩١.٨ %.

الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية: ٢٥ مليون دولار، وبلغت السحوبات منها ٢٣.٤ مليون دولار أي بنسبة ٩٣.٦ %.



## الملحق رقم (١)

ملخص مساهمات الصندوق العربي لصالح الشعب الفلسطيني (١٩٧٤ - ٢٠١٦)

| نسبة السحوبات (%) | السحوبات مليون دينار كويتي | قيمة المساهمة              |                           | البيان  |
|-------------------|----------------------------|----------------------------|---------------------------|---|
|                   |                            | مليون دولار أمريكي (د.أ.د) | مليون دينار كويتي (د.ك.د) |   |
| ٨٤.٦              | ١٤.٣٨                      | ٥٩.٢٦                      | ١٧.٠٠                     | أ- القروض   |
| ٩٣.٣              | ٢٦.٦٤                      | ٩٩.٤٨                      | ٢٨.٥٥                     | ب- المعونات الاعتيادية                                      |
| (٩٩.٠)            | (٢.٨٧)                     | (١٠.٠٠)                    | (٢.٩٠)                    | منها: إعادة إعمار قطاع غزة                                  |
| ٩٠.١              | ٤١.٠٢                      | ١٥٨.٧٤                     | ٤٥.٥٥                     | مجموع فرعي  |
| ١٠٠.٠             | ٤.٨٧                       | ١٥.٨٧                      | ٤.٨٧                      | ج- البرنامج العاجل وبرامج طارئة                             |
| ١٠٠.٠             | ٤.٨٧                       | ١٥.٨٧                      | ٤.٨٧                      | ١ - اقتطاع ١٠٪ من الدخل الصافي لعام ٢٠٠١ (المساهمة الأولى)  |
| ١٠٠.٠             | ١٢.٢٤                      | ٤٢.٠٠                      | ١٢.٢٤                     | ٢ - اقتطاع ١٠٪ من الدخل الصافي لعام ٢٠٠٣ (المساهمة الثانية) |
| ١٠٠.٠             | ٢١.٥٨                      | ٧٤.٧٤                      | ٢١.٥٨                     | ٣ - اقتطاع ١٠٪ من الدخل الصافي لعام ٢٠٠٤ (المساهمة الثالثة) |
| ١٠٠.٠             | ٢١.٥٨                      | ٧٤.٧٤                      | ٢١.٥٨                     | ٤ - اقتطاع ١٠٪ من الدخل الصافي لعام ٢٠٠٥ (المساهمة الرابعة) |
| ٩٨.٧              | ١١.٨٠                      | ٤٤.٥٨                      | ١١.٩٦                     | ٥ - اقتطاع ١٠٪ من الدخل الصافي لعام ٢٠٠٦ (المساهمة الخامسة) |
| ٩٨.٥              | ١٠.٩٥                      | ٣٨.٣٣                      | ١١.١٢                     | ٦ - اقتطاع ١٠٪ من الدخل الصافي لعام ٢٠٠٧ (المساهمة السادسة) |
| ٩٧.١              | ٩.٧١                       | ٣٤.٤٨                      | ١٠.٠٠                     | ٧ - قرار مجلس المحافظين رقم ٦ لسنة ٢٠٠٨ (المساهمة السابعة)  |
| ٨٩.٩              | ١٠.٤١                      | ٤٠.٥٠                      | ١١.٥٨                     | ٨ - اقتطاع ١٠٪ من الدخل الصافي لعام ٢٠٠٩ (المساهمة الثامنة) |



| نسبة<br>السحوبات<br>(%) | السحوبات                |                                    | قيمة المساهمة                     |                                    | البيان   |
|-------------------------|-------------------------|------------------------------------|-----------------------------------|------------------------------------|--|
|                         | مليون<br>دينار<br>كويتي | مليون<br>دولار<br>أمريكي<br>(.أ.د) | مليون<br>دينار<br>كويتي<br>(.ك.د) | مليون<br>دولار<br>أمريكي<br>(.أ.د) |  |
| ٨٠.٩                    | ٧.٢٢                    | ٣٠.٠٠                              | ٨.٩٣                              |                                    | ٩ - اقتطاع ١٠% من الدخل الصافي لعام ٢٠١٠ (المساهمة التاسعة)      |
| ٧٥.٥                    | ١٠.٨٧                   | ٥٠.٠٠                              | ١٤.٤٠                             |                                    | ١٠ - قرار مجلس المحافظين لدعم صمود القدس في عام ٢٠١٠             |
| ٧٥.٩                    | ٥.٢٢                    | ٢٣.٨٤                              | ٦.٨٨                              |                                    | ١١ - اقتطاع ١٠% من الدخل الصافي لعام ٢٠١١ (المساهمة العاشرة)     |
| ٦٥.٤                    | ٦.٧٨                    | ٣٦.٣٥                              | ١٠.٣٦                             |                                    | ١٢ - اقتطاع ١٠% من الدخل الصافي لعام ٢٠١٢ (المساهمة الحادية عشر) |
| ٥٠.١                    | ١.٦٨                    | ١١.٧٦                              | ٣.٣٥                              |                                    | ١٣ - اقتطاع ١٠% من الدخل الصافي لعام ٢٠١٣ (المساهمة الثانية عشر) |
| ٢٠.١                    | ١.٧٠                    | ٢٧.٨٥                              | ٨.٤٤                              |                                    | ١٤ - اقتطاع ١٠% من الدخل الصافي لعام ٢٠١٤ (المساهمة الثالثة عشر) |
| -                       | -                       | ٢٥.٤٠                              | ٧.٧٥                              |                                    | ١٥ - اقتطاع ١٠% من الدخل الصافي لعام ٢٠١٥ (المساهمة الرابعة عشر) |
| -                       | -                       | ٥٠.٠٠                              | ١٥.٢٥                             |                                    | ١٦ - قرار مجلس المحافظين لدعم صمود القدس في عام ٢٠١٦             |
| ٧٢.٥                    | ١١٥.٠٣                  | ٥٤٥.٧٠                             | ١٥٨.٧١                            |                                    | مجموع فرعي   |
| ٧٦.٤                    | ١٥٦.٠٥                  | ٧٠٤.٤١                             | ٢٠٤.٢٦                            |                                    | المجموع الإجمالي   |



## خلاصة مساهمات الهيئات المالية العربية وصندوق الأوبك

## تمويل البرنامج العاجل لدعم الشعب الفلسطيني

خلال الفترة: (٢٠٠١ - ٢٠١٥)

تضامناً مع الشعب الفلسطيني وتفاعلاً مع الاحتياجات الفلسطينية المترتبة على تفاقم الأوضاع المتردية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فقد قررت مجالس محافظي الهيئات المالية العربية في اجتماعاتها في مدينة الجزائر بتاريخ ٢٠٠٢/٠٢/١٦ تخصيص نسبة ١٠% من الأرباح الصافية لهذه الهيئات لعام ٢٠٠١ لدعم الشعب الفلسطيني. وقد تم تجديد هذا الدعم حتى الآن وبلغ حوالي ٨٢٢.٠٠ مليون دولار، وبلغت السحوبات حوالي ٦٥٦.٤٦ مليون دولار أي بنسبة ٧٩.٩% وذلك كما يلي:

| نسبة السحوبات لكل هيئة | السحوبات <sup>(*)</sup> (مليون) | النسبة المئوية | المساهمات (مليون)         | الهيئات المالية العربية <sup>(١)</sup> |
|------------------------|---------------------------------|----------------|---------------------------|--|
| ٨٤.٨%                  | ١١٥.٠٣ د.ك.<br>(\$٣٩٨.٦٣)       | ٥٧.٢%          | ١٣٥.٧١ د.ك.<br>(\$٤٧٠.٣٠) | ١ - الصندوق العربي                     |
| ٧٤.٣%                  | ١٢٢.١٦                          | ٢٠.٠%          | ١٦٤.٣٧                    | ٢ - صندوق النقد العربي                 |
| ٧٠.٦%                  | ١٢٤.١٧                          | ٢١.٤%          | ١٧٥.٨٣                    | ٣ - المصرف العربي                      |
| ٧٩.٦%                  | ٦٤٤.٩٦                          | ٩٨.٦%          | ٨١٠.٥٠                    | المجموع                                |
| ١٠٠.٠%                 | ١١.٥٠                           | ١.٤%           | ١١.٥٠                     | - صندوق الأوبك                         |
| ٧٩.٩%                  | ٦٥٦.٤٦                          | ١٠٠.٠%         | ٨٢٢.٠٠                    | المجموع الكلي                          |

(١) لاتشمل: (١) الهيئة العربية للإستثمار والإنماء الزراعي (الخرطوم).  
(٢) المؤسسة العربية لضمان الإستثمار (الكويت).

(\*) السحوبات كما في: (١) ٠٦/٠١/٢٠١٦ (الصندوق العربي).

(٢) ١١/٠٢/٢٠١٦ (الصندوق النقد العربي والمصرف العربي).



## ثانياً: دور الصندوق العربي في دعم صمود مدينة القدس

### - مقدمة

في إطار الاهتمام الخاص الذي يوليه الصندوق العربي لدعم الشعب الفلسطيني وتعزيز صموده على أرضه المحتلة، قدم الصندوق العربي إلى القدس في إطار كل من برنامج المعونات والبرنامج العاجل لدعم الشعب الفلسطيني منذ إقراره في عام ٢٠٠١ وحتى نهاية ٢٠١٤ حوالي ٣٥.٢ مليون د.ك. (ما يعادل ١١٦.٢ مليون دولار) أي حوالي ٢١% من إجمالي المساهمات المقدمة إلى فلسطين البالغ قيمتها حوالي ١٦٤.٣ مليون د.ك. (ما يعادل ٥٤٢.٢ مليون دولار)، وبلغت السحوبات من المعونة المقدمة إلى القدس حوالي ٢٥.٤ مليون د.ك. (ما يعادل ٨٣.٨ مليون دولار) أي بنسبة ٧٢.٢% وذلك كما هو مبين بالجدول رقم (١).

واستهدفت مداخلات الصندوق العربي تخصيص المعونات لدعم المؤسسات الأهلية غير الحكومية لتوفير الخدمات الحيوية من صحة وتعليم وخدمات اجتماعية تمس رفاهية المجتمع المقدسي، إضافة إلى إعادة تأهيل المعاقين ودعم قطاعات الصحة والإسكان وتطوير المشاريع الصغيرة ودعم المؤسسات التعليمية وتأهيل المدارس، والحفاظ على المباني التاريخية في البلدة القديمة لتثبيت السكان المقدسيين في بيوتهم في وجه سياسات الاحتلال الهادفة لإفراغ المدينة من الوجود العربي.

وعمل الصندوق على تقديم مساهماته من خلال جهات عديدة شملت هيئات السلطة الوطنية الفلسطينية والمؤسسات الأهلية والمجتمع المدني. وذلك بهدف الوصول إلى الإنسان الفلسطيني في القدس. وأسهم بذلك في تقوية التلاحم بين المواطنين ومؤسساتهم الوطنية ومن خلال دعم المؤسسات الأهلية غير الحكومية.

### - التوزيع القطاعي والمشاريع الممولة

غطت مساهمات الصندوق العربي في دعم مدينة القدس مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في إطار الأولويات المحددة بالتنسيق مع محافظ فلسطين لدى الصندوق العربي.

يتضمن الجدول رقم (٢) التوزيع القطاعي لمساهمات الصندوق العربي، كما يتضمن الجدول رقم (٣) تفصيلاً بقائمة المشاريع الممولة في مختلف القطاعات.





لقد ساهم الصندوق العربي في دعم وتطوير التعليم الجامعي في المدينة المقدسة من خلال دعم المؤسسات التعليمية التي كانت على وشك الانهيار، إذ ساهم في تمكين الطلبة من الاستمرار في الالتحاق بكلياتهم المختلفة، وضمان دعم المؤسسات التعليمية للمحافظة على وجودها، كما ساهم في تأهيل وتوسيع ٨ مدارس لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة، والحد من الكثافة الطلابية في الفصول التي تتجاوز في بعض المناطق في المدينة المقدسة ٥٠ طالباً في الفصل. وقد بلغت قيمة المخصصات لدعم طلبة الجامعات والكليات وتأهيل المدارس حوالي ١٣.٤ مليون د.ك. (ما يعادل ٤٤ مليون دولار) أي بنسبة ٣٨.١% من إجمالي الدعم المخصص الى مدينة القدس. وبلغت السحوبات حوالي ١٠.٤ مليون د.ك. بنسبة ٧٧.٦%. وقد ساهم برنامج إقراض الطلبة الجامعيين في القدس، البالغ متوسط عددهم السنوي خلال السنوات الدراسية العشر الماضية ١٣ ألف طالب، في تسديد رسوم حوالي ٤٠% من طلبة جامعة القدس والكليات المتوسطة، وفي تأمين النفقات المعيشية لحوالي ١٥% من الطلبة الجامعيين الأشد فقراً، وفي تغطية حوالي ١٥% من ميزانية رواتب العاملين فيها و ١٠% من ميزانيات الجامعة والكليات.

وفي المجال الصحي قدم الصندوق العربي الدعم اللازم لتلبية الاحتياجات الطبية الضرورية والعاجلة من خلال توفير الأجهزة والمعدات الطبية للمستشفيات والمراكز الطبية الأهلية البالغ عددها ٢٠ مؤسسة صحية، إذ خصص لهذا النشاط ٤.٧ مليون د.ك. (ما يعادل ١٥.٥ مليون دولار)، وبلغت السحوبات حوالي ٣.٦ مليون د.ك. (ما يعادل ١١.٩ مليون دولار) أي بنسبة ٧٦.٦%. وقد ساهم هذا التمويل في أعمال البناء والإعمار وتوريد الأجهزة والمعدات الطبية والتأثيث، إذ استكمل التأثيث والتجهيز وتوزيع الأدوية والأجهزة الطبية لخمس مستشفيات وأربعة مراكز طبية متخصصة في كل من أمراض القلب والسرطان والعيون. وقد ساهم هذا الدعم في المحافظة على المؤسسات الصحية العريقة في القدس وتمكينها من استمرار تقديم خدماتها الطبية التخصصية لأبناء القدس بوجه خاص وأبناء الضفة الغربية وغزة بوجه عام.

واشتملت مداخلات الصندوق العربي في مجال الحفاظ على هوية القدس دعم برنامج إعمار البلدة القديمة لتوفير التنمية المستدامة وإحياء البلدة القديمة والحفاظ على موروثها الثقافي والعمراني المميز. وقد خصص لهذا النشاط





حوالي ٨.٥ مليون د.ك. (ما يعادل ٢٨.٠ مليون دولار) أي بنسبة ٢٤.١ % من إجمالي المبالغ المخصصة لدعم القدس. وبلغت السحوبات حوالي ٥.٧ مليون د.ك. أي بنسبة ٦٧.٢ % الجدول رقم (٢). وقد ساهمت معونات الحفاظ على هوية القدس بشكل فعال في دعم صمود السكان المقدسيين وحماية حقهم في الإقامة والسكن في مدينتهم وتثبيت وجودهم في وجه حملات الترحيل والتهديد التي يتعرضون لها، والعمل على تحسين ظروفهم المعيشية والبيئية بتوفير السكن الملائم وما يتبعه من خدمات ومرافق صحية، وكذلك بتشجيع المؤسسات المحلية على الاستمرار في البقاء في البلدة القديمة وتقديم الخدمات التعليمية والثقافية والاجتماعية للمقدسيين. وقد نتج عن هذه المدخلات لدعم القدس وموروثها الحضاري والمعماري والتاريخي وقف التدهور الفيزيائي للنسيج العمراني للمباني التاريخية، وتأهيل وتطوير المرافق وشبكات الخدمة وتوفير البيئة الصحية الملائمة في الأحياء السكنية، إذ عمل برنامج الإعمار على ترميم وتأهيل ٣٦٤ وحدة سكنية و٦٤ مبنى تاريخي، كما تم تشغيل ٤٥٠٠ من الشباب المقدسيين.

ويشتمل هذا البرنامج على أربعة مكونات رئيسية يجري تنفيذها بشكل متواز لتحقيق عملية إعمار وإحياء متكاملة للبلدة القديمة في القدس تتجاوز أعمال الترميم والتأهيل للمباني. حيث تشمل برنامجاً للتدريب وبناء الطاقات في مجال الحفاظ على التراث، وخلق فرص عمل للممارسين في هذا المجال، وبرنامجاً للتوعية الجماهيرية وإشراك السكان في عملية حماية الموروث العمراني التاريخي، ومركزاً للتوثيق والأبحاث وقاعدة بيانات شاملة لجميع مباني البلدة القديمة.

وأولى الصندوق العربي كذلك اهتماماً بدعم المؤسسات والجمعيات الأهلية المقدسية نظراً لدورها في مساعدة السكان إذ خصص لها ٨.١ مليون د.ك. (ما يعادل ٢٦.٧ مليون دولار) أي بنسبة ٢٣ % من إجمالي المبالغ المخصصة لدعم القدس، وساهم ذلك في تفعيل ٤٩ مؤسسة أهلية مقدسية مكنها من تطوير قدراتها وأدائها لتقديم أفضل الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية لأبناء القدس، إذ شملت هذه المؤسسات دور الرعاية الاجتماعية والأمومة والطفولة والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة ودور الأيتام. وساهم هذا الدعم في أعمال البناء والإعمار وتوريد الأجهزة والمعدات الطبية والأثاث. وقد تم بناء وتشطيب وصيانة مباني لثلاث عشرة مؤسسة أهلية، واستكمال تأثيث وتجهيز عشرين جمعية، وتوزيع الأدوية والأجهزة الطبية على



ست عشرة مؤسسة. وساهم ذلك في تمكين العديد من المؤسسات من تطوير مشاريع إنتاجية صغيرة لصالح الأيتام والمعاقين لتوفير مصادر دخل ثابت لهؤلاء. كما تم تدريب عدد من العاطلين عن العمل على حرف يدوية تشمل عمليات الحياكة والتصنيع الغذائي المنزلي والنجارة وبعض المهن الأخرى.

وفي مجال دعم قطاعات البنى الأساسية فقد خصص الصندوق ٢٣٠ ألف د.ك. (ما يعادل ١.٢ مليون دولار) لدعم الطاقة الكهربائية في البلدة القديمة أي بنسبة ٠.٩ % من إجمالي معونات الصندوق المخصصة لدعم القدس، في حين حاز قطاع الصناعة على نحو ٠.٤ % من إجمالي الدعم لتطوير الصناعات التقليدية.

#### - برنامج دعم صمود الشعب الفلسطيني في القدس (دعم إضافي)

بالإضافة إلى ما سبق الإشارة إليه من دعم وتجاوباً مع قرارات قمة الكويت الاقتصادية والاجتماعية والتنمية التي انعقدت بالكويت بتاريخ ٢٠/١/٢٠٠٩ بشأن دعم مدينة القدس، فقد خصص الصندوق العربي عام ٢٠١٠، إلى جانب مساهمته في البرنامج العاجل لدعم الشعب الفلسطيني، برنامجاً عاجلاً بمبلغ ١٤،٤ مليون د.ك. (ما يعادل ٥٠ مليون دولار) لتثبيت الشعب الفلسطيني ودعم صموده في مدينة القدس. وقد بلغت السحوبات من مخصصات هذا البرنامج حوالي ٩.٦ مليون د.ك. أي بنسبة ٦٧ % الجدول رقم (٣). ويسهم هذا البرنامج في دعم وتعزيز دور ١٤ مؤسسة أهلية لتحسين مخرجات التعليم في ٣٠ مدرسة وكلية مجتمعية تعمل في القدس، بهدف تطوير المناهج المدرسية، ورفع تلك المؤسسات بالتجهيزات، وتوفير التعليم المساند، وتوفير نشاطات أكاديمية تطبيقية للمناهج الدراسي. كما يشتمل تحسين جودة التربية في مرحلة رياض الأطفال بتوفير بيئة تربوية صحية وأمنة لحوالي ٣ آلاف طفل في ٥٠ روضة أطفال في القدس، إلى جانب تطوير قدرات ١٦٠ مربية روضة و ٤٠ مديرة مدرسة على الأساليب التربوية النوعية للأطفال بالإضافة إلى تطوير البنية التحتية لمدارس رياض الأطفال.

واستهدفت هذه المعونة أيضاً المساهمة في بناء مشاريع إسكان صغيرة ومتوسطة الحجم لتوفير السكن اللائم للفئات المهمشة التي يتم هدم بيوتها بهدف تفريغ المدينة من التواجد العربي فيها. وقد أسهم هذا المشروع في إيجاد حوالي ١٣٠ ألف يوم عمل في القدس، بالإضافة إلى تطوير المشاريع الصغيرة وتنمية قدرات القطاع الخاص لإحداث تنمية اقتصادية مستدامة من



خلال توفير خدمات تطوير الأعمال والخدمات المالية لحوالي ٨٠ مشروعاً قائماً، كما وفر هذا النشاط إيجاد ١٠٠ فرصة عمل جديدة في القدس. وأسهم في دعم أعمال الترميم والتأهيل للمباني العمرانية، ويتوقع أن يوفر هذا البرنامج حوالي ١٣٥ ألف يوم عمل في مدينة القدس.

### جدول رقم (١)

#### الدعم المقدم من الصندوق العربي إلى مدينة القدس

خلال الفترة ١٩٨٢ - ٢٠١٥

| النسبة (%) | السحوبات (.ك.د) | المبلغ المخصص (.ك.د) | لبرنامج  |
|------------|-----------------|----------------------|--|
| ٩٨         | ٦,٨٤٣,٣٩٧       | ٦,٩٨٠,٠٠٠            | ١ - برنامج المعونات الاعتيادي المعتمد من الصندوق العربي للفترة ١٩٨٢-٢٠٠١ |
| ٦٤.٨       | ٨,٩٧٢,٦٧٤       | ١٣,٨٣٧,٣٢٠           | ٢ - البرنامج العاجل لدعم الشعب الفلسطيني ٢٠١٥-٢٠٠٢                       |
| ٦٦.٧       | ٩,٦٠٧,٥٢٨       | ١٤,٤٠١,٠٠٠           | ٣ - برنامج دعم صمود الشعب الفلسطيني في القدس - ٢٠١٠.                     |
| ٧٢.٢       | ٢٥,٤٢٣,٥٩٩      | ٣٥,٢١٨,٣٢٠           | المجموع الكلي  |



## جدول رقم (٢)

إجمالي معونات الصندوق العربي إلى مدينة القدس

حسب التوزيع القطاعي خلال الفترة ١٩٨٢ - ٢٠١٥

| النسبة (%) | السحوبات (ك.د.) | المبلغ المخصص (ك.د.) | القطاعات الاقتصادية                    |
|------------|-----------------|----------------------|--|
|            |                 |                      | أولاً: قطاعات البنى الأساسية:          |
| -          | -               | -                    | ١ - الطرق                              |
| -          | -               | -                    | ٢ - المياه                             |
| ١٠٠.٠٠     | ٣٣٠.٠٠٠         | ٣٣٠.٠٠٠              | ٣ - الكهرباء                           |
| ١٠٠.٠٠     | ٣٣٠.٠٠٠         | ٣٣٠.٠٠٠              | مجموع فرعي                             |
|            |                 |                      | ثانياً: القطاعات الإنتاجية:            |
| -          | -               | -                    | ١ - الزراعة                            |
| ٩٩.٩٠      | ١٤٨.٤٢٠         | ١٤٨.٦٠٦              | ٢ - الصناعة                            |
| ٩٩.٩٠      | ١٤٨.٤٢٠         | ١٤٨.٦٠٦              | مجموع فرعي                             |
|            |                 |                      | ثالثاً: قطاعات الخدمات الاجتماعية:     |
| ٨٥.٠٠      | ٤.٩٨٩.٨٧٤       | ٥.٨٧٠.٤٤٠            | ١ - المؤسسات التعليمية (جامعات وكليات) |
| ٧٢.٢٨      | ٥.٤٦٤.٤٨٦       | ٧.٥٦٠.٢٢٠            | ٢ - المدارس                            |
| ٧٥.٠       | ٣.٥٥١.٨٦٠       | ٤.٧٣٥.٨١٤            | ٣ - الصحة                              |
| ٧٧.١٠      | ١٤.٠٠٦.٢٢٠      | ١٨.١٦٦.٤٧٤           | مجموع فرعي                             |
|            |                 |                      | رابعاً: القطاعات الأخرى:               |
| ٦٧.١٥      | ٥.٧١١.٤٤٥       | ٨.٥٠٤.٤٥٥            | ١ - ترميم المباني التاريخية والمسكن    |
| ٦٤.٧٩      | ٥.٢٢٧.٥١٤       | ٨.٠٦٨.٧٨٥            | ٢ - الدعم المؤسسي للجمعيات الأهلية     |
| ٦٦.٠٠      | ١٠.٩٣٨.٩٥٩      | ١٦.٥٧٣.٢٤٠           | مجموع فرعي                             |
| ٧٢.٢٠      | ٢٥.٤٢٣.٥٩٩      | ٣٥.٢١٨.٣٢٠           | المجموع الكلي                          |



## جدول رقم (٣)

قائمة بالمشاريع الممولة من الصندوق العربي  
في إطار برنامج دعم صمود الشعب الفلسطيني في القدس

| النسبة (%) | السحوبات (.د.ك.) | المبلغ المخصص (.د.ك.) | المشروع  | الجهة المستفيدة/<br>المنفذة   |
|------------|------------------|-----------------------|--|-------------------------------|
|            |                  |                       |  | أ- قطاع التعليم:              |
| ٩٠.٠٥      | ١,٠٣٥,٥٦٣        | ١,١٥٠,٠٠٠             | مساندة العملية التعليمية في مدارس وكليات القدس               | ١ - مؤسسة التعاون             |
| -          | -                | ٨٥٠,٠٠٠               | برنامج المنح المدرسية والجامعية للطلبة الفقراء المتميزين     | ٢ - مؤسسة فيصل الحسيني        |
| ٩٤.٤٤      | ٥٢٨,٨٩٤          | ٥٦٠,٠٠٠               | التطوير الشامل لرياض الأطفال في القدس                        | ٣ - مؤسسة التعاون             |
| ٦١.١١      | ١,٥٦٤,٤٥٧        | ٢,٥٦٠,٠٠٠             | مجموع فرعي   |                               |
|            |                  |                       |  | ب - قطاع الإسكان:             |
| ٧٤.٥٨      | ٢,١٦٢,٨٤٠        | ٢,٩٠٠,٠٠٠             | توفير وحدات سكنية في القدس                                   | ١ - صندوق التنمية الفلسطيني   |
| ٨٩.٤٥      | ٥٠٠,٩٤١          | ٥٦٠,٠٠٠               | ترميم المباني التاريخية والحضارية في البلدة القديمة في القدس | ٢ - مؤسسة التعاون             |
| ٧٧.٠٠      | ٢,٦٦٣,٧٨١        | ٣,٤٦٠,٠٠٠             | مجموع فرعي   |                               |
|            |                  |                       |  | ج - قطاع الاقتصاد             |
| ٨٥.٦٦      | ٢,٤٨٤,٢٩٦        | ٢,٩٠٠,٠٠٠             | تدريب وتشغيل الشباب المقدسي                                  | ١ - مؤسسة التعاون             |
| ٣٠.٠٠      | ٤٣٥,٠٠٠          | ١,٤٥٠,٠٠٠             | دعم مشاريع الأعمال القائمة في منطقة القدس                    | ٢ - صندوق الاستثمار الفلسطيني |
| ٦٧.١١      | ٢,٩١٩,٢٩٦        | ٤,٣٥٠,٠٠٠             | مجموع فرعي   |                               |



| النسبة (%) | السحوبات (.د.ك.) | المبلغ المخصص (.د.ك.) | المشروع  | الجهة المستفيدة/<br>المنفذة  |
|------------|------------------|-----------------------|--|--|
| ٩٦.٦٥      | ١٢٥,٢٣٧          | ١٨٠,٠٠٠               | دعم أنشطة دار الطفل العربي في القدس                    | د - دعم الجمعيات والمؤسسات الأهلية:<br>١ - مؤسسة دار الطفل العربي  |
| -          | -                | ١٦٠,٠٠٠               | دعم أنشطة دار الأولاد في القدس                         | ٢ - مؤسسة دار الأولاد  |
| ١٠٠.٠٠     | ١٦٠,٠٠٠          | ١٦٠,٠٠٠               | دعم أنشطة مركز السرايا في القدس                        | ٣ - مركز السرايا   |
| ٩٧.٦٨      | ١٥٦,٢٨٣          | ١٦٠,٠٠٠               | دعم جمعية العطاء لخدمة المسنين في بيت حنينا            | ٤ - جمعية العطاء لخدمة المسنين                                     |
| -          | -                | ١٦٠,٠٠٠               | دعم أنشطة الاتحاد النسائي في القدس                     | ٥ - جمعية الاتحاد النسائي  |
| ٩٩.٣٠      | ١٥٨,٨٧٤          | ١٦٠,٠٠٠               | دعم جمعية جيل الأمل في القدس                           | ٦ - جمعية جيل الأمل  |
| ٩٠.٩٤      | ١٤٥,٥٠٠          | ١٦٠,٠٠٠               | دعم جمعية زهرة المدائن للتنمية وتطوير المجتمع في القدس | ٧ - جمعية ايليا للشباب - جمعية زهرة المدائن للتنمية وتطوير المجتمع |
| ٦٥.٤٤      | ٧٤٥,٩٩٤          | ١,١٤٠,٠٠٠             |  | مجموع فرعي   |
| ٥٩.٥١      | ١,٧١٤,٠٠٠        | ٢,٨٨٠,٢٠٠             |  | مشاريع صندوق الأقصى والقدس   |
| -          | -                | ١٠,٨٠٠                |  | غير موزع   |
| ٦٦.٧١      | ٩,٦٠٧,٥٢٨        | ١٤,٤٠١,٠٠٠            |  | المجموع الكلي  |





## الفصل الثالث: تفاعل الشعب الكويتي مع المشاريع الوقفية لأرض الإسراء

لا يستطيع أحد أن ينكر أهمية الأوقاف بالنسبة لأرض الإسراء، ولا ذلك الدور الذي لعبته الأوقاف في هذه البقعة المقدسة، لا سيما في ظل الأوضاع السيئة التي عاشها ولا زال يعيشها أبناء أرض الإسراء. وكانت دولة الكويت حكومة وشعباً من أوائل الدول التي أدركت أهمية الأوقاف بالنسبة لأرض الإسراء فانبرت لتلك الناحية، وساهمت فيها.

وقبل الشروع في بيان الأوقاف الكويتية على أرض الإسراء نرى أنه لا بد من مقدمة نبين فيها النظرة التاريخية للأوقاف الفلسطينية وأهميتها لأرض الإسراء.





## المبحث الأول: رعاية وإدارة الوقف في فلسطين نظرة تاريخية

بدأت عمليات رعاية الوقف وإدارته مع العهد الأيوبي، ثم المملوكي والعثماني، وقد تم تعيين العديد من أصحاب الولاية عليه والنظار والجباة والكتاب والمباشرين والشداد، وقد تولاه إضافة لهؤلاء العلماء المسلمون، بعد أن تم تكليفهم بإدارة المؤسسات والحمامات، والمستشفيات والخانات، ومن الأسر التي عرفت عنها الولاية على وقفيات إسلامية في القدس، آل العلمي؛ حيث دخلت إدارتهم هذه على قاعدة التوريث، فقد أداروا زاوية (الأسعدية) في جبل طور زيتا<sup>(١)</sup>، وكذلك أوقاف البيمارستان الصلاحي<sup>(٢)</sup>، كما تولى آل الحسيني بعض المؤسسات الوقفية الدينية (كالمدرسة الأمينية)<sup>(٣)</sup> القائمة بجوار الحرم القدسي<sup>(٤)</sup>، والمدرسة

(١) موضع جبل طور زيتا شرقي بيت المقدس. (الأنس الجليل، ١/٢٩٢).

(٢) البيمارستان وتعني المشفى، أنشأه الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي عام ٥٨٣هـ/١١٨٧م غربي الحرم القدسي الشريف. (راجع: صلاح الدين الأيوبي، للصلاحي، ار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

(٣) المدرسة الامينية بباب شرف الأنبياء المعروف بباب الدويدارية واقفها الصاحب أمين الدين عبد الله في سنة ثلاثين وسبعمائة. (الأنس الجليل، ٢/٣٩).

(٤) قد يعترض البعض على إطلاق وصف الحرم على المسجد الأقصى أو بيت المقدس، وبعبداً عن كون هذا الاعتراض في محله أم لا، فإن القضية خلافية، حيث يبدو أمامنا اتجاهان: الاتجاه الأول: لا يرى جواز إطلاق لفظ الحرم على بيت المقدس، ويرى أن إطلاقه مخالف لقول العلماء المحققين، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: الأقصى اسم للمسجد كله، ولا يسمى هو ولا غيره حرماً، إنما الحرم بمكة والمدينة خاصة. (اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم: ابن تيمية، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: السابعة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ٢/٣٤٦). وفي في المجموع: ليس في الدنيا حرم لا بيت المقدس ولا غيره إلا هذان الحرمان ولا يسمى غيرهما حرماً كما يسمى الجهال. فيقولون: حرم القدس وحرم الخليل. فإن هذين وغيرهما ليسا بحرم باتفاق المسلمين والحرم المجمع عليه حرم مكة. وأما المدينة فلها حرم أيضاً عند الجمهور كما استفاضت ذلك الأحاديث عن النبي ﷺ ولم يتنازع المسلمون في حرم ثالث. (مجموع الفتاوى، ابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، سنة: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ٢٦/١١٨).

الاتجاه الثاني: يرى أنه لا مشاحة في إطلاق لفظ الحرم على منطقة المسجد الأقصى من باب المجاز، وقد ذكر في الموسوعة الفلسطينية: (كان اسم المسجد الأقصى يطلق قديماً على الحرم القدسي الشريف كله وما فيه من منشآت أهمها قبة الصخرة. اهـ)، فلا حرج عند أصحاب هذا الاتجاه في إطلاق هذا اللفظ من باب المجاز، فمن معاني الحرم في اللغة: ما يقاتل عنه الرجل ويحميه، وقد سماه الله تعالى في القرآن المسجد الأقصى، وربط بينه وبين المسجد الحرام فقال جل من قائل: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ الإسراء: ١، وجعله النبي ﷺ ميقاتاً مكاناً للإحرام منه بحجة أو عمرة إشارة



(الطشتمرية)<sup>(١)</sup> وأوقافها، كما تولى آل الدجاني خدمة (مقام النبي داود عليه السلام)، وكذلك آل الخالدي، وآل السعدي، وغيرهم من الأسر المقدسية. وفيما يخدم الوقف، فقد مارس القائمون عليه الاستثمار فيه. وهكذا كانت رسالة الوقف الإسلامي في خدمة قضايا الأمة، وبخاصة في القدس حيث تصدت الأوقاف لمشاريع تهويد المدينة.. والذي ينظر إلى المكتبة الخالدية في القدس يجد أن الجدار الذي يجاورها يرفع عليه العلم الإسرائيلي، وقد

إلى فضل الإحرام من المسجد الأقصى وإنشاء السفر لهما من هناك، ففي مسند الإمام أحمد (٢٦٥٥٨) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَفْيَانَ الْأَخْنَسِيِّ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ حَكِيمٍ ابْنَةَ أُمِيَّةَ بِنِ الْأَخْنَسِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَهَلَ مِنْ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِعُمْرَةٍ أَوْ بِحُجَّةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، قَالَ فَرَكِبَتْ أُمُّ حَكِيمٍ عِنْدَ ذَلِكَ الْحَدِيثِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى أَهَلَّتْ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ « قَالَ أَبُو دَاوُدَ يَرْحَمُ اللَّهُ وَكَيْعَا أَحْرَمَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَعْنِي إِلَى مَكَّةَ .

وفضائل بيت المقدس معلومة مشهورة، يتميز بكونه هو ثاني مسجد بني في الأرض، وهو من المساجد التي تشد الرحال إليها لعظمتها، ومن المعروف أنه أولى القبليتين وأن النبي ﷺ مرَّ عليه ليلة الإسراء، وأن الصلاة مضاعفة فيه، وأن البركة فيه وفي ما حوله، وقد ذكر في ترجمة عدد من العلماء المقدسين أنهم تولوا مشيخة الحرم القدسي، ومن ذلك ما ورد في كتاب سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٨٩/٣) "عبد الله القدسي: عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد القادر القدسي شيخ الحرم الشريف بها السيد الشريف.. ولد بالقدس في سنة ثمان وخمسين وألف ونشأ في حجر والده.. وتولى بعد أبيه مشيخة الحرم القدسي". وفي كتاب عجائب الآثار للجبرتي: (٢٩١/٣) "لا يجوز الاستعلاء بها- أي أنقاض الكنائس- ولا تشييدها ولا أخذ رخام الحرم القدسي ليوضع في الكنيس. وهذا يدل على جواز تسمية المسجد الأقصى بالحرم مجازاً والله أعلم. ويصح تسميته ثالث الحرمين أيضاً. لأنه تقرر عند أرباب البيان أن المعدود المضاف إذا كان من جنس العدد قيل في عده: ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع أربعة وخامس خمسة.. وهكذا. أما إذا لم يكن من جنسه فإنه يقال فيه: ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس أربعة.. وهكذا. وفي التزليل العزيز من القسم الأول (ثاني اثنين) (و) لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد) ومن القسم الثاني (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم) (و) خمسة وسادسهم كلهم..) وعليه فلما كان المسجد الأقصى عرياً من وصف الحرمية قيل فيه: ثالث الحرمين، ولو كان حرماً - بالمعنى المعترض عليه- ل قيل فيه: ثالث الحرم. وهذا عند أصحاب هذا الاتجاه، والقضية خلافية، والله أعلم.

راجع ما تم تضمينه من مراجع، إضافة إلى:

<http://www.awqaf.gov.ae/Fatwa.aspx?SectionID=9&RefID=11049>

فتوى تسمية المسجد الأقصى بالحرم

<http://www.ahlaltheeth.com/vb/showthread.php?t=125578>

هل يدعى المسجد الأقصى بثالث الحرمين؟

(١) المدرسة الطشتمرية وتعرف بالتربة الطشتمرية، بالقدس بالقرب من الكيلانية وهي وقف الأمير طشتمر العلائي أنشأها في سنة أربع وثمانين وسبعمائة وتوفي ودفن بها في شعبان سنة ست وثمانين وسبعمائة. (الأنس الجليل للحنبلي، ٤٥/٢).



عجزت إسرائيل عن طمس وإلغاء معالم الوقف الإسلامي بما يخدم تهويد القدس وفلسطين.<sup>(١)</sup>

### - صلاح الدين وأوقاف القدس وفلسطين:

سجل التاريخ إبداعات الناصر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله حينما حرر القدس وفلسطين من أيدي الصليبيين، وأراد أن يعيد الحياة للقدس وليهيئ مرافقها لاستقبال من شد الرحال إلى المسجد الأقصى، وإعادة الطابع الإسلامي لها، أول ما فكر فيه صلاح الدين الأوقاف، فأنشأ الأوقاف الكثيرة لإعادة الحياة للمدينة المباركة.

ولكي تستمر وتدب الحياة في المدينة فحبس الأوقاف - بداية - التي تصرف على إمام المسجد الأقصى والعاملين فيه، حيث أوقف صلاح الدين على مصالح المسجد الأقصى سوقاً لبيع الخضراوات وسوقاً لبيع القماش.

ثم تتالت الأوقاف التي طالت كل ما يصلح البلاد والعباد، من مدارس كالمدرسة الصلاحية التي أنشئت عام ٥٨٢هـ/١١٨٧م ووقفها السلطان عام ٥٨٨هـ/١١٩٢م، وخصصت لتدريس المذهب الشافعي، ووقف عليها الكثير من الأملاك، ومن ضمنها: سوق العطارين في القدس، ووادي سلوان (جنوب شرق القدس)، حمام في باب الأسباط، وقرية عين سلوان، وفرن في محلة باب حطة<sup>(٢)</sup>، ودور متفرقة في القدس، وبستان بئر أيوب وأراض أخرى.

والخانقاه الصلاحية<sup>(٣)</sup> التي وقفت للزاهدين والعابدين إيواء وتجمعاً لمجالسهم في ٥٨٥ هـ، ووقف عليها السلطان طاحوناً وفرناً وحماماً وحوانيت مجاورة وبركة ماء وقطعتي أرض مجاورتين وكذلك صهريجي ماء، وتضم الخانقاه مسجداً وغرفاً للسكن ومرافق عامة، وعين للوقفية ناظراً. وأوقف كذلك المشافي ومن أشهرها البيمارستان الصلاحي حيث أمر السلطان صلاح الدين

(١) راجع: دور الوقف الإسلامي في الحيلولة دون تهويد فلسطين، عبد الكريم السمك. مجلة البيان. ومنشور على موقع الألوكة.

[http://www.alukah.net/world\\_muslims/060710/#ixzz4EBVKOGDm](http://www.alukah.net/world_muslims/060710/#ixzz4EBVKOGDm)

(٢) باب حطة من أقدم أبواب المسجد الأقصى المبارك، يقع على سوره الشمالي بين بابي الأسباط وفيصل.

(٣) أصل الخانقاه: بقعة يسكنها أهل الصلاة والخير. (تاج العروس للزبيدي، ٢٥/٢٧٠). والخانقاه الصلاحية وقفها الملك صلاح الدين على الصوفية في الخامس من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسائة. (الأنس الجليل، ٢/٤٧).



بأن تجعل الكنيسة المجاورة لدار الاستبار بيمارستاناً للمرضى - أي مستشفى - ووقف عليه مواضع وزوده بالأدوية والعقاقير؛ حيث كان علم الطب يُدرس فيه إلى جانب ممارسته عملياً، وأوقف ٤٠ بيتاً وفرناً في محلة القطانين وقبواً وطاحوناً و١٣ دكاناً في سوق الزيت و٢٢ حانوتاً في سوق الزيت و٦ مخازن وصهريج كبير و١٦ قيراطاً من مزرعة حارة الإفرنج، وغرس زيتون تعرف بالتربة، وحكر خان الزيت مع حكر قبان الزيت، وقطعة أرض (المصرارة) ظاهر القدس منها ١٦ قيراطاً حصّة وقف اليمارستان.

وأوقف الكثير من كتّاب تعليم القرآن الكريم، وأوقف مقبرة باب الساهرة وكانت تسمى في السابق «مقبرة المجاهدين»، ولا تزال لليوم مقبرة للمسلمين مع اندثار قسمها الشرقي، وتعدى اليهود على أراضٍ منها.

ووقفت المطهرة، والتي تتكون من مجموعة من الغرف المخصصة للطهارة وأماكن للوضوء ونُزل: قسم للرجال، وقسم للنساء، ومجموعة غرف تُوجر لوقف المسجد الأقصى. وكثير من الأوقاف الأخرى: كمقبرة الشهداء ومقبرة ماميلاً<sup>(١)</sup>.

١٠٧

وامتاز العهد الأيوبي بإنشاء المدارس والمعاهد والمراكز للطبابة والأسبلّة والزوايا والمساكن والمقابر، ووقفت لتلك الأوقاف أوقاف تُدر ريعاً ليصرف عليها، فكانت مؤسسات خدماتية واقتصادية لخدمة سكان المدينة وزوارها، وكانت الأسواق والحمامات والخانات (الفنادق) التجارية أصلاً ثابتاً وريعا دائماً<sup>(٢)</sup>.

وهكذا أعاد الناصر الفاتح صلاح الدين الأيوبي الحياة إلى القدس بأن أوقف الأوقاف التي طالت كل مناحي الحياة؛ ليصرف من ريع الأوقاف على المسجد الأقصى وتسهيل شد الرحال والمكوث في القدس، وتوفير الطعام والشراب والمأوى والتعليم والطبابة لأهل القدس وما حولها.

وعادت الحياة إلى القدس سريعاً بعد أن غُيب عنها المسلمون ٩١ عاماً، وهي في ظل رماح الاحتلال الصليبي، وخلال أقل من سنة كانت القدس تُقصد

(١) مقبرة ماميلاً: مقبرة إسلامية عريقة تقع في مدينة القدس، وتحديداً غربي البلدة القديمة، وتبعد حوالي كيلومترين اثنين عن باب الخليل.

(٢) انظر للاستزادة، أوقاف بيت المقدس وأثرها في التنمية الاقتصادية، مروان أبو الربيع، ص (٧٩-٨٩) الدار العثمانية- الأردن، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.



ويشد إليها الرحال ويتقرب إلى الله في مجاورة المسجد الأقصى، وبفضل الله تعالى ثم فقه وحكمة الناصر صلاح الدين أعيدت الحياة الاقتصادية للقدس، وبعودتها عاد النبض لكل مناحي الحياة، وأسهم بذلك في رجوع المسلمين والاستقرار في القدس.

### - أوقاف المغاربة في القدس:

ارتبط تاريخ المغاربة بالقدس والخليل منذ الأيام الأولى التي اعتنقوا فيها الإسلام، وكان جل حجاجهم يمرون بفلسطين، عند رجوعهم من الحج، لينعموا برؤية مسرى رسول الله ﷺ وينالوا أجر مضاعفة الصلاة في المسجد الأقصى.

وقد شدَّ الرحال للمسجد الأقصى المئات من طلبة العلم المغاربة وأعلامهم ممن كانوا نبراساً في الديار المغربية، فأفادوا واستفادوا من مجالس العلم وعلماء بيت المقدس، حيث اشتهر المسجد الأقصى بحلقات قراءة القرآن وحفظه وتدارسه،

وقد أشار ابن عثمان الكناسي (رحالة ومؤرخ ووزير مغربي توفي ١٧٩٩م) عندما دخل القدس الشريف إلى أوقاف المغاربة بالقدس وقال: إن عليها وكيلاً ولها أوقاف، والواقع أن مثل هذه الأروقة والزوايا مما ظل الرحالة والمؤرخون يرددون صداه منذ الوقت المبكر<sup>(١)</sup>.

ويشير د. عبد الهادي التازي إلى الحضور المغربي بكثافة في القدس والخليل منذ التاريخ المبكر... فلقد تنبه المغاربة لما يهدد بيت المقدس من غزو، وبهذا نفس وجود عدد كبير من العقارات في المدينة المقدسة وخارجها وأصبحت منذ العصور الأولى ملكاً للمغاربة<sup>(٢)</sup>.

وقد ذكر مجير الدين في كتابه الأنس الخليل مضمون وثيقة ترجع إلى عام ٧٠٣هـ - ١٣٠٣م، وهي عبارة عن وقف الشيخ الصالح عمر بن عبد النبي المغربي المصمودي الملقب بالمجرد، بتعمير الزاوية المعروفة بزاوية المغاربة<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: القدس والخليل في الرحلات المغربية ( رحلة ابن عثمان نموذجاً ) تقديم وتحقيق: د. عبد الهادي التازي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، ص ٣٤.

(٢) المصدر السابق ص ٣٤.

(٣) الأنس الجليل (٢/٤٥-١٤٦-١٦٣).



وكانت أوقاف المصمودي محبسة على المغاربة المحتاجين سواء منهم المقيمون بالقدس أو العابرون، وكان المصمودي يشرف بنفسه على الأوقاف، وقد اشترط في متولي أوقافه في حالة وفاته أن يكون من جنس المغاربة المختارين من ذوي التقى والصلاح.

وحررت في شهر رمضان سنة ٧٢٠هـ - ١٣٢٠م حجة وقف للعالم أبي مدين (الحفيد)<sup>(١)</sup> تثبت أنه حبس مكانين اثنين كانا تحت ملكه وتصرفه، وكان يتولى هو نفسه الإشراف عليها، وهما قرية عين كارم من قرى مدينة القدس الشريف، وقنطرة أم البنات بباب السلسلة وهو يشمل على إيوان وبيتين وساحة ومرتفق خاص ومخزن وقبو يقعان سفلي ذلك<sup>(٢)</sup>.

وتنص الوثيقة على أن كلا من قرية عين كارم وقنطرة وأم البنات حبس على المغاربة المقيمين بالقدس أو القادمين إليها. وتوضح الوثيقة شروط الانتفاع من قرية عين كارم، وأنه لا ينبغي أن تؤجر لأكثر من سنتين وأن لا يستأنف عقد إلا عندما ينتهي العقد الأول، وذلك حتى لا يتهدها سطو أو ادعاء<sup>(٣)</sup>.

وحي المغاربة في القدس، من الأحياء الوقفية، والتي وقفت بعد الفتح الصلاحي، لما كثر عدد المغاربة بعد استرداد صلاح الدين بيت المقدس، وقد وثق ذلك الوقف الملك الفاضل نور الدين أبو الحسن<sup>(٤)</sup>، والذي حوى الأراضي والمسكن المحيطة بجائط البراق حتى أخذ الحي يدعى بحارة المغاربة أو الحي المغربي.

(١) وهناك مصادر ذهبت إلى أن هذا الوقف كان لأبي مدين الغوث المتوفي سنة ٥٩٤هـ. جد أبي مدين الحفيد. ولعل هناك أكثر من وقف. (راجع في ترجمة أبي مدين الغوث وأوقافه: "المواد الفيشية الناشئة عن الحكم الفوشية" لأحمد العلاوي المستغامي).

(٢) القدس والخليل في الرحلات المغربية: ص ٣٦.

(٣) وهذا بُعد نظر في الحفاظ على تلك الأوقاف حتى لا يدعي أحد أنه ملك ذلك الوقف بعد طول مدة الانتفاع والتي تنتقل غالباً من جيل إلى جيل، فتتعامل مع الوقف الأجيال المتأخرة وكأنه ملك لهم، خاصة بعد ضياع حجج الوقف، وتضييع الاستعمار المعاصر والأنظمة التي تلته للوقف الإسلامي.

(٤) هو علي بن صلاح الدين يوسف، مولده بمصر يوم عيد الفطر سنة خمس - وقيل ست - وستين وخمسائة، وهو أكبر أولاد أبيه وإليه كانت ولاية عهده، توفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة. (السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي، ١/٣٢٩).





وأنشأ لهم في الحارة نفسها مدرسة عرفت بالأفضلية<sup>(١)</sup> وأوقفها على فقهاء المالكية في بيت المقدس بالإضافة إلى أوقاف أخرى أوقفها الأفضل نور الدين، وأوقف أعيان المغاربة عدة أوقاف هامة في القرن السابع الهجري.

### المبحث الثاني: أهمية الوقف بالنسبة لفلسطين

يمثل الوقف بالنسبة لفلسطين أهمية كبرى، نظراً لما يناط به من أعمال، حيث تبلغ الأراضي الموقوفة في فلسطين ١٦% من مساحتها الكلية، والتي تبلغ ٢٧ ألف كيلو متر مربع، وأرض فلسطين كلها هي جزء من أراضي الخراج التي لا تقسم على الجند بقرار من ولي الأمر، وإنما تبقى رقبة الأرض للمسلمين عامة، لذا صارت فلسطين وقفاً للمسلمين على التأييد<sup>(٢)</sup>.

وقد ازدادت أهمية الوقف في فلسطين بعد احتلالها، لكونه يسهم في الحفاظ على تراثها، ويدعم أهلها في صمودهم ضد الاحتلال، ويحفظ مقدساتها، لاسيما وأنه يتسم بالدوام والاستمرارية.

وقد فطن اليهود إلى أهمية الأوقاف الفلسطينية ولذا كان أول عمل قام به اليهود بعد احتلالهم مدينة القدس سنة ١٢٨٧هـ ( ١٩٦٧م) الاستيلاء على حائط البراق، وتدمير حارة المغاربة، وتسويتها بالأرض بعد أربعة أيام من احتلال القدس، حيث توجهت الجرافات اليهودية إلى الحي المغربي داخل أسوار مدينة القدس وهدمته بكامله، وشردت ١٣٥ عائلة من سكانه المسلمين بلغ عدد أفرادها ٦٥٠، كما نسفت ٣٤ داراً أخرى مجاورة ومصنعاً للبلستيك، وشرد سكانها وعمالها البالغ عددهم حوالي ٣٠٠ آخرين.

وكان في حارة المغاربة قبل أن تهدم أربعة جوامع، والمدرسة الأفضلية وأوقاف أخرى وأصبحت حارة المغاربة في ذاكرتنا بعد أن كانت أوقافاً إسلامية، ويطلق عليها اليهود الآن ساحة المبكى بعد أن دفنوا تاريخ حارة وقفية إسلامية<sup>(٣)</sup>.

(١) المدرسة الأفضلية وتعرف قديماً بحارة المغاربة وقف الملك الأفضل نور الدين أبي الحسن علي ابن الملك صلاح الدين الأيوبي تغمده الله برحمته وقفها على فقهاء المالكية بالقدس الشريف وكان ذلك في سنة ٥٨٩هـ. (الأنس الجليل: ٤٦/٢).

(٢) واقع استثمار الأوقاف بفلسطين: الشيخ عكرمة صبري، بحث منشور في: مؤتمر دبي الدولي للاستثمارات الوقفية، الإمارات- دبي، سلسلة المؤتمرات والندوات، مؤسسة الأوقاف وشؤون القُصّر، في الفترة من ١٣-١٤ يوليو ٢٠١١م، ص ٤٩٥.

(٣) <http://www.aqsaonline.org/news.aspx?id=179>

حارة المغاربة في القدس تاريخ مفقود، بتصرف.



فقد كانت الأوقاف في القدس لها دور كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية والتي كانت من وفرتها أن ساهمت في كل مناحي الحياة وانتقلت من خدمة الإنسان إلى رعاية الحيوان كأوقاف خصصت لإطعام الطيور وإيواء الخيول وغيرها، والتي شكلت الحماية الكبيرة للمجتمع.

### - الأوقاف الفلسطينية من أكبر دلائل إسلامية القدس

ساهمت وثائق الأوقاف الفلسطينية في إثبات وتدعيم أحقية المسلمين بهذه المدينة العظيمة، حيث كانت الوثائق الوقفية من كبريات براهين أحقية المسلمين التاريخية للمدينة.

وهناك عالم مقدسي موسوعي محقق قلَّ من يلحق بركبه في عطاءه الوثائقي أسقط بعطاءه العلمي نظرية الحق التاريخي لليهود في فلسطين والقدس والأقصى، وأثبت تاريخية الإسلامية للمدينة بواسطة الأوقاف الإسلامية، إنه الدكتور كامل جميل العسلي المقدسي، والمولود في القدس سنة (١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م = ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م)، والذي استطاع حصر الجانب الخاص بالوقف الإسلامي في بيت المقدس في كتابين من أعماله، وأهمها باكورة أعماله في ثلاثة مجلدات، وهو كتاب: وثائق مقدسية تاريخية، ففي المجلد الأول من الكتاب جاء العسلي فيه على ست وثائق وقفية نادرة، وأقدمها وقفية السلطان صلاح الدين الأيوبي رحمه الله للخانقاه الصلاحية بالقدس، وهي مؤرخة في (٥ رمضان لسنة ٥٨٥هـ الموافق: ١٦ أكتوبر سنة ١١٨٩)، وآخرها وقفية الشيخ راغب الخالدي رحمه الله<sup>(١)</sup> لحصته من حمام العين على المكتبة الخالدية التي ما زالت - أي المكتبة - عامرة والحمد لله، والوثيقة مؤرخة في (٨ ربيع الآخر ١٣٢٢هـ الموافق: ٢١ يونيو سنة ١٩٠٤).

وثمة وثائق على شكل مراسم سلطانية مملوكية من السلطان بيبرس، وهي في عددها خمس وثائق وقفية بشأن الحرم القدسي الشريف، أولها بتاريخ (جمادى الأولى ٦٦٤ هـ الموافق: ١٤ فبراير سنة ١٢٦٦م)، والخامسة مرسوم من السلطان خشقدم بشأن تخصيص جوالي قرية طيبة لسم (الاسم) على مصالح الصخرة الشريفة.

(١) لحاج راغب نعمان "الشيخ راغب" محمد علي السيد علي محمد بن الشيخ خليل بن الشيخ محمد صنع الله الخالدي، ولد في القدس ودرس في مدارس الاقصى، عضو محكمة البداية والمعارف في العهد العثماني في القدس ومؤسس المكتبة الخالدية، توفي سنة ١٩٥٢م. راجع ترجمته في <http://khalidi.org/htm.23>





أما المجلد الثالث من الكتاب فقد احتوى بين دفتيه على (١٥٦) وثيقة «بما في ذلك ٢٩ نقشاً حجياً»، أقدمها يرجع إلى (٦٠٩هـ / ١٢١٢م)، وهناك الوثائق والنقوش العثمانية التي تتوزع تاريخياً على مدى خمسمائة عام، ما بين سنتي (٩٤٥ هـ إلى ١٣٣٦ هـ / ١٥٢٨م إلى ١٩١٧م).<sup>(١)</sup>

### - نظرة على مساحة الممتلكات الوقفية في بعض مناطق فلسطين

بسبب الظروف السياسية المتعاقبة والمعقدة، وكذلك بسبب عدم وضوح الوضعية القانونية للأراضي بشكل عام، لا يمكن التحدث عن إحصائيات دقيقة وشاملة للأموال الوقفية في فلسطين، وإن كانت الأراضي الموقوفة في فلسطين إجمالاً تبلغ مساحتها ما يقارب ١٦% من مساحة فلسطين الكلية، كما ذكرنا.

ومنذ تولت السلطة الوطنية الفلسطينية إدارة الوقف في الضفة الغربية وقطاع غزة، تعمل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية على تنظيم وحصر هذه الأملاك.

ولكن إلى الآن لا تتوفر إحصائيات دقيقة بهذا الشأن. الأرقام الواردة في هذه الصفحات هي أرقام رسمية تم توثيقها من ملفات وزارة الأوقاف ودوائرها، غير أنها غير كاملة في بعض الأحيان.

وفيما يلي عرض لبعض الممتلكات الوقفية في بعض مناطق فلسطين باعتبارها من أدلة عناية المسلمين بتلك البقعة.

### - الممتلكات الوقفية في الضفة الغربية

#### ❖ الأراضي

تصل مساحة الأراضي الوقفية في الضفة الغربية حوالي (١٥٢٩١٩) دونماً. وتُصنّف إلى «أراضي ملاء» وهي أراض لا يوجد عليها شجر أو بناء وقد تكون مستغلة زراعياً وقد تكون غير صالحة للزراعة، و«أراضي مشجرة»، وأراضي قائم عليها عقارات، والمساحة الأكبر هي من الأراضي الملاء، ويبلغ (١) راجع: وثائق مقدسية تاريخية، كامل جميل العسلي، من منشورات الجامعة الأردنية. دور الوقف الإسلامي في الحيلولة دون تهويد فلسطين، عبد الكريم السمك. مجلة البيان. ومنتشور على موقع الألوكة.



مجموع مساحته (١٤٨٦٧٣) دونما، ويقع أغلبها في محافظة أريحا (١٤٣٧٠٠) دونما، بينما تبلغ مساحة الأراضي المشجرة (٣٣١٤) دونما، ومساحة الأراضي المقام عليها عقارات (٩٣٢) دونما.

### ❖ المباني

يوجد في الضفة الغربية حوالي ١٨٩٢ عقارا، يقع ١٦٠٤ منها في المدن، أي ما نسبته ٨٤،٨% من المجموع، و ٢٨٨ عقارا خارج ١٠% المدن) قرى أو بلدات أو مخيمات، أي ما نسبته (١٥،٢) وتُصنّف هذه العقارات كما يلي:

- ❖ محلات تجارية
- ❖ مدارس
- ❖ رياض أطفال
- ❖ كليات أو معاهد
- ❖ عيادات ومستوصفات
- ❖ مستشفيات
- ❖ دور ومباني سكنية
- ❖ أبنية تستخدم كمقرات ومكاتب لمؤسسات رسمية أو أهلية
- ❖ آبار وعيون ماء
- ❖ نوادي رياضية

### ❖ المقامات والمقابر

يوجد في الضفة الغربية ٣٨٧ مقاماً، منها ما هو ديني و ما هو تاريخي، يقع معظمها في القرى. وتعاني معظم المقامات في الضفة الغربية من تدن واضح في صلاحية أبنيتها، فمعظمها مهدمة أو مهجورة أو تفتقر إلى طرق مؤدية إليه. كما يوجد في الضفة الغربية ٥٩٧ مقبرة، بمساحة ٢٥٧٧ دونما، منها ٨٩ مقبرة مندرسة (مطموسة) بمساحة ٢٥١،٤ دونما وتُمثّل المقابر المندرسة في المدن ٢٧،٣% من مجموع المقابر فيها، في حين لا تتجاوز ١٣،٤% من مجموع المقابر في القرى.



## ❖ المساجد

وفقاً لإحصاء قامت به مديرية الأملاك والشؤون الوقفية في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية سنة ١٩٩٩، يوجد في الضفة الغربية ما لا يقل عن ١٢٣٩ مسجداً تابعاً لمديريات الوزارة.

## - الممتلكات الوقفية في قطاع غزة

يوجد في قطاع غزة ما يزيد عن ٦٧٧٧ دونما من الأراضي الموقوفة، وهي كما في الضفة الغربية تنقسم إلى أراضي مزروعة وأراضي ملساء، أي غير مشجرة وأراضي مقام عليها عقارات<sup>(١)</sup>.

### المبحث الثالث: المشاريع الوقفية الكويتية لأرض الإسراء الخاصة بالأمانة العامة للأوقاف

أوضحنا فيما سبق بعض صور العمل الخيري الكويتي الموجه لأرض الإسراء، ورأينا مدى تفاعل شعب الكويت مع قضايا أرض الإسراء، إلا أن العمل الخيري الكويتي لفلسطين في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي قد خضع لسنة التطور، ليبرز وقتها رافد مهم من روافد العمل الخيري، ألا وهو الوقف، باعتباره صورة من أهم صور العمل الخيري الكويتي التي تضمن استمرارية الدعم والنصرة لفلسطين وشعبها، وسنقتصر فيما يلي على بيان العمل الخيري الكويتي لفلسطين ذي الصلة بمجال الوقف وحده. أو المشاريع الوقفية الكويتية لأرض الإسراء.

لقد تفاعل الشعب الكويتي تفاعلاً إيجابياً مع المشاريع الوقفية لصالح فلسطين، والتي دعت إليها جمعيات النفع العام الكويتية، وهذا يتضح عندما نذكر المشاريع الوقفية للأمانة العامة للأوقاف، وتلك التي تبنتها جمعيات النفع العام، وما كان لهذه المشاريع أن تنجح دون التفاعل الكبير من قبل الشعب الكويتي، والذي يعكس مدى حب هذا الشعب وتعلقه بمسرى نبينا ﷺ، وفيما يلي إعطاء صورة كاملة عن ذلك من خلال مؤسسات المجتمع الكويتي وجمعياته.

(١) الأوقاف الفلسطينية في الضفة الغربية، لؤي عمر، سلسلة تقارير قانونية (٣٠) ص ٢٠-٢٨.



## - أوقاف الأمانة العامة للأوقاف الخاصة بفلسطين<sup>(١)</sup>:

أسهمت الأمانة العامة للأوقاف -منذ إنشائها سنة ١٩٩٣م- بدور بارز وأساسي في دعم الشعب الفلسطيني سواء في داخل فلسطين أو في خارجها، وذلك عن طريق الصندوق الوقفي للدعوة والإغاثة، وإدارة المشاريع الوقفية، وإدارة المصارف الخاصة، وذلك على التفصيل التالي:

### ١- الصندوق الوقفي للدعوة والإغاثة:

قدم الصندوق الوقفي للدعوة والإغاثة بالأمانة العامة للأوقاف دعماً كبيراً للشعب الفلسطيني، ومن المشاريع التي قدمها الصندوق:

(أ) دعم مشروع ترميم وتأهيل مدرسة الأقصى الأساسية- مدرسة الحرم.

ويقع مبنى مدرسة الأقصى الأساسية داخل سور الحرم القدسي الشريف، ويشغل جزءاً من الرواق الشمالي المتاخم لسور المسجد الأقصى المبارك، في البلدة القديمة في القدس، حيث كانت تعاني تلك المدرسة من التصدع وتسرب المياه ومن ثم كانت بحاجة إلى الترميم لضمان استمرارية التعليم، ويبلغ عدد المستفيدين من المشروع ٣٩٥ طالباً وطالبة في المدرسة، بمبلغ قدره \$١٢١,٥٠٠، وذلك من خلال الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - لجنة فلسطين الخيرية، وقد تم إنجاز المشروع بشكل نهائي بتاريخ ٢٠ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١١م.

(ب) دعم مشروع الأنصار لكفالة الأسر الفلسطينية الفقيرة والمحتاجة.

وبلغ عدد تلك الأسر ١٥٠ أسرة من خلال دعم ومساعدة الأسر الفلسطينية المحتاجة والفاقة للمعيل مادياً ومعنوياً، حيث يتم تخصيص دخل شهري ثابت لكل أسرة لتأمين احتياجاتها الأساسية، بمبلغ قدره ٩٠.٠٠٠ د.ك، وذلك من خلال الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، والجهة المنفذة للمشروع هي: وقف رعاية الأسرة الفلسطينية واللبنانية وفرة.

(١) المعلومات الوقفية في هذا الجزء تم استقاؤها من تقارير خاصة بالأمانة العامة للأوقاف بالكويت.



### ج) دعم مشروع ترميم ٢٠ مسجداً في قطاع غزة بفلسطين.

وهذه المساجد قد تضررت جزئياً خلال الاعتداءات المتكررة على غزة، وتعتبر هذه المرحلة هي الرابعة في إعادة إعمار المساجد بفلسطين، بمبلغ قدره ٢٩.٠٠٠ د.ك، وذلك من خلال الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - لجنة فلسطين الخيرية.

### د) مساعدة اللاجئين الفلسطينيين المعاقين في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وذلك من خلال توزيع الأجهزة الطبية المساعدة مثل الكراسي المتحركة والعكازات والأطراف الصناعية والسماعات الصناعية وغيرها، بهدف دمج المعوقين في المجتمع على كافة الأصعدة من خلال توفير الدعم الصحي والاجتماعي لهم، وذلك بمبلغ قدره ١٨٩.٤٥٠ \$، وقدم الدعم بواسطة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - لجنة فلسطين الخيرية.

### هـ) مساعدة الشعب الفلسطيني المنكوب في قطاع غزة.

والذي تعرض لحصار ظالم تم فيه منع كل الإمدادات الغذائية والدوائية وكافة الوسائل الضرورية عنهم، بمبلغ قدره ١٠٠.٠٠٠ د.ك، وذلك من خلال اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة.

### و) مشروع تدريب الأطباء الفلسطينيين بالتعاون مع الجامعات المصرية.

حيث يستهدف المشروع تدريب ٤٠ طبيباً تدريباً عملياً على بعض المهارات الطبية الدقيقة في جميع التخصصات ويحصل الطبيب على في آخر التدريب على شهادة موثقة من الجامعات المصرية، وبلغت تكاليف المشروع ٦٣٥.٠٠٠ جنيه مصري، قدمتها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - لجنة فلسطين الخيرية.

### ز) دعم مشروع الحياة الكريمة (تمكين المرأة الفلسطينية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان).

حيث يتم تنفيذ دورات تدريبية يتم خلالها تعليم السيدات والطالبات مهناً مختلفة ومطلوبة في المجتمع، في التخصصات الآتية: التمريض، والتزيين النسائي، والحضانة والعلوم الشرعية، والخياطة، والمحاسبة والمعلوماتية، ورعاية



الأطفال، وتصنيف الشعر، مع توفير مواد أساسية ثابتة ودائمة لاستمرار عملها، ومن ثم تسويق المنتجات وبيعها، وبلغت التكاليف ٤٧.٦٠٠ \$ دولار، وذلك من خلال الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - لجنة فلسطين الخيرية.

## ٢- إدارة المشاريع الوقفية:

تقوم إدارة المشاريع بالأمانة العامة للأوقاف بتقديم دعم كبير لفلسطين وللشعب الفلسطيني من خلال الجمعيات الخيرية المختلفة، لإقامة المشاريع الداعمة للمجتمع الفلسطيني، ومن هذه المشاريع:

### أ) طباعة كتاب أعمال مؤتمر فلسطين الدولي للأوقاف الإسلامية.

حيث قدّمت الأمانة العامة للأوقاف ممثلة في إدارة المشاريع بها دعماً مادياً إلى اللجنة المنظمة لمؤتمر فلسطين الدولي، بمبلغ قدره ١٥٠٠٠ \$، بغرض المساهمة في تبني طباعة كتابة مؤتمر أعمال فلسطين الدولي، وتشجيع التنسيق الدولي لدعم أوقاف فلسطين، وكذلك إفادة المهتمين بتطوير أوقاف فلسطين.

### ب) دعم شراء المنزل المجاور لمسجد الخلفاء الراشدين في مخيم جباليا في شمال قطاع غزة.

يستهدف هذا المشروع المحافظة على الحياة الاجتماعية الدينية والثقافية لسكان قطاع غزة من خلال المحافظة على المساجد التي تنطوي على كثير من المظاهر الدينية، وذلك بالمساهمة في إعادة إعمار مسجد الخلفاء الراشدين بمخيم جباليا في قطاع غزة، بمبلغ ١٠.٠٠٠ د.ك، وذلك بواسطة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، ويستفيد من هذا المشروع بشكل مباشر ٦ آلاف امرأة وصبي وفتاة، وبشكل غير مباشر ٢٧٠ ألف نسمة وهم سكان محافظة شمال غزة.

### ج) دعم مشروع ترميم المباني القديمة في - يطا - فلسطين.

ولهذا المشروع هدف عام يتمثل في استدرج منح مالية من أجل تنفيذ أعمال (ترميم وقائي وطارئ) بهدف إعادة الحياة للمركز التاريخي لبلدة "يطا" والتي تقع في جنوب شرقي مدينة الخليل والتي تعاني من نقص الخدمات والمساكن. وللمشروع أهداف خاصة تنحصر في:

- توفير فرص عمل ودخّل مادي لأرباب الأسر في يطا.
- تحسين البيئة المعيشة في المنطقة التاريخية من يطا.



- توفير مركز خدمات لسكان يطا في المنطقة التاريخية.
- الحفاظ على حماية التراث المعماري الفلسطيني الإسلامي.

ومبلغ الدعم لهذا المشروع قدره ١٠٠٠٠ دك، قدّمته إدارة المشاريع الوقفية بالأمانة من خلال جمعية الخريجين الكويتية وجمعية الثقافية النسائية- لجنة (الكويتيون من أجل القدس)، ليستفيد من المشروع سكان يطا في الخليل، وقد بلغ عدد المستفيدين من المشروع عدد ١٠ أسر، و ٣٠ عاملاً سوف يعملون في الترميم، و ٥٠٠٠ مواطناً يسكنون قريباً من الموقع.

#### (د) دعم مشروع المقاصد الخيرية الإسلامية - القدس.

وهذا المشروع تقدمه الأمانة من خلال جمعية الخريجين الكويتية والجمعية الثقافية النسائية - لجنة الكويتيين من أجل القدس، إلى أبناء الشعب الفلسطيني (القدس والضفة الغربية وقطاع غزة)، وذلك بمبلغ ١٠٠٠٠ د.ك، ويستهدف المحافظة على الحياة الصحية من خلال تطوير المستشفيات وتحقيق الاستمرار في تقديم الخدمات الطبية لهم، وذلك بتوفير الرعاية الصحية للمرضى من خلال توفير أجهزة طبية لهم وأسرة لتسمي الباطنية والعظام.

#### (هـ) مشروع إنقاذ الأسر المعدمة (شديدة الفقر) في قطاع غزة لعدد ١٠٠٠ أسرة.

وهذا المشروع قدمته الأمانة من خلال جمعية الرحمة العالمية بمبلغ قدره ٧٠٠٠ د.ك. وهدف المشروع العام: مدّ يد العون ومساعدة بعض الأسر الأشد فقراً وحاجة في قطاع غزة بما يلزمها من احتياجات معيشية وحياتية ضرورية وبخاصة في ظل الأحوال المعيشية الصعبة.

وأما الأهداف الخاصة لهذا المشروع فهي:

- ١- إنقاذ أسر بالغة الفقر، والتي يعاني أهلها حصاراً و تجويعاً.
- ٢- توفير حياة كريمة.
- ٣- إبراز الوجه الإنساني والحضاري لدولة الكويت.

واستفاد من هذا المشروع ١٠٠٠ أسرة معدّمة إلى جانب بعض الأيتام والعاطلين عن العمل والأرامل، وتتمثل مجالات الاستفادة في تقديم طرد غذائي يكفي





لمدة شهر، وأجهزة وأدوات منزلية ضرورية حسب احتياجات الأسرة، وكذلك دعم مشروع صغير يمثل مصدر دخل للأسرة فيما تجيد من حرف وأعمال.

### و) مشروع إغاثة المنكوبين في غزة.

وهذا المشروع يستهدف إغاثة المنكوبين في غزة الذين تعرضوا للقتل والتجوع نتيجة للاعتداءات الصهيونية المتكررة، والتي خلفت آلاف الجرحى الذين تعجز مستشفيات غزة عن تضميد جراحهم، ويقدم المشروع من خلال اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، وذلك بمبلغ قدره ٣٠٠.٠٠٠ د.ك.

### ٣- إدارة المصارف الخاصة:

تقوم إدارة المصارف الخاصة بالأمانة العامة للأوقاف بتقديم الدعم إلى فلسطين والشعب الفلسطيني من ريع بعض الأوقاف الموقوفة لهذا الغرض، ومنها:

أ) وقف ثلث غاللية بنت علي حمود -رحمها الله- وكان عمارة مستقلة بأكملها، وتبلغ قيمتها آنذاك ٢٩.٣٠٣ د.ك، أي ما يعادل: (١٠١٤٠٠ \$)، والذي صرف ريعها على مشروع «رعاية وسدانة المسجد الأقصى المبارك»، وبدأ تنفيذه منذ عام ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، ونفذته جمعية حماية التراث العثماني في بيت المقدس (ميراثنا) بمقتضى اتفاقية عقدت بين الهيئة الخيرية الإسلامية والأمانة العامة للأوقاف. وتقوم فكرة هذا المشروع على إبقاء المسجد الأقصى نظيفاً مشرقاً من خلال إجراء عمليات الصيانة الدورية لمرافقه المختلفة من موضئات أو ساحات خارجية أو أجهزة إضاءة.. إلخ.





(ب) وقف محمد سالم عبد الله العتيقي - رحمه الله -<sup>(١)</sup>

وقد قدمه صاحبه للأمانة العامة للأوقاف وقام بتسجيل عقار له بصفة الوقف، وقد خصص نصف ريعه على المرابطين والمجاهدين في سبيل الله، وجعل نفسه ناظراً للوقف طوال حياته، ومن بعده تتولى الأمانة العامة للأوقاف النظارة<sup>(٢)</sup>.

(ج) وقف عقار تقدمت به إحدى المحسنات الكويتيات.

وقد سجلته في الأمانة العامة للأوقاف، وجعلت أولوية الصرف منه على مساعدة أبناء الشهداء الفلسطينيين؛ من تربية وتعليم وأي مساعدة يحتاجونها، وجعلت النظارة لها طوال حياتها، ومن بعدها توّول إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ورغم أن حجية الوقف على اسم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إلا أن التطبيق العملي يأخذ صورة التوجيه إلى الأمانة العامة للأوقاف بعد استقلالها بجميع شؤون الوقف والأوقاف في نوفمبر عام ١٩٩٣م.

## المبحث الرابع: المشاريع الوقفية الكويتية لأرض الإسراء الخاصة بجمعيات النفع العام

أنشأت بعض جمعيات النفع العام الكويتية لجاناً خاصة لفلسطين، مثل: الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي أنشأت لجنة فلسطين الخيرية في غرة ذي القعدة ١٤٠٨هـ الموافق ١٥/٦/١٩٨٨م جراء أحداث الانتفاضة الفلسطينية الأولى التي اندلعت في ٨/١٢/١٩٨٧م.

وكذلك أنشأت الأمانة العامة للجان الخيرية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي، لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان في عام ١٩٨٦م، والتي اندمجت بعد ذلك مع لجنة العالم الإسلامي، تحت اسم (الرحمة العالمية)،

(١) محمد بن سالم العتيقي، أحد المحسنين بدولة الكويت، ومن الذين ساهموا في بناء "جمعية الإرشاد الإسلامي" التي سبقت جمعية الإصلاح الاجتماعي، وهو أحد مجاهدي الكلمة في الدعوة إلى الله تعالى، والمطالبة بتطبيق شريعته الغراء في المجتمع الكويتي، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقدوة والموعظة الحسنة. تخرج في الكلية الحربية بمصر عام ١٩٥٤م، وعمل ضابطاً في الجيش الكويتي، ثم توجه إلى العمل الخاص مبكراً حتى أصبح رئيساً لاتحاد منتجي الألبان الطازجة. وله إسهامات جليلة في مجال العمل الخيري، توفي في فبراير سنة ٢٠٠٨م. (انظر: مجلة المجتمع، عدد ٢٠٠٨/٣/٨م).

(٢) تم إدراج هذا الوقف بعد ذلك ضمن مصرف الدعوة والإغاثة بعد موافقة اللجنة الشرعية باجتماعها رقم ٢٧/٢٠٠٩.



والعمل من خلال مكتب بلاد الشام ويشمل: فلسطين، والأردن، ولبنان، والذي أصبح الآن مكتب فلسطين في القطاع العربي بجمعية الرحمة العالمية.

وأنشأت جمعية إحياء التراث الإسلامي لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني في عام ١٩٨٧م، والتي اندمجت بعد ذلك في عام ١٩٩٩م مع لجنة العالم العربي في الجمعية.

ويمكن تقسيم الأوقاف التي قدمتها وتقدمها جمعيات النفع العام الكويتية لفلسطين من حيث أماكن وجودها إلى ثلاثة أنواع:

١- أوقاف خارج فلسطين يُنفق ريعها على مشاريع داخل فلسطين.

٢- أوقاف خارج فلسطين ينفق ريعها لصالح اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية في بعض الدول العربية.

٣- أوقاف داخل فلسطين ينفق ريعها على مشاريع داخل فلسطين.

وسيتضح هذا التقسيم بشكل جلي بعد استعراض المشاريع الوقفية التي تبنتها جمعيات النفع العام الكويتية، وذلك كما يلي:

١- مشاريع ( جمعية الرحمة العالمية - جمعية الإصلاح الاجتماعي) والوقفات المتعلقة بأرض الإسراء<sup>(١)</sup>

● الجهة الأولى: لجنة سنابل الخير (وقفية المسجد الأقصى):

أ- دعم مشاريع إعمار وصيانة المسجد الأقصى المبارك، وحمايته من الحفريات.

ب- إبراز مكانة المسجد الأقصى، وتعزيز التمسك بمقدسات المسلمين.

ج- إصدار كتب ونشرات بهدف ترسيخ التاريخ الصحيح للمسجد الأقصى.

د- بيان الأخطار التي تهدد المسجد الأقصى، وخطط اليهود لهدمه.

هـ- تحقيق مشاركة أبناء الكويت الكرام في نصره الأقصى، وأبناء أرض الإسراء.

(١) المعلومات الوقفية في هذا الجزء تم استقاؤها من تقارير خاصة بالأمانة العامة للجان الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت.



و- الرعاية الشاملة لأبناء القدس، وأرض الإسراء الرازحين تحت الاحتلال.

وقيمة السهم في هذا المشروع ٣٠٠ د.ك، ويمكن التبرع بقيمته دفعة واحدة أو على دفعات باستقطاع بنكي.

ومستشار الوقفية الشيخ أحمد القطان<sup>(١)</sup>، ورئيسها د. وليد العنجري<sup>(٢)</sup>.

٢- الجهة الثانية: لجنة العالم الإسلامي: (جمعية الرحمة العالمية حالياً):

أعمال جمعية الرحمة في الداخل الفلسطيني من جانب تربوي وإجتماعي وتنموي وإغاثي

أ- بناء المساجد وترميمها:

وهو مشروع يهتم ببناء المساجد، وترميمها، وصيانتها وتأثيثها، وقد تم بناء ثلاثة مساجد، وبناء طابق في مسجد، وترميم تسعة مساجد؛ ستة منها في الضفة الغربية، وثلاثة في قطاع غزة. وقامت اللجنة أيضا بترميم مسجدين آخرين في مدينة القدس وغيرها من المساجد.



(١) داعية كويتي ينتسب لقبيلة تميم، من مواليد سنة ١٩٤٦م، كان له دور طيب في فترة الصحوة الإسلامية في بدايات السبعينيات، أذكر أننا كنا نصلي معه صلاة الجمعة في مسجد العلبان في منطقة كيفان فما كان يؤذن لصلاة المغرب حتى توزع أشربة الكاسيت لخطبته في دول الخليج والإمارت.

(٢) أكاديمي كويتي ويشغل رئيس مكتب فلسطين في جمعية الرحمة العالمية في الكويت.



## ب- آبار المياه ومحطات التحلية:

وهذه المشاريع عبارة عن تنفيذ حفر آبار مياه سطحية وعميقة في مختلف مناطق قطاع غزة؛ وذلك لتوفير المياه الصالحة للشرب حيث يفتقر القطاع إليها، وقد نفذت (جمعية الرحمة العالمية) خلال الأعوام الثلاثة الماضية ٢٠ بئراً بفضل الله تعالى، بلغت التكلفة الإجمالية لها ٢١٧،٩١٦ ديناراً كويتياً، وتم تزويد الآبار بسبع محطات تحلية لتتقية المياه وفق أحدث المواصفات العالمية، حيث يتم توصيل الخط الرئيس للبئر بشبكة مياه المنازل في باطن الأرض وكذلك يستخدم لري المزروعات، وقد أسهمت هذه الآبار - ولله الحمد- في تخفيف مشكلة شح المياه في قطاع غزة.



## ج- ترميم المنازل:

وهذا المشروع جاء نتيجة الحاجة الملحة للعائلات الذين تضررت منازلهم جراء الحرب الصهيونية المستمرة التي اعتدت فيها على قطاع غزة، وقامت اللجنة بترميم ٧٢٠٠ وحدة سكنية ترميماً كلياً و ١٨٠٠ وحدة سكنية جزئياً.





#### د- المشروعات الزراعية التنموية:

قامت اللجنة بعدة مشاريع زراعية تنموية عديدة في قطاع غزة لغرس أشجار النخيل والزيتون والفاكهة، وذلك بالتنسيق مع وزارة الزراعة بقطاع غزة، ومن شأن هذه المزارع تأمين الغذاء وتوفير فرص عمل جديدة لأبناء القطاع، ومن هذه المشروعات:

##### ● مزارع بيرحاء الكويت:

استهلت ( جمعية الرحمة العالمية ) مشاريعها التنموية بإنشاء مزارع بيرحاء الكويت للنخيل؛ غرب مدينة خان يونس، وتسهم هذه المزارع في توفير الأمن الغذائي والتنمية المستدامة، وتم - بفضل الله تعالى غرس ١٥ ألف فسيلة نخيل نوع ( حياني ) و ( أم العيش ) و ( برحي ) .

##### ● مشروع مزارع حدائق ذات بهجة:

ويهدف هذا المشروع إلى زراعة شجر زيتون وفاكهة مثمرة مختلفة الأنواع وبفضل الله تعالى تم زراعة ١٢ ألف شجرة مثمرة كانت باكورة الإنتاج في عام ( ٢٠١٠ م ) .

تم حصد أكثر من ٣٠ طن من العنب والتفاح والرمان وغيره.







نموذج لبعض المشاريع الخيرية التي نفذتها الرحمة العالمية في أرض الإسراء



## هـ- المشروعات الصحية:

قامت جمعية الرحمة العالمية ببناء وتشغيل "مستشفى الكويت التخصصي" عام ٢٠٠٧ م في محافظة رفح جنوب قطاع غزة على مساحة ١٢٠٠ م<sup>٢</sup> وبتكلفة ٢.٥ مليون دولار، وتضم المستشفى ١١ عيادة متخصصة هي: ( النساء والولادة، الأطفال، جراحة الأطفال، أنف وأذن وحنجرة، عظام، باطنة، أسنان، جراحة عامة، أوعية دموية، مسالك بولية ) بالإضافة إلى الصيدلية والمختبر والأشعة وبنك الدم وسيارتي إسعاف. ويبلغ متوسط الميزانية التشغيلية السنوية للمستشفى ٣٥٥ ألف دولار، ويخدم سنوياً ١٦ ألف مواطن وتجرى به سنوياً قرابة ١٥٠٠ عملية جراحية و ١٦٠٠ حالة ولادة.



## و- رعاية الأيتام:

أقامت اللجنة عدداً من المشروعات التي تخدم الأيتام ومنها:

- مشروع رعاية اليتيمات: وهو مشروع يخدم اليتيمات الفلسطينيات في مخيمات الشتات في الأردن، وهو بناء مكون من ثلاثة أدوار، يوفر لليتيمات كافة الخدمات لتوفير حياة كريمة لهن.
- دار أيتام الرحمة (وقف): وهذه الدار تم إنشاؤها في مدينة الخليل سنة ٢٠٠٨، ويستفيد منها ٣٦ يتيماً.



- وهناك مشروع آخر وهو مشروع "مركز ملتقى اليتيم" يشتمل على أنشطة اجتماعية وبرامج تربية تخدم الأيتام في شمال قطاع غزة.





## ز- مشاريع تنموية صغيرة:

تقوم اللجنة بإنشاء عدد من المشاريع التنموية الصغيرة اعتماداً على الوقف، منها:

- مزارع الأبقار: مثل مزرعة الريان للأبقار، والتي تم تأسيسها في مدينة الخليل عام ١٩٩٦م، وتم تجهيزها بكافة وسائل التقنية الحديثة، حيث تحتوى على ١٠٠ رأس بقر وتنتج يومياً ما يقارب ٣ أطنان من الحليب، وتم تزويد المزرعة بمحلب محوسب وإنشاء مصنع لتصنيع الألبان والأجبان وتستفيد من هذه المزرعة ١٥٠٠ أسرة من أسر الأيتام والفقراء.



- مخابز آلية: وهذا المشروع عبارة عن إنشاء شبكة من المخابز الخيرية في كافة مناطق قطاع غزة لتوزيع الخبز على الأسر الفقيرة أو بيعه بأسعار زهيدة للمساعدة في تحقيق الأمن الغذائي، ويهدف إلى توفير أهم سلعة غذائية للأسرة الفلسطينية والتي لا غنى لها عنها لا سيما في ظل الحصار، وتم تنفيذ ٥ مخابز في قطاع غزة بتكلفة إجمالية ١٥٤٥٠٠ د. ك، تستفيد منه ٥٠٠ أسرة فقيرة بشكل يومي، وكذلك تم إنشاء "مخبز الرحمة" في مدينة الخليل والذي يستفيد منه ٣٥٠ شخصاً.





المخابز الآلية تجمع بين الدعم الإغاثي والتأهيل الذاتي



### ٣- مشاريع (لجنة العالم العربي- جمعية إحياء التراث الإسلامي) الوقفيات المتعلقة بأرض فلسطين: (١)

جمعية إحياء التراث الإسلامي: وهي من أبرز الجمعيات الخيرية، وأطولها بقاءً في المسارعة في نجدة الفلسطينيين وإغايتهم عبر (لجنة العالم العربي)، وتتعاون الجمعية مع عدد من المؤسسات والجمعيات العاملة قطاع غزة، ويتعدّد إطار عملها ما بين دعوي، وعلمي ومعرفي، وإغاثي، واجتماعي. ومن جهودها إجمالاً: بناء وترميم منازل الغزيين التي دمرتها آلة العدوان الصهيوني، وكفالة الأيتام والأسر الفقيرة، وتوزيع الطرود الغذائية، ودعم بعض المدارس الخاصة، وتوزيع الكتب العلمية، وكفالة بعض الدعاة.

أما عن تفصيل بعض هذه الجهود، فهو كالتالي:

#### أ- بناء المساجد:

وهو مشروع يهتم ببناء المساجد، وقد تم بناء ٢١ مسجداً، خمسة عشر منها في الضفة الغربية، وستة في قطاع غزة.

#### ب- الرعاية الصحية:

وهو مشروع يُعنى ببناء المراكز الصحية وتجهيزها وقد أنجزت اللجنة بناء ستة مراكز طبية: أربعة في الضفة الغربية، واثنين في قطاع غزة.

وقامت بتجهيز ثلاث وحدات طبية ومختبرات: اثنتين في الضفة الغربية، وواحدة في قطاع غزة.

وكذلك قامت بتوفير ست سيارات إسعاف: أربع في قطاع غزة، واثنين في الضفة الغربية.

#### ج- الرعاية التعليمية والتربوية والثقافية:

وهو مشروع وقفي يهتم بالتربية والتعليم ونشر الثقافة الإسلامية، وقد قامت اللجنة في هذا الصدد بما يلي:

(١) المعلومات الوقفية في هذا الجزء تم استقاؤها من تقارير خاصة بلجنة العالم العربي- جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت.







مدرسة محمد بن صالح العثيمين



- بناء ثلاث مدارس (مدرسة في القدس وأخرى في الضفة الغربية وثالثة في قطاع غزة).
- بناء معهدين شرعيين (في القدس وفي قطاع غزة).
- بناء ستة مراكز إسلامية (٤ في الضفة الغربية، و٢ في قطاع غزة).
- تجهيز ٨ مكتبات إسلامية (واحدة في القدس، وخمس في الضفة الغربية، واثنان في قطاع غزة).

#### د- سقيا الماء:

مشروع وقفي يهتم بتوفير المياه الصالحة للشرب والاستعمال، وقد تم إنشاء أربع وحدات لتحلية الماء في قطاع غزة.



## هـ- محلات ودكاكين:

وهذا المشروع الوقفي يقوم بإنشاء وتجهيز حوانيت يكون ريعها لصالح المراكز الإسلامية التي تم إنشاؤها من قبل اللجنة، وقد تم وقف عشرة حوانيت حتى الآن.

## و- وحدات سكنية:

مشروع وقفي لإيواء المتضررين من الحرب الصهيونية الأخيرة على قطاع غزة، حيث تم إنشاء ٤ عمارات بسعة إجمالية قدرها ٤٨ وحدة سكنية، وقد تم وقفها على الأسر المتضررة الفقيرة للانتفاع بها ما دامت محتاجة، فإذا استغنت الأسرة انتقل الانتفاع بسكانها إلى أسر أخرى أشد حاجة، ويتم مراجعة حال الأسر المستفيدة من الوقف سنوياً من قبل متولي الوقف.

٤- مشاريع (لجنة فلسطين الخيرية - الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية) الوقفيات المتعلقة بأرض الإسراء: (١)

## أ- وقفية الأقصى ومساجد فلسطين:

مشروع وقفي يهتم بالمسجد الأقصى بخاصة، ومساجد فلسطين عامة؛ من حيث إعمارها وترميمها وصيانتها، والعمل على تمكينها من القيام برسالتها في المجالات الدعوية والثقافية والاجتماعية في المجتمع.

ومن أبرز المشاريع التي أنجزت من هذه الوقفية:

- المساهمة في صيانة المصلّى الرواني وفتح أبوابه العملاقة التي كانت مطمورة تحت الأرض طيلة السنوات الماضية (ويقع المصلى الرواني تحت المسجد الأقصى في الجهة الجنوبية الشرقية، وبمساحة ٤ دونمات، ويتسع لنحو عشرة آلاف مصلٍ).
- تليط الساحات الخارجية للمسجد الأقصى المبارك، والتي يصلي عليها المسلمون في صلوات الجمعة ورمضان والأعياد.
- دعم مشروع ( البيارق ) الذي يسير حافلات تقل المصلين من المناطق المحتلة عام ١٩٤٨م للصلاة في المسجد الأقصى المبارك للمساهمة في

(١) المعلومات الوقفية في هذا الجزء تم استقاؤها من تقارير خاصة بلجنة فلسطين الخيرية - الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت .



حمايته من عبث الجماعات الصهيونية المتشددة التي تحاول بين فترة وأخرى اقتحام المسجد وتدنيسه. وفي عام ٢٠١١م تم تخصيص مبلغ لشراء حافلة ووقفها على هذا المشروع.

#### ب- وقفية الإسراء للأيتام:

وهي وقفية خاصة بكفالة الأيتام تسعى لتأمين مورد ثابت تتوافر من خلاله خدمات للأيتام؛ تشمل التعليم والعلاج والتدريب، إضافة إلى توفير الرعاية النفسية لليتيم ولأسرته، وتكفل اللجنة ما يقرب من ٦٠٠٠ يتيمًا.



#### ج- وقفية الإسراء لخدمة القرآن الكريم والمراكز الدعوية:

وهي وقفية تضمن للواقفين خدمة ورعاية كتاب الله تعالى (تحفيظاً، وتفسيراً، وطباعة، ونشراً)، وتسهم الوقفية أيضاً في دعم المراكز الدعوية التي تقوم برعاية النشء ليكونوا دعاة في المستقبل يحملون نور الهداية لمجتمعهم، ويشرف على هذه المراكز نخبة من التربويين وحفظة كتاب الله عز وجل.

#### د- وقفية الإسراء للمشاريع الخيرية والإنتاجية:

وهي وقفية تضمن للواقفين المساهمة في بناء وإدارة المدارس والمستشفيات، وإنشاء مشاريع إنتاجية؛ من ورش حدادة وخياطة، وعمل مزارع ومناحل ونحو ذلك، وهذه الوقفية من شأنها تحويل الأسر المستهلكة إلى منتجة، قادرة على إعالة نفسها، بل والمساهمة في مساعدة غيرها.







#### هـ- وقفية الإسراء لإفطار الصائم:

تقوم هذه الوقفية بتوفير وجبات إفطار الصائم في المسجد الأقصى بخاصة، وفي بعض المساجد الأخرى، كما توفر الوقفية الطرود الغذائية للأسر المحتاجة في فلسطين خلال شهر رمضان المبارك. وتبلغ قيمة السهم الواحد في هذه الوقفية ٣٠٠ د.ك.

#### و- وقفية الإسراء لطلبة العلم:

وتقوم هذه الوقفية بدعم المؤسسات التعليمية في فلسطين، وإعطاء فرصة للطلبة المحرومين لاستكمال تعليمهم، ولاسيما الطلبة المتفوقين منهم. كما تسهم الوقفية بإيجاد كوادر تعليمية مؤهلة تعمل على تنمية المجتمع الفلسطيني ثقافياً وأكاديمياً.

#### ز- وقفية السقيا:

ويصرف ريع هذه الوقفية على: حفر الآبار، وتوفير ثلاثيات الماء في المشافي والمدارس والمساجد والمعامل، كما تسهم الوقفية في استمرار السقيا في المسجد الأقصى المبارك طوال العام، وقد أسهمت هذه الوقفية في إعادة ترميم بئرين قديمين في ساحات المسجد الأقصى المبارك بغرض الاستفادة من مياه الأمطار المتجمعة. إضافةً إلى حفر آبار عدة؛ أبرزها البئر المجاور لمستشفى الشفاء بغزة. وقد تم بناء محطتين لتحلية المياه في غزة؛ نظراً





للملحة المياه هناك نتيجة تعدي سلطات الاحتلال على المياه الجوفية في قطاع غزة، الأمر الذي سبب تداخلاً لمياه البحر المالحة مع كثير من مياه الآبار التي كانت تستخدم للشرب والري.

### ح- وقضية الأضاحي:

وهي وقفية تبلغ قيمتها (٣٠٠ د.ك) يدفعها الواقف مرة واحدة، ومن ثم تقوم اللجنة بذبح أضحية عنه كل عام، والوقفية تقبل عن الأموات أيضاً إعانة للواقف على بر والديه بعد مماتهما.

وإلى جانب هذه الوقفيات قامت اللجنة بتوفير سيارات إسعاف وتجهيزها بالكامل، وتوفير أجهزة طبية حديثة للمستشفيات والمراكز الصحية، مثل: أجهزة (ألتر ساوند)، وأجهزة (CBC) وعيادات أسنان ونحو ذلك؛ إضافةً إلى المشاركة في بناء مركز الإسراء لمكافحة السرطان في مدينة نابلس، بالتعاون مع الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان، ولجنة زكاة نابلس.

وقد حددت اللجنة طرق المشاركة في هذه الوقفيات، وذلك كما يأتي:

- وقف عقار كامل أو جزء من عقار.
- المشاركة بأسهم في الوقفية إما عن طريق الدفع النقدي الكامل، أو عن طريق التجزئة من خلال استقطاعات شهرية لحين الانتهاء منها. (وقيمة الأسهم الوقفية: السهم الماسي ٥٠٠ د.ك، السهم الذهبي ٣٠٠ د.ك، السهم الفضي ١٠٠ د.ك).
- وقفية العائلة (حيث تشترك العائلة بسهم أو أكثر).
- يمكن المشاركة بوقفية جماعية بأي عدد من الأسهم (مثل: وقفية الديوانية، وقفية أهل المسجد، وقفية الشركة أو المؤسسة، الخ).
- المشاركة بأي مبلغ كان.
- وتقوم اللجنة باستثمار أموال الوقف بطرق مضمونة العوائد وبعيدة عن المخاطر، وذلك من خلال:
- شراء عمارات استثمارية وتأجيرها (تملك اللجنة الآن عمارتين في الكويت موقوفتين لصالح المشاريع الخيرية داخل فلسطين).



- الصناديق الاستثمارية.
- الودائع.

ويتم الصرف من ريع هذه الاستثمارات على المشاريع الوقفية الخيرية المذكورة أعلاه وفق شروط الواقفين.

٥- لجنة زكاة العثمان<sup>(١)</sup>:

وقدمت هذه اللجنة الخيرية وقفية الأقصى: وتبلغ ٢٧٩٠٠ د. ك (سبعة وعشرون ألفاً وتسعمائة دينار كويتي)، ويصرف ريعها على المسجد الأقصى.

٦- وقفية جماعية (الإنماء لأرض الإسراء):

لم تكثف الجمعيات الخيرية بعمل مشاريع وقفية بشكل فردي، بل تداعت الجمعيات والهيئات الخيرية في مطلع عام ٢٠١٠م لتطلق وقفية جماعية مشتركة، أطلق عليها اسم: "الإنماء لأرض الإسراء"، الغرض منها دعم صمود المسجد الأقصى، وخدمة القضية الفلسطينية.

وقد جاء في موقع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بعض تفاصيل هذه الوقفية، فتحت عنوان: بهدف الحفاظ على هويته الإسلامية... الجمعيات والهيئات الخيرية الكويتية تطلق وقفية لدعم صمود الأقصى: واصلت الجمعيات الخيرية الكويتية اجتماعاتها بهدف تأسيس مشروع وقفية «الإنماء لأرض الإسراء» لدعم صمود المسجد الأقصى وخدمة القضية الفلسطينية، من خلال دعم برامج ومشاريع أهل الداخل، سواء ممن هم في الضفة وغزة - والأراضي المحتلة والمحافظة على الهوية الإسلامية للقدس والأقصى وذلك من خلال دعم البرامج والمشاريع في مختلف المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية وما يرتبط بالحقوق المدنية والإنسانية وبرامج الإغاثة.

ويشار إلى أن هذه الوقفية مؤسسة لها شخصية اعتبارية، تعمل ابتداءً تحت مظلة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية لحين استكمال الإجراءات القانونية والإدارية لإنشاء الوقفية.

(١) عبدالله عبداللطيف العثمان محسن كويتي توفي في ١٤/١٢/١٩٦٥م وترك وصيتين الأولى مؤرخة في ٣٠/٦/١٩٥٦ والثانية في ١٣/١١/١٩٦٢. أوصى فيهما بثلث ماله للإنفاق من إيراده في سبيل الخير والمشاريع الخيرية في الكويت والبلاد العربية والبلاد الإسلامية. راجع: [http://www.adnanalothman.com/index.php?option=com\\_content&view=article&id=75&Itemid=93](http://www.adnanalothman.com/index.php?option=com_content&view=article&id=75&Itemid=93)

تحت عنوان: لجنة أوصياء إدارة و تنمية ثلث المرحوم عبدالله عبداللطيف العثمان.



وأكد الاجتماع على أن يكون الوقف مكملاً لأعمال وبرامج ومشاريع المؤسسات القائمة والمعنية بالقضية والشعب الفلسطيني.

وشارك في الاجتماع الذي ترأسه رئيس الهيئة السيد يوسف جاسم الحجري كل من: د. خالد مذكور المذكور ( رئيس مجلس إدارة جمعية عبد الله النوري الخيرية )، ود. جاسم مهلهل الياسين ( رئيس مجلس إدارة الأمانة العامة للجان الخيرية )، وممثلون عن عدد من الجمعيات الخيرية الكويتية.

وجاء في الوقفية: نظراً لحالة القهر والمعاناة التي يعانيها الشعب الفلسطيني في ظل السياسات القمعية التي يمارسها الاحتلال لت تهجير الإنسان وقتل الإرادة، وطمس الهوية، وسياسات التهويد والتجهيل في مدينة القدس عنوان القضية العربية ومحور الصراع العربي الإسرائيلي.

وإيماناً بأن العرب أمة واحدة وأنها تعيش على أرض واحدة هي الوطن العربي الواحد الذي يمتد من الخليج إلى المحيط. وفي ظل هذه المعاناة عقد الاجتماع التأسيسي لصندوق وقفية الأقصى تحت شعار «الإنماء لأرض الإسراء» والذي من خلاله سيتم تبني مشاريع لدعم صمود القدس لحمايته، وتحمل المسؤولية الدينية في الدفاع عنها ونصرتها، ولتشبث أهلها المرابطين، ومدهم بالإمكانات للتصدي للهجمة الشرسة التي تتعرض لها المدينة بشراً وحجراً والهادفة لطمس معالمها العربية والإسلامية، ولتكون هذه الوقفة التاريخية عنواناً للمشاركة في مسؤولية الدفاع عن القدس.



## المبحث الخامس: دعم أهل الكويت لوقف الأمة بتركيا لصالح المسجد الأقصى: (١)

وقف الأمة هو مؤسسة تموية مستقلة مسجلة في تركيا - اسطنبول ، صدر الترخيص لها من الجهات الرسمية المختصة بتاريخ ٢١/١١/٢٠١٣م لخدمة مشاريع القدس والمسجد الأقصى المبارك حيث يسعى الوقف إلى تكثيف الجهود وزيادة الموارد بفتح الاستثمارات المختلفة للوصول إلى الديمومة في دعم مصارف الوقف التي تنفذ في مدينة القدس.

ويعمل الوقف على خدمة القدس والمسجد الأقصى المبارك عبر حزمة من البرامج والمشاريع التي تساهم في المحافظة على قدسية المسجد الأقصى المبارك وتثبيت المقدسين في إطار خطة تنمية مستدامة واستراتيجية محكمة.

وكعادتها فيما يخص قضايا الأمة وبالأخص قضية القدس فتحت الكويت ذراعيها لأعضاء الوقف لعرض مشاريعهم على الجمعيات واللجان الخيرية والأشخاص الفاعلين في مجال الأوقاف للإسهام في هذه المشاريع، وأنبرى الغيورون والخيرون من أهل الكويت أفراداً وهيئات للمساهمة في هذا الوقف لدرجة أن جل أوقافه هي من تبرعات أهل الكويت.

فزار وفد وقف الأمة دولة الكويت في ١٣/٤/٢٠١٦م برئاسة رئيس مجلس الإدارة الشيخ مصطفى نزار دمرجي، والتقى الوفد في يومه الأول مدير مبرة السائر السيد فهد عوض، وطرح الشيخ دمرجي مشاريع الوقف الاستثمارية الخاصة بالقدس واتفق الجانبان إثرها على عقد شراكة تعاون بينهما في هذا المجال.

وزار وفد وقف الأمة جمعية البنيان للتنمية المجتمعية في دولة الكويت بحضور مديرها التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة للوقف الشيخ مصطفى نزار دمرجي. في ١٥ أبريل ٢٠١٦م، واتفق الجانبان على عقد الشراكة والتعاون، وتبني مشاريع الوقف الاستثمارية الخاصة بالقدس والتسويق لها في دولة الكويت.

وزار كذلك وفد وقف الأمة الأمانة العامة للأوقاف الكويتية في ١٤/٤/٢٠١٦م والتقى نائب الأمين العام السيد محمد الجلاهمة في مكتبه. وبحث الطرفان السبل المناسبة لدعم القدس والمسجد الأقصى المبارك، من خلال المشاريع الاقتصادية .



كما زار الوفد "مكتبة علوم الوقف" في الأمانة العامة للأوقاف في الكويت واضطلع على جهود الأمانة في العمل الببلوجرافي المميز، المتعلق بالوقف الإسلامي ، والكتب والمخطوطات والدوريات والموسوعات ومشروع أطلس الوقف ومعجم تراجم علماء الوقف، ومكنز المصطلحات الوقفية.

وقد زار وفد وقف الأمة الدكتور خالد المذكور رئيس اللجنة الشرعية للوقف والشيخ عجيل بن جاسم النشمي عضو اللجنة الشرعية في الوقف يوم السبت الموافق ٢٠١٦/٤/١٦م، وجرى استعراض أحوال الوقف، وعرضت على اللجنة ثلاث مسائل شرعية لدراستها والإفتاء فيها.

وقام وفد وقف الأمة كذلك بزيارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بدولة الكويت وتم اللقاء مع الشيخ سالم حمادة مدير الهيئة وعبدالله الكندري مدير لجنة فلسطين في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وبحضور رئيس مجلس إدارة الوقف الشيخ مصطفى نزار دمرجي يوم الأحد الموافق ٢٠١٦/٤/١٧م.

وبحث الطرفان سبل التعاون بينهما لخدمة قضية القدس، تلاها توقيع بروتوكول شراكة وتعاون فيما بينهما.

كما التقى وفد من وقف الأمة مع رجال أعمال وعلماء ومؤثرين في ديوانية الدكتور دعيج الشمري في الكويت في ١٩ أبريل ٢٠١٦م.



## المبحث السادس: تقرير خاص بأحد المشروعات التي قامت بها الأمانة العامة للأوقاف لأرض الإسراء نموذجاً

مشروع ترميم وتأهيل مدرسة الأقصى الأساسية- الحرم.

### التقرير النهائي للمشروع

السادة الكرام / الأمانة العامة للأوقاف الكويتية حفظهم الله

تتقدم مؤسسة القدس الدولية منكم بأسمى آيات الشكر والامتنان  
لمساهماتكم بمبلغ وقدره ٣٣،٦٧٤.٣٣٣ د.ك فقط «ثلاثة وثلاثون ألفاً  
وستمائة وأربعة وسبعون ديناراً كويتي» و«٣٣٣ س» لإتمام:

### «مشروع ترميم مدرسة الحرم»

وكذلك الشكر موصول للجنة فلسطين في الهيئة الخيرية الإسلامية  
العالمية لإشرافها على تنفيذ المشروع سائلين المولى عز وجل أن يجعل  
هذا العمل في ميزان حسناتكم

مؤسسة القدس الدولية

تنمية الموارد البشرية

### الموقع:

يقع مبنى المدرسة داخل أسوار (الحرم) القدسي الشريف ويشغل جزء من  
الرواق الشمالي المتاخم لسور المسجد الأقصى المبارك، ويفضي إلى ساحة  
المدرسة كل من باب الملك فيصل وكذلك باب حطة من الجهة الشمالية.

### وصف المبنى:

يتكون مبنى المدرسة من ثمان غرف صفية وغرفتي إدارة وهيئة تدريسية  
وغرفة خدمات (المستودع) بالإضافة إلى غرفة الحاسوب وبمساحات متفاوتة  
بمساحة إجمالية داخلية للمدرسة تقدر (٣٣٠) متراً مربعاً، أما العقود فهي  
عبارة عن عقود صليبية تنتهي برأس مدبب بارتفاعات متفاوتة ما بين (٥)  
أمتار إلى (٦) أمتار.



## مرحلة التصميم:

### إعداد المخططات والدراسات الأولية:

قام مهندسو المكتب الاستشاري بزيارة تمهيدية للموقع حيث باشر المهندسون بأعمال الرفع المساحي لمبنى المدرسة وكتابة التقارير الأولية بما يتناسب واحتياجات المدرسة بالتنسيق مع الإدارة العامة للمدرسة.

### تطوير المخططات:

تم عقد عدة اجتماعات في المكتب الهندسي الاستشاري لمناقشة المخططات والدراسات الأولية التي تم تحضيرها ضمن المرحلة الأولى حيث تم شرح المخططات بما يتوافق واحتياجات إدارة المدرسة من حيث تطويع المبنى والمساحات المستخدمة للأهداف المرجوة وتم إضافة مسطح غرفة مخزن للمكتب أعلى غرفة المستودع القديمة والتي تستخدم حالياً كغرفة التمريض لمعاينة الطلبة الملحقين بالمدرسة.

إضافة لما سبق، فقد تم التنسيق مع إدارة المدرسة لتوريد وتركيب وحدات تكييف منفصلة للغرف الصفية والإدارة ولغرفة الهيئة التدريسية ولغرفة الخدمات الأخرى لتوفير بيئة تدريسية مناسبة في فترات الدوام الرسمي خلال موسمي الشتاء والصيف حيث يعاني الطلاب من برودة الطقس شتاءً ومن حرارة الشمس صيفاً.

## مرحلة التنفيذ

### تقسيم العمل:

بالنظر إلى الموقع المهم للمدرسة والذي تكتسبه من وجودها الجغرافي داخل حدود الحرم القدسي الشريف من الناحية الشمالية بين بابي حطة وباب الملك فيصل فقد تم تقسيم العمل إلى مرحلتين رئيسيتين: الأولى تعنى بالجزء الشرقي بدءاً بغرفة الهيئة التدريسية وانتهاءً بغرفة الصف الأول الابتدائي. فيما تعنى المرحلة الثانية والتي تقع في الجزء الغربي ابتداءً بغرفة الصف السادس الابتدائي وتنتهي بالصف الخامس الابتدائي غرباً.



## خطة العمل:

تم وضع خطة عمل مواكبة لتطور سير العمل في المشروع آخذين بالاعتبار معيقات سير العمل الناتجة عن التدخل المباشر لشرطة الاحتلال في كل جزئية من مراحل العمل من الناحية الفنية من جهة ومن ناحية إدخال المواد والمونة لبدء أو استكمال الأعمال من جهة أخرى، ولا يخفى على أحد مدى أهمية العمالة الفنية في القدس والتي لا تتوفر بشكل مستمر وإن توفرت في غالب الأحيان تكون عرضة للملاحقة والحجز على ذمة التحقيق، الأمر الذي يعيق تقدم سير العمل في المشروع، إلا أنه وبحمد الله تم الانتهاء من أعمال المشروع.

### مباشرة العمل في الموقع:

تم تسليم المقاول أمر مباشرة العمل بتاريخ ٥-حزيران / ٢٠١١م وقد تم تنفيذ القسم الأول حتى تاريخ ١٥/٧/٢٠١١م.

- ١- مرحلة إزالة الفرش والأثاث المدرسي من القسم الأول الشرقي للمشروع.
- ٢- مرحلة نجف القصارا القديمة عن العقود الصليبية والجدران الحجرية القديمة.
- ٣- مرحلة التأسيس الكهربائي والتحضير لأعمال القصارا الجيرية والاسمنتية.
- ٤- مرحلة القصارا الجيرية والاسمنتية للعقود والجيران.
- ٥- مرحلة البلاط الأرضي للغرف الصفية.
- ٦- مرحلة تركيب الأبواب والشبابيك.
- ٧- مرحلة الطراشة والدهان.
- ٨- مرحلة التشطيب وتركيب وحدات الإنارة وتشغيل أنظمة الهاتف والتكييف مع انتهاء مجمل الأعمال في القسم الأول تم البدء في المرحلة الثانية من الأعمال والتي اشتملت على الأعمال أعلاه في القسم الأول إضافة إلى تركيب الهيكل المعدني للسدة المقترحة وتركيب المطبخ والأثاث الملحق به حيث ابتدأ العمل بتاريخ ١٥-٧-٢٠١١م. وتم الانتهاء بتاريخ ١٥-تشرين الأول - ٢٠١١م. من الأعمال في القسم الثاني.





## معوقات العمل في المشروع:

- ١- صعوبة إدخال المواد اللازمة للأعمال وتحديد ساعات إدخال المواد وإخراج المواد الناتجة عن الأعمال المنفذة.
- ٢- التدخل المباشر لأفراد الشرطة الإسرائيلية في حيثيات العمل كماً وكيفاً حيث تم تسليم كتاب بتفاصيل الكميات اللازمة من المواد الضرورية اللازمة لإنجاز الأعمال ضمن المرحلة الأولى، وكذا المرحلة الثانية بطلب من الشرطة وبخلاف ذلك فإن النقص في المواد والتي لا يمكن حصرها بشكل دقيق ١٠٠٪ سيكون موجباً لتوقف الأعمال في أي وقت وبالتالي تأخر إنجاز العمل.
- ٣- التدخل المباشر لدائرة الآثار الإسرائيلية وخاصة فيما يتعلق بالواجهات الحجرية الداخلية للغرف الصفية، حيث تواجد مراقبون من دائرة الآثار الإسرائيلية مكلفين بمتابعة سير العمل، والتي لا تأل جهداً في اتخاذ كافة التدابير اللازمة لإعاقة سير العمل وتوقيفه في بعض الحالات.
- ٤- ملاحقة العمالة الفنية على أكثر من صعيد على المعابر الحدودية لمدينة القدس وداخل أسوار البلدة القديمة وعدم تمكنهم من الالتحاق بأعمالهم ضمن فترات العمل اليومية وتقييدهم بتصاريح عمل محدودة الساعات في المشروع بدءاً من الساعة ٨،٠٠ صباحاً وانتهاءً بالساعة ٢،٣٠ بعد الظهر، ولا يجوز بأي حال من الأحوال الاستمرار في الأعمال دون أذن مسبقاً من قائد شرطة الحرم القدسي.
- ٥- التدخل المباشر لأصحاب المباني التي تعلو سطح مبنى المدرسة وخاصة أثناء مرحلة تركيب وتمديد الكوابل الكهربائية لوحدات التكييف المنفصلة وتركيب الوحدات الخارجية والتي تم تركيبها على أسطحه المجاورين لمبنى المدرسة بالاتفاق مع دائرة الأوقاف الإسلامية، علماً بأن الشرطة منعت تركيبها على الواجهات للغرف المدرسية.
- ٦- لهذه الأسباب مجتمعة ولأخرى فنية لا مجال لسردها أدى ذلك إلى تأخر تقدم سير العمل في المشروع كما ينبغي وكما كان مخططاً له منذ البداية، إلا أنه وبفضل الله تعالى أولاً، ثم بالجهود الخيرة المبذولة من جميع الأطراف المعنية بلا استثناء تم تذليل العقبات والصعوبات والتحديات الهائلة التي واجهت المشروع، وتم الانتهاء من الأعمال وتسليم المشروع على الوجه الأكمل.



## استلام العمل في الموقع:

تم استلام أعمال المشروع وصياغة محضر استلام ابتدائي بتاريخ ٢٠ تشرين الأول / ٢٠١١م. تضمن أشعار المقاول باستكمال ما تبقى من أعمال تشطيب جزئية لبعض البنود والتي لا تعيق سير العملية التعليمية في المدرسة.

### مرفقات:

جدول يوضح الأعمال المنفذة في الغرف الصفية.

### المرفقات: الأعمال المنفذة في الغرف الصفية

| بيان الغرفة           | فك البلاط | نجف القصارة | كحلة عربية | أعمال القصارة | أعمال البلاط | أعمال المنجور | أبواب حديد | طراشة ودهان |
|-----------------------|-----------|-------------|------------|---------------|--------------|---------------|------------|-------------|
| الصف الأول            | x         | √           | √          | √             | √            | √             | √          | √           |
| الصف الثاني           | x         | √           | √          | √             | √            | √             | √          | √           |
| الصف الثالث           | x         | √           | √          | √             | √            | √             | √          | √           |
| غرفة الحاسوب          | x         | x           | x          | x             | √            | x             | √          | √           |
| غرفة الإدارة          | x         | √           | √          | √             | √            | √             | √          | √           |
| غرفة الهيئة التدريسية | x         | √           | √          | √             | √            | √             | √          | √           |
| الصف السادس أ         | x         | √           | √          | √             | √            | √             | √          | √           |
| غرفة المستودع         | x         | √           | √          | √             | √            | √             | √          | √           |
| الصف الثالث           | x         | √           | √          | √             | √            | √             | √          | √           |
| الصف الرابع           | x         | √           | √          | √             | √            | √             | √          | √           |
| الصف الخامس           | x         | √           | √          | √             | √            | √             | √          | √           |
| غرفة السدة            | x         | √           | √          | √             | √            | √             | √          | √           |



| التكييف والتبريد | الصرف الخارجي | الدهان الخارجي | أعمال الديكور |  | أعمال الألمنيوم | أعمال الصحي | أعمال الكهرباء | بيان الغرفة           |
|------------------|---------------|----------------|---------------|--|-----------------|-------------|----------------|-----------------------|
| √                | x             | √              | x             |  | √               | x           | √              | الصف الأول            |
| √                | x             | √              | x             |  | √               | x           | √              | الصف الثاني           |
| √                | x             | √              | x             |  | √               | x           | √              | الصف الثالث           |
| √                | x             | √              | x             |  | √               | x           | √              | غرفة الحاسوب          |
| √                | x             | √              | x             |  | √               | x           | √              | غرفة الإدارة          |
| √                | √             | √              | √             |  | √               | √           | √              | غرفة الهيئة التدريسية |
| √                | x             | √              | x             |  | √               | x           | √              | الصف السادس أ         |
| √                | √             | √              | √             |  | √               | √           | √              | غرفة المستودع         |
| √                | x             | √              | x             |  | √               | x           | √              | الصف الثالث           |
| √                | x             | √              | x             |  | √               | x           | √              | الصف الرابع           |
| √                | x             | √              | x             |  | √               | x           | √              | الصف الخامس           |
| √                | x             | √              | x             |  | √               | x           | √              | غرفة السدة            |

### المبحث السابع: تحديات في طريق إنجاز الدراسة :

- ١- طبيعة الدراسة استردادية ذات طابع وصفي.
- ٢- السرد يحتاج إلى تحليل .
- ٣- التحليل يقوم على رصد الآثار .
- ٤- رصد الآثار يحتاج إلى استقصاء ميداني .
- ٥- الاستقصاء الميداني يقتضي المعيشة على أرض الواقع .
- ٦- المعيشة الميدانية غير ممكنة في ظل ظروف الاحتلال الغاشم .
- ٧- وبالنسبة للمستفيدين المستهدفين بالدعم داخل الأراضي المحتلة :



● التواصل معهم ليس سهلاً .

● المعلومات المتاحة حساسة جداً ويفضل المستفيدون كتمانها تجنباً للحرج الشديد .

٨- في سبيل حل ذلك الإشكال تواصل الباحث مع بعض الباحثين المتخصصين في هذا المجال فلم يجد أحداً متخصصاً بهذا النوع من البحوث .

٩- وبشكل طبيعي تم التحول إلى احد المراكز البحثية لعل فيه المبتغى ، ولكن المركز فوجئ بأن هذا الأمر غير مطروق لديه أصلاً ، ولا يعرف من يشتغل فيه .

١٠- نشأ لدى المركز البحثي تحد ذاتي للوصول إلى مثل هذا التحليل من أجل توجيه مسيرة العمل الخيري الوجهة الصحيحة .

هذه الجوانب التحليلية يمكننا تحديد بعض الجوانب المهمة منها في مثل ذلك التحليل المطلوب فيما يلي :

- ما أثر تلك العطاءات والأوقاف في تحسين الأوضاع الاقتصادية في المناطق التي وصلتها .

- ما أثر تلك العطاءات والأوقاف في تحسين الأوضاع التعليمية في المناطق التي وصلتها .

- ما أثر تلك العطاءات والأوقاف في تحسين الأوضاع الصحية في المناطق التي وصلتها .

- ما أثر تلك العطاءات والأوقاف في تحسين الأوضاع الاجتماعية في المناطق التي وصلتها .

- ما أثر تلك العطاءات والأوقاف في إيجاد فرص عمل تقلل من البطالة ( حسب حجم المساعدات المقدمة طبعاً ) .

- ما أثر تلك العطاءات والأوقاف في تحسين الأوضاع الإسكانية والبنية التحتية في المناطق التي وصلتها .

- ما أثر تلك العطاءات والأوقاف في تحسين الأوضاع الاقتصادية في المناطق التي وصلتها .



- وإلى حين كتابة هذا البحث فإن الجزء التحليلي له هو الآن في ضوء الدراسة والمتابعة الجادة، والتي لو انتهت كما هو مخطط لها سيشكل البحث إضافة بحثية من شأنها ترشيد توظيف تلك العطاءات والأوقاف الخيرية .



## نموذج من التحديات

فيما يلي - وبتصرف - خلاصة البحث الموسوم  
بعنوان:

أثر الدعم الكويتي في التخفيف من معاناة  
الفلسطينيين في قطاع غزة وتعزيز صمودهم  
دراسة تحليلية استقرائية موجزة

والذي أعدّه مركز بيت المقدس للدراسات  
التوثيقية-غزة- الكويت



تعدُّ دولة الكويت من الدول الإسلامية العربية الخليجية التي تُولي القضية الفلسطينية اهتماماً واضحاً على الصعيد الرسمي والشعبي، ويظهر هذا الاهتمام جلياً من خلال الدعم المادي والمعنوي الذي تقدّمه الدولة وشعبها للقضية الفلسطينية.

ويتنوع الدعم -عادةً- لياخذ أشكالاً متعدّدة متنوّعة؛ منها: الدعم السياسي، والاجتماعي، والمالي، والإغاثي، وغير ذلك من وجوه الدعم المختلفة.

ولقد شكّلت الكويت مأوىً وحاضنةً لمئات الألوف من الفلسطينيين الذين أُخرجوا من ديارهم بفعل آلة الحرب الصهيونية، وتفوّقت في ذلك على أخواتها من دول الخليج العربي، وقارب عدد الفلسطينيين المقيمين فيها نصف مليون فلسطينيٍّ معظمهم من الذين يحملون الجنسية الأردنية.

ولكن لم يدم هذا الدعم ولم يستمر على حاله، وانقلبت العلاقة بين الدولتين (الكويت وفلسطين) بصورة عكسية، على إثر موقف منظمة التحرير الفلسطينية المؤيد للعراق في حربها على الكويت عام ١٩٩١م، الأمر الذي جعل الكويت -وكرده فعل على موقف المنظمة- أن تُجليَ عدداً كبيراً من الفلسطينيين إلى خارج ديارها، وتُسرّح الموظفين من وظائفهم التي كانت مصدر رزقٍ لهم!

لكن هذه المحنة، والعلاقة المتوتّرة بين البلدين لم تقف حائلاً أمام تقديم الكويت الدعم والمعونة للفلسطينيين خصوصاً بعد اندلاع انتفاضة الأقصى الثانية عام ٢٠٠٠م، ويُلاحظ أنه يوماً بعد يوم بدأت العلاقة تعود بشكلٍ تدريجيٍّ إلى وضعها الطبيعي المأمول.

### مبررات الدراسة

١- استشعار المسؤولية الملقاة على عاتق المركز؛ خاصةً أنّ إعداد الدراسات والبحوث من صميم عمله.

٢- تقدّم أحد الباحثين المهتمين بطلبٍ من المركز لإتمام دراسته التي أعدها؛ رغبةً في إثرائها، وسعيّاً منه في تطويرها، ومن ثم نشرها لتعميم الفائدة



## أهداف الدراسة:

- ١- الوقوف على طبيعة المساعدات والدعم الكويتي المقدم للفلسطينيين في قطاع غزة.
- ٢- التعرف إلى أبرز الجهود والمساعدات والجمعيات والمؤسسات الكويتية العاملة في هذا المجال.
- ٣- إطلاع المؤسسات المهتمة والمختصة على بعض الأمور؛ لتصويب المسرة، وترشيد الدعم وتوجيهه، وتطويره بما يخدم المجموع والصالح العام.

## معوّقات الدراسة:

- ١- عدم وجود إحصائيات رسمية أو غيرها تُعين الباحث في هذا المجال وترشده.
- ٢- تعدد الجهات الداعمة والمستفيدة، واختلاف مشاربها ومسمياتها، يجعل من الصعب حصرها أو التعرف إليها أحياناً.
- ٣- عدم تعاون بعض المؤسسات والجمعيات العاملة في قطاع غزة مع الباحثين، وتفضيلها عدم الإفصاح عن المعلومات إلاّ بحذرٍ وقدر.
- ٤- المعلومات المتوفرة تحتاج لتدقيق، واستيضاح في بعض الأحيان بعيداً عن المبالغات أو الانتقاص من شأن الآخرين.

إنّ الدعم المقدم من الكويت يأخذُ صوراً مُتعددة متنوّعة؛ فمن الدعم ما هو سياسي ومعنوي، وجانب آخر منه مادي إغاثي.

وهذا الدعم له أثرٌ بارزٌ في استمرار صبر وضمود سكّان قطاع غزة المحاصر منذ سنوات عديدة، بحسب تأكيدات من المسؤولين وصنّاع القرار في الحكومة الفلسطينية بقطاع غزة.

## أنواع الدعم الكويتي لقطاع غزة:

أولاً: الدعم المادي ويشمل: (الغذاء، الكساء، الدواء، البناء)

تقوم المؤسسات الرسمية والجمعيات الخيرية في دولة الكويت بمدّ قطاع غزة بدعمٍ ماديٍّ يظهر أثره من خلال: الطرود الغذائية التي يتم توزيعها على





الأسر المحتاجة والفقيرة، وكذلك زمن الكوارث والحروب، وغالباً ما تكون هذه المساعدات بالتنسيق المباشر بين الجمعيات الخيرية العاملة في الكويت وقطاع غزة.

وكذلك من خلال المساعدات الطبية التي تُقدَّم على شكل بناء وإنشاء المشافي الصحية الحكومية والخاصة؛ كمستشفى الكويت التخصصي المقام في محافظة رفح - جنوب قطاع غزة- ومستشفى الخدمة العامة التخصصي، وقسم العناية المكثفة في مستشفى الشهيد محمد الدرة للأطفال، وهذا الدعم يُقدَّم من خلال الجمعيات والمؤسسات الخيرية لصالح الجمعيات الخيرية في غزة، وكذلك لوزارة الصحة الفلسطينية -بصفتها الرسمية-.

وكذلك يتم تقديم المساعدة للفلسطينيين من خلال القيام بإعادة إعمار وبناء بعض عشرات البيوت المدمرة جرّاء فعل الاحتلال الصهيوني الغاشم وتتابع الحروب على غزة المحاصرة، وهذا الدعم تُقدِّمه الكويت من خلال حكومتها وبشكل رسمي عن طريق التواصل مع وزارة الأشغال العامة والإسكان وتسليم منح مالية كويتية للمتضررين والمهدمة بيوتهم، وأحياناً تقوم بعض الجمعيات الخيرية ببناء بعض البيوت للفقراء والمتضررين من العدوان.

وقد تميّزت الكويت في مجال استثمار الدعم وتنميته، وذلك بتخصيص وتنمية بعض المشاريع الخيرية؛ من خلال إنشاء بعض المزارع أو المشاريع أو البرامج الاقتصادية التي تُدر عائداً مالياً لا بأس به، وهو ما يعرف باستثمار الأوقاف الإسلامية، وكذلك التنمية المستدامة للدعم المالي والاقتصادي المُقدَّم من الكويت لأهل غزة. مثل: مشروع بيرحاء الكويت وهو عبارة عن كمية كبيرة من أشجار النخيل التي تُخرج الثمر والبُح، وتُشكّل عاملاً اقتصادياً مهماً، وكذلك تأسيس ودعم المخابز التي من شأنها تشغيل عدد من الأيدي العاملة الفقيرة العاطلة عن العمل، وكذلك يُشكّل ريعه رافداً مالياً لصالح الفقراء والمساكين، وكذلك مزارع تسمين الأبقار والعجول والتي تُوفّر على الجمعيات مبالغ كبيرة خلال تنفيذ مشاريع لحوم الأضاحي من خلال الاستفادة من هذه المزارع وتدويل الأموال، وتوزيعها بشكلٍ سليم.

كما أنّ العائد من هذه المشاريع يُمكن الاستفادة منه في دعم العديد من المشاريع الدعوية والعلمية؛ مثل الإنفاق على حلقات العلم، وكفالة الدعاة، وتسيير المدارس الخاصة.



## ثانياً: الدَّعم المعنوي (النصرة والتأييد)

ويتجلى من خلال تبني الكويت للقضية الفلسطينية في المحافل الشعبية والرسمية -إلى حدٍ كبير- ويظهر هذا الدعم بجلٍّ ووضوح عند الشعب الكويتي الذي يُعدُّ من أشدِّ الشعوب مناصرةً ومساندةً وتعاطفاً مع فلسطين وأهلها، وهذا واضح من خلال هيمنة تلك القضية على بعض الصحف ووسائل الإعلام، وعقد المؤتمرات الشعبية الهادفة للنصرة في أكثر من وقتٍ، وإن كانت تلك الجذوة المشتعلة قد انطفأت -في وقتنا هذا أو تكاد-.

خلال الأعوام الماضية شهد قطاعُ غزة عدة زيارات ووفود وفدت إليه من الكويت دعماً ونصرةً لغزة وفلسطين؛ وتنوعت تلك الوفود الزائرة ما بين وفود برلمانية، وإعلامية، وإغاثية، وعلمائية. وهذا الدَّعم لا يقل شأنًا وأهمية عن الدَّعم المادي؛ إذ به يتعرَّف أهل الكويت عبر سفرائهم وممثليهم على حجم المعاناة، وليس المُخابر كالمُعابن، وليس من رأى كمن سمع.

بل إنَّ عقد المؤتمرات والمهرجانات الجماهيرية، وتخصيص بعض البرامج التلفزيونية لنصرة فلسطين وأهلها أمرٌ من شأنه إعلاء رصيد القضية، وإعادتها للصدارة كما كانت وكما هو مأمول ومرجو.

### تقييم الواقع الحالي للعطاءات الكويتية في أرض الإسراء:

رغم قدم العطاءات الكويتية في أرض الإسراء إلا أنها تأثرت بشكلٍ كبيرٍ في أعقاب الاحتلال العراقي للكويت، الأمر الذي أدى إلى:

- ضعف الدَّعم الكويتي الرَّسمي بسبب الأوضاع السياسية العامة في فلسطين وبشكلٍ طبيعي.

- تأثر الدَّعم الكويتي الرَّسمي وغير الرَّسمي لقطاع غزة، مقارنةً بدعم دول الخليج الأخرى.

فعلى سبيل المثال:

- تم إنشاء مدينة الشيخ زايد السكنية شمال قطاع غزة وتم توزيعها على أسر الشهداء والجرحى قبل خمسة عشر عاماً (عام ٢٠٠٤م). بتبرعٍ من دولة الإمارات العربية المتحدة.



● تم إنشاء مدينة سمو الأمير حمد بن خليفة آل ثاني جنوب قطاع غزة وتم توزيعها على أصحاب الأسر الفقيرة والمتعففة، وهو مشروع كبير- بل من أكبر المشاريع السكنية على مستوى قطاع غزة. والجانب الإعماري والإنشائي المقدم من قبل دولة قطر هو الأكثر وضوحاً وتميزاً على صعيد بناء وتشبيد المساجد، والمشافي، والمؤسسات الحكومية والخاصة، وتعبيد الطرقات، وغير ذلك.

● تم إنشاء الحي السعودي جنوب قطاع غزة؛ لإيواء الأسر التي هُدمت منازلها جراء العدوان الصهيوني الغاشم في محافظة رفح.

● مع ذلك فلا يمكننا الجزم بانعدام الدعم الكويتي لقطاع غزة، حيث كان لها نصيب من هذه الأعمال الكبيرة المقدمة للداخل الفلسطيني وبخاصة قطاع غزة، حيث قامت بعد الحرب الأخيرة على غزة عام ٢٠١٤م بالتبرع لإعمار مئات البيوت التي هدمها الاحتلال الصهيوني، وكذلك تعويض المصانع وبعض المنشآت الاقتصادية الكبيرة في غزة.

ولعل من الأسباب التي تجعل الدعم الكويتي غير ظاهر في بعض الأحيان، أو تتفوق عليه بعض الدول الإسلامية والعربية:

- رغبة بعض الجهات المانحة وبعض الأفراد المانحين في تقديم هذا الدعم خالصاً لوجه الله الكريم، وابتغاء مرضاته، وطمعاً في أن يكون خبيثاً لها يوم القيامة، بعيداً عن ثناء العباد، وتسليط أضواء الإعلام.

- تخوف وتوجس بعض الجهات أو الأشخاص الداعمين من سطوة الرقابة الأمنية، والهاجس من تقديم الدعم لغزة الذي تحظره وتمنعه كثير من الدول بذريعة أنه دعم لما يُسمى بالإرهاب، وبالتالي قد يتعرض الداعم للمنع، أو التضييق، أو المراقبة والملاحقة على أقل تقدير في بعض الأحيان.

وإذا كان للكويت إنجازات تفتخر بها، فهي إنجازات تستحق التقدير، لكنها إنجازات تستوي فيها مع بعض الدول العربية والإسلامية.

فعلى صعيد المشافي ودعم القطاع الصحي؛ نجد في غزة العديد من المشافي التي جادت بها دول عربية وإسلامية؛ كمستشفى اليمن السعيد -قيد الإنشاء- شمال قطاع غزة، والمستشفى الأندونيسي شمال القطاع أيضاً، والمستشفى



الجزائري والإماراتي جنوب القطاع، وكذلك مستشفى سمو الأمير حمد بن خليفة، وبعض مراكز الرعاية الطبيّة القطريّة، وهناك مشفى يحمل اسم «مستشفى الكويت التخصصي» الذي أقامته جمعية الرحمة العالمية في جنوب قطاع غزة، تحديداً في مدينة رفح.

كما قامت الكويت من خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ببناء مستشفى الخدمة العامّة، وهو من كبرى المستشفيات العاملة والفاعلة في قطاع غزة، لكنّه مستشفى يتبع للقطاع الخاص، والعلاج فيه مدفوع الأجر من قبل المرضى.

وقامت أيضاً بتقديم دعم ماليّ؛ للإسهام في افتتاح بعض الأقسام العلاجيّة، في بعض المستشفيات الحكوميّة؛ كافتتاح قسم العناية المكثّفة في مستشفى الشهيد محمد الدرة للأطفال.

## - النتائج:

- ١- الجهود الكويتيّة الماديّة والمعنويّة المقدّمة للفلسطينيين محل ثناء، وتقدير، ومباركة لدى جميع الأطراف الرسميّة وغيرها.
- ٢- عدم وجود جهة ناظمة ومُشرّفة؛ لتنظيم وتقنين وتوجيه الدّعم الكويتي.
- ٣- تبعثر الدّعم المقدّم للفلسطينيين؛ ما بين جهات رسميّة، وأخرى مدنيّة، الأمر الذي يؤدي إلى عدم تنسيق الجهود وتوحيدها في هذا المجال.
- ٤- عدم وجود قنوات اتصال فعّالة مع الحكومة الفلسطينيّة ترقى للمستوى المطلوب والمأمول، ويرجع ذلك لكون التعامل مع الحكومة في قطاع غزة -التابعة لحماس- محظور وفيه نوع من التعقيد، والتعامل مع الجهات الرسميّة في السلطة الوطنيّة الفلسطينيّة موجود، ولكنّه حديث نسبياً، وليس بالحد المرجو، والسبب أنّ تداعيات أزمة حرب الخليج وموقف منظمة التحرير الفلسطينيّة منها ما زال ماثلاً في أذهان الكويتيين.
- ٥- الدعم الكويتي المقدّم للفلسطينيين يأخذ صوراً وأشكالاً متعدّدة؛ منها: الدعم الرسمي ويتم بوتيرة بطيئة وخجولة؛ فمثلاً: يتم الدعم من خلال الالتزام بقرارات القمم العربيّة، أو كمخرج من مخرجات مؤتمرات إعادة إعمار غزة، وغير ذلك، أو بالتنسيق والتشبيك بين الوزارات الكويتيّة المختصة ونظيراتها الفلسطينيّة؛ كوزارة الصحة، والأشغال العامّة



والإسكان، والشؤون الاجتماعية من خلال مشاريع محدّدة يتم تسويقها وعرضها على الكويتيين من الجانب الفلسطيني. وكذلك الدّعم المقدّم من الجمعيات الخيرية التي تتواصل مع الجهات الحكومية الرسمية أو مع المؤسسات الخاصة المنتشرة في قطاع غزة؛ ومن أبرز الجهات الداعمة لقطاع غزة: جمعية إحياء التراث الإسلامي، وجمعية الرحمة العالمية، وجمعية الهلال الأحمر الكويتي، وصندوق إعانة المرضى الكويتي، وغير ذلك من الجمعيات الخيرية.

٦- تراجع الدّعم المقدّم من الجمعيات ذات المرجعية الإسلامية؛ ويرجع ذلك بسبب توجيه الدّعم لليمن، ولسوريا، وغيرهما من البلدان المنكوبة، حيث ترى تلك الجمعيات أن هذا الدّعم واجب مقدّس، وأن نصرتهم دين وواجب؛ فتتعلق تلك الجمعيات من منطلقات ومرتكزات دينية.

٧- تزايد الدّعم المقدّم من جهات وجمعيات غير إسلامية، وهو الأمر الذي يُلقى بظلاله على دعم قطاع غزة الذي تُسيطر عليه حركة حماس - ذات الأصول الإسلامية!-

٨- عدم وجود إحصائية رسمية دقيقة أو شبه دقيقة، بل من الصّعوبة بمكان، القيام بحصر الجهود الكويتية، وذلك بسبب تعدد الداعمين، واختلاف المرجعيات، وتنوع الجهات.

٩- طُغيان جانب المساعدات الغذائية على الجوانب المعرفية والتربوية الأخرى؛ فاهتمام الكويت والجهات الداعمة بالبناء، والغذاء، والكساء، والدواء أمر لا تُخطئه العين، ولا يُنكره إلا ناغم، ولكن في مقابل ذلك يُلاحظ عدم اهتمام في تعزيز الجانب المعرفي والتربوي والقيمي إلا في مجالات محدودة، وهوامش ضيقة، وغالباً لا تأخذ الطابع الرسمي وإنما تكون نابعة من جمعيات خاصة.

### - التّوصيات:

١- العمل على توحيد قنوات التّواصل والاتصال؛ لتوحيد الجهود، وضمان وصولها إلى مستحقيها، ولتعم الفائدة والمنفعة.

٢- فتح قنوات تواصل مع الحكومة الفلسطينية القائمة في غزة؛ للتخفيف من وطأة الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة، ولو في الجانب الإنساني والخدماتي بعيداً عن البعد الإنساني.



٣- زيادة الدَّعم المادِّي والمعنوي المقدَّم للفلسطينيين؛ خصوصاً في ظلِّ الحصار الظالم، والفقر المدَّع، والبطالة المتفشِّية، والتقارير التي تثبت ذلك أكثر من أن تُحصى.

٤- إيجاد مرجعية كويتية، تكون على شكل مكتب أو ممثلية؛ لغرض توجيه الدَّعم والإشراف عليه، والتنسيق بين الجمعيات والحكومة. وهذه تجربة تقوم بها قطر من خلال وزارة الخارجية القطرية؛ إذ قامت بتأسيس لجنة إعمار غزّة، وانتدبت على رأسها السفير القطري محمد العمادي الذي يشرف على كل الدَّعم القطري المقدَّم لقطاع غزّة، ويقوم بتمثيل قطر في كل المحافل الغزّية.

٥- الاهتمام بالجانب المعرفي، وتعزيز المجال الثقافي والتربوي.

٦- التَّواصل مع الجهات الرّسمية والأهليّة في الكويت لمعرفة الإحصائية الدقيقة لحجم المساعدات والمعونات المقدّمة لفلسطين؛ فذلك أسهل، وأكثر دقّة وإحكاماً.

٧- عمل دراسة إحصائية مفصّلة بناءً على التقارير الواردة من الجهات الحكومية والمدنيّة الكويتية تُبرز حجم المساعدات، وتقف على الإيجابيات فتعززها، وتعرّف إلى مكامن القصور والخلل فتتلاشها وتبتعد عنها.



## نموذج تفصيلي لنموذج متكامل

بحمد الله وتوفيقه قدمت - ولا تزال تقدم مؤسسات العمل الخيري في الكويت كل الدعم والمساندة لأرض الإسراء خاصة ولأرض فلسطين عامة، وغزة كمنطقة منكوبة على وجه الخصوص .

وقد شمل هذا الكتاب فيما مضى من تفاصيله وثناياه طيفاً واسعاً من الإسهامات المتعددة لطيف واسع من المؤسسات الخيرية ، فكل شرائح الشعب فضلاً عن الحكومة الكويتية تؤمن بأهمية هذا الدعم وقيمته في استدامة ثبات الهوية الاسلامية العربية الفلسطينية لأرض الإسراء وما حولها .

وبالإضافة إلى ذلك كله نفرد في ملحق هذا الكتاب تفصيلاً لنموذج متكامل من الخدمات الخيري التي قامت بها جمعية الرحمة العالمية بشيء من التفصيل مشفوعاً بالصور لكل مشروع فيها ، وذلك لسببين :

الأول : الحاجة إلى إبراز تفصيل حديث وشامل في الوقت نفسه لواحدة من المؤسسات الخيرية الكثيرة ، وعلى غرارها يستنتج القارئ الكريم إمكانية التفصيل في إسهامات كل المؤسسات الخيرية الأخرى لولا محدودية المساحة المتاحة في هذا الكتاب وتجنب التكرار ، ولتحديث المعلومات التي قد يكون بعضها قديماً للأسباب التي شرحناها ضمن تحريات إعداد هذا الكتاب والتي كانت سبباً رئيسياً في تأخر إصدار هذا الكتاب وللأسباب الخارجة عن إرادة المؤلف والمشروحة بالتفصيل في ثنايا هذا الكتاب .

الثاني : إتاحة الفرصة للرحمة العالمية بشكل خاص لإبراز إنجازاتها في أرض الإسراء وما حولها من خلال اختيارها لتكون هي النموذج المتكامل لكونها راعية إصدار هذا الكتاب من جهة ، ولكونها إحدى المؤسسات التي لها أكبر الإنجازات الخيرية الكويتية في أرض الإسراء وما حولها .

وفي جهود الجميع الخير والبركة بإذن الله تعالى .

وكم جميل هو التعاون بين الجميع لفعل الخير من جهات رسمية أو أهلية .

فاقتضى التنويه قبل البيان .

والله سبحانه وتعالى هو المستعان .

وهو الموفق إلى كل خير ... وهو الهادي إلى سواء السبيل

والحمد لله رب العالمين





| م | المحور  | تصنيفه                       | عدد المشاريع | التكلفة (د.ك.) |
|---|---|------------------------------|--------------|----------------|
| ١ | بيوت في الجنة                                 | المساجد                      | ١٨           | ٣٦٢,٣٤٦        |
| ٢ | اسق العطاش                                    | مشاريع المياه                | ٢٠           | ٣٣١,٢٢٢        |
| ٣ | نماء  | المجمعات التتموية            | ٥            | ١,٤٥٣,٠٩٥      |
| ٤ | اقراً   | المشاريع التعليمية           | ٢١           | ١,٧٦٣,٠٦٨      |
| ٥ | أجر وعافية                                    | المشاريع الطبية              | ١٥           | ١,٤٣٩,٤٤٢      |
| ٦ | كسب حلال                                      | مشاريع التمكين والقرض الحسن  | ٥            | ١٥٢,٧٠٧        |
| ٧ | مواسم الخير                                   | الاغاثات والمشاريع الموسمية  | ٣٤           | ٢,٠١١,١٤٩      |
| ٨ | مشاريع الاسكان وإعادة الإعمار والبنية التحتية | الإسكان                      | ١٣           | ٩,٣١٥,١٦٧      |
| ٩ | الكفالات                                      | الرعاية الاجتماعية والتربوية | ١٢           | ٧,١٩٢,٢٢٥.٤٢   |
|   |   | الاجمالي                     | ١٤٣          | ٢٤,٠٢٠,٤٢١.٤٢  |

بالإضافة إلى مشروع الشفيح والمكتب التربوي.



## ١- بيوت في الجنة

المشاريع ما بين بناء وإعادة إعمار كلي لمساجد وما بين مشاريع خاصة بترميم وتأهيل مساجد سواء المتضررة أو التي تحتاج لبعض الإصلاحات، كما وشملت المشاريع أيضاً فرش بعض المساجد بالسجاد أو تزويدها بمولد كهرباء في ظل أزمة الكهرباء الخانقة التي يعاني منها القطاع، وكذلك وتزويد عدد من المساجد بالطاقة الشمسية، وبلغ عدد المساجد المستفيدة من مشاريع الرحمة ٣٤ مسجداً.



## ٢- اسق العطاش

نظراً لما يعانيه قطاع غزة من شح في مصادر المياه وتلوث مخزونها، قامت الرحمة بحفر آبار جديدة لتكون داعمة للآبار الرئيسية، كما وأنشأت العديد من محطات التحلية لتنقية المياه من التلوث، حيث بلغ عدد الآبار التي تم حفرها أكثر من ٤٠ بئر و١٢ محطة لتحلية المياه.



## ٣- نماء - المجتمعات التنموية

تسعى الرحمة العالمية لتكون رائدة العمل التنموي في قطاع غزة من خلال عدد من المشاريع الضخمة التي تم تنفيذها في قطاع غزة مثل مشروع اغرس نخلة والذي تم تنفيذه على مساحة أكثر من ٧٠٠,٠٠٠ م<sup>٢</sup> تضم أكثر من ٣٠,٠٠٠ شجرة مثمرة، إضافة إلى مستشفى الكويت التخصصي في محافظة رفح جنوب قطاع غزة، وسلسلة مخابز الرحمة الخيرية، وعدد من مشاريع التدعيم الإنشائي ودعم البلديات ودعم المزارعين.



١٦٢





#### ٤- إقرأ - المشاريع التعليمية

تسعى الرحمة العالمية في قطاع غزة إلى المساهمة الفعالة في دعم المسيرة التربوية والتعليمية من خلال عدة مشاريع تساهم في إخراج جيل على درجة عالية من العلم والثقافة تؤهله لقيادة المجتمع نحو التقدم والتطور، وتنوعت المشاريع التعليمية في حجمها وتكلفتها، فشملت إنشاء مدارس ومبان جامعية، وتجهيز مختبرات علمية، وتوفير رسوم دراسية للطلبة المحتاجين، وتوفير الحقيبة والزي المدرس لطلاب المدارس.



## ٥- أجر وعافية

في ظل استمرار الحصار واشتداده في الفترة الأخيرة تفاقمت الأوضاع الصحية لأصحاب الأمراض المزمنة وأصبحوا غير قادرين على توفير مصاريف العلاج. كما وتزايدت أعداد المصابين جراء العدوان المتكرر على قطاع غزة، مما حدا بجمعية الرحمة للوقوف عند مسؤولياتها في تخفيف وتضميد جراح المصابين وتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية لهم.



١٦٤



## ٦- الكسب الحلال

سعيًا نحو تدعيم وتطبيق مفهوم التنمية المستدامة نفذت الرحمة مشاريع التمكين الإقتصادي والتي تهدف إلى إيصال الأسر المحتاجة لمرحلة الاعتماد على الذات وعدم الحاجة لطلب المساعدة، وذلك من خلال توفير التمويل اللازم لإنشاء مشاريع صغيرة مدرة للدخل تكفل لهم ولأفراد أسرهم حياة كريمة.





## ٧- مواسم الخير

تعيش شريحة كبيرة من سكان قطاع غزة على المساعدات المقدمة من المؤسسات الخيرية، وذلك بسبب ارتفاع نسب الفقر والبطالة، والحصار المستمر منذ ما يزيد عن ١٢ عام، لذلك تحرص الرحمة على استثمار مواسم الخير لإدخال الفرحة على بيوت الفقراء من خلال توزيع المساعدات والمواد الغذائية على عدد كبير من الأسر المحتاجة في جميع محافظات قطاع غزة.



## ٨- مشاريع الإسكان وإعادة الإعمار

كانت الرحمة ولا زالت من المؤسسات الأولى التي تدخلت في مجال إعادة الإعمار خصوصاً بعد العدوان على قطاع غزة في عام ٢٠٠٨م، حيث كان التدخل فوري من خلال عمليات إزالة الأنقاض وتدعيم وترميم المباني المتضررة وإعادة سكانها إليها، ثم شرعت الرحمة بإعادة إعمار المنازل المهدامة كلياً حيث بلغ عدد الوحدات المعاد إعمارها بشكل كلي ٧٢٠ وحدة وعدد الوحدات التي تم إعادة إعمارها بشكل جزئي ١٨٠٠ وحدة، كما تعمل الرحمة على إعادة ترميم بيوت الفقراء والمساكين حيث تعمل حالياً على ترميم أكثر من ٢٨٠ منزل من منازل الفقراء والمساكين في المحافظات الجنوبية في قطاع غزة.





## ٩- الكفالات

يتم توفير الكفالة المالية الدورية للفئات الأكثر احتياجاً من أيتام وأسر متعففة ومعاقين وطلبة علم، إضافة إلى الرعاية النفسية والاجتماعية اللازمة لتخفيف وطأة الحرمان والحاجة، في ظل الحصار الخانق على قطاع غزة منذ ما يزيد عن ١٢ سنة، والعدوان المتكرر، والذي أدى إلى تدهور حاد في الحالة الاقتصادية وارتفاع مضطرد في نسبة البطالة، وتزايد عدد الأسر التي تقع تحت خط الفقر، وهنا كان لزاماً علينا التدخل لسد ما نستطيعه من هذه الفجوة المتزايدة، والوقوف مع الفئات الضعيفة في قطاعنا الحبيب.



## ١٠- مشروع الشفيع

يتم توفير الكفالة المالية الدورية للفئات الأكثر احتياجاً من أيتام وأسرى متعففة ومعاقين وطلبة علم، إضافة إلى الرعاية النفسية والاجتماعية اللازمة لتخفيف وطأة الحرمان والحاجة، في ظل الحصار الخانق على قطاع غزة منذ ما يزيد عن ١٢ سنة، والعدوان المتكرر، والذي أدى إلى تدهور حاد في الحالة الاقتصادية وارتفاع مضطرد في نسبة البطالة، وتزايد عدد الأسرى التي تقع تحت خط الفقر، وهنا كان لزاماً علينا التدخل لسد ما نستطيعه من هذه الفجوة المتزايدة، والوقوف مع الفئات الضعيفة في قطاعنا الحبيب.



## ١١- المكتب التربوي

يسعى المكتب التربوي للرحمة العالمية في قطاع غزة إلى تحقيق الريادة في العملية التربوية ونشر الفكر الوسطي من خلال تعزيز القيم والأخلاق النبيلة التي تساهم في بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة والإهتمام بالمتميزين منهم لصناعة قيادات تربوية في فلسطين.





## • نماذج آخر

### ١٢- مركز الكويت للتطوير والحاضنة التكنولوجية

هدف المشروع إلى انشاء مبنى كمركز للتطوير والحاضنة التكنولوجية في المرافق التابعة للكلية الجامعية للعلوم التطبيقية والذي يتم من خلاله تجهيز حاضنات لأصحاب الأعمال والأفكار الإبداعية والجهات المعنية الذين يرغبون في تبني ودعم وتمويل تلك المشاريع وتم انشاء المبنى على مساحة بحوالي ١٠٠٠ م<sup>٢</sup> ويتكون من ستة طوابق بالإضافة إلى البدروم وستحتوي هذه الطوابق على مجموعة من المرافق والتسهيلات اللازمة لإنجاز العمل ومنها غرف مخصصة لاحتضان الشركات والمشاريع، وقاعات للمحاضرات والندوات مجهزة بغرف للاجتماعات وورشات العمل، بالإضافة إلى قاعات مخصصة للدورات التدريبية ومختبرات لتطوير الإلكترونيات والبرمجيات، ومشاغل وورش فنية مساندة لأعمال المشاريع المحتضنة ووحدة للتنمية والتطوير بهدف تطوير أفكار وأبحاث أصحاب المشاريع المحتضنة. ويقدم المركز خدمات متعددة للخريجين ولأصحاب المبادرات الإبداعية وصولاً بهم لتأسيس أعمالهم الخاصة.

تكلفة المشروع: ٥,٠٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي



### ١٣- «استكمال طابق للرعاية الأولية في عيادة الرمال» و«تأهيل وتجهيز «وح للغسيل والتعقيم المركزي في مستشفى الشفاء»

١- اضافة طابق للرعاية الأولية لعيادة الرمال ويتضمن المشروع تنفيذ أعمال إزالة السقف الكرميدي الحالي لعيادة الرمال بمدينة غزة ومن ثم إضافة طابق جديد وتنفيذ أعمال التشطيب اللازمة والتي تؤهل الطابق الجديد للبدء بتقديم الخدمات الصحية التي تشمل دائرة صحة المرأة، دائرة التمريض، دائرة الصيدلة، دائرة التخطيط ودائرة التنسيق مع المؤسسات الأهلية.

٢- تأهيل وتجهيز وحدة الغسيل والتعقيم المركزي في مجمع الشفاء الطبي ويتضمن المشروع إنشاء طابق فوق المغسلة الحالية وتأهيل شبكات المياه والتصريف وتوفير أجهزة ومعدات جديدة خاصة بهذه الأقسام مثل (مغاسل، نشافات، مكايي..) ومعدات نقل الغسيل للأقسام.

٣- تكلفة المشروع: ١,٢٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي





## ١٤- إنشاء مدرسة المكفوفين

المشروع عبارة عن انشاء وتجهيز وتأثيث مركز تقنيات مساعدة وتدريب مهني في مدرسة المكفوفين التابعة لمدرسة النور والأمل الأساسية وسط قطاع غزة والتي تتبع وزارة التربية والتعليم بمساحة ٤٠٠ متر مربع مكون من طابق واحد ويشمل الطابق عدة أقسام وهي:

قسم التقنيات المساعدة ويشمل وحدة انتاج الكتب الصوتية وكتب برايل وكتب مكبرة بالخط المبصر ووحدة مصادر الإعاقة وتضم أجهزة حاسوب مكبرة وتلفزيونيا وأجهزة إلكترونية للتكبير وكتب الكتب الصوتية المنهجية والثقافية ووحدة التدريب والمتابعة والإدارة.

قسم التدريب المهني ويتكون من صالة لتعليم القش والخيزران والمستلزمات الخاصة وبها صالة لتعليم التريكو والمستلزمات من ماكينة صوف وتريكو.

تكلفة المشروع: ٢٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي



## ١٥- إنشاء مقر دائم لبرنامج غزة للصحة النفسية

المشروع عبارة عن إنشاء مبنى دائم لجمعية برنامج غزة للصحة النفسية في مدينة غزة التي تقوم بتوفير خدمات الصحة النفسية النوعية والتكاملية لسكان قطاع غزة. والتي تزداد حدتها بفعل الظروف والصعوبات التي يعيشها المواطنون في القطاع، كما يقوم البرنامج بتقديم هذه الخدمات لجميع فئات المجتمع الغزي من نساء وأطفال ورجال مع إعطاء الأولوية لذوي الاحتياجات الخاصة والمعرضين للصدمات وضحايا التعذيب والعنف، ويقدم البرنامج أيضاً خدمات تعليمية للطلاب والخريجين من كليات الطب في مجال الصحة النفسية، وتم من خلال المشروع إنشاء مبنى مكون من ٥ طوابق تشمل القبو والدور الأرضي والمبنى بمساحة ٣٥٠ م<sup>٢</sup> للطابق الواحد وستحتوي المباني على الأقسام التالية:

مركز غزة المجتمعي والذي سيحتوي على العيادات والصيدلية وقسم تخطيط الدماغ وقسم العلاج الطبيعي - قسم مجلس الإدارة - قاعة مؤتمرات - شقق خاصة - قاعات تدريب نموذجية - طابق خاص بالموظفين والشؤون الإدارية - مكتبة تحتوي على العديد من البحوث والمراجع - مصلى

تكلفة المشروع: ٤٠٠،٠٠٠ دولار أمريكي



## ١٦- مشروع ترميم ٣٨٠ منزل من منازل الفقراء في قطاع غزة

يأتي هذا المشروع في سياق الجهود المبذولة للتخفيف من معاناة الأسر الفلسطينية الفقيرة في قطاع غزة، ومن خلال المشروع سيتم استهداف إعادة تأهيل وترميم ٣٨٠ منزلاً من منازل الفقراء، وسيشمل المشروع تأهيل وترميم المنازل التي بحاجة إلى ترميم جزئي أو كلي للحوائط والأسقف والأرضيات أو التي تحتاج إلى غرف إضافية أو مطبخ أو حمام أو ما شابه بالإضافة لشبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء

تكلفة المشروع: ٤,٠٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي



## ١٧- مشاريع آبار المياه ومحطات التحلية

نظراً لما يعانيه قطاع غزة من شح في مصادر المياه وتلوث مخزونها، قامت الرحمة بحفر آبار جديدة لتكون داعمة للآبار الرئيسية، كما وأنشأت العديد من محطات التحلية لتتقية المياه من التلوث

وقد بلغ عدد الآبار التي تم حفرها أكثر من ٤٠ بئر مياه ما بين ارتوازي وسطحي، إضافة إلى حوالي ١٢ محطة لتحلية المياه.

وبلغت التكلفة الإجمالية أكثر من ١,٢٥٠,٠٠٠ دولار أمريكي





## ١٨- مشاريع المساجد

ظلت مساجد قطاع غزة منارة للتربية وبناء الجيل الواعي، حتى داهمها العدوان الغاشم فدمر المئات منها، وقد سارعت الرحمة لإعادة إعمارها لتضم حلقات الذكر والقرآن بين جنباتها، ويعود الأذان ليصدح من مآذنها، ويلهج بالدعاء عمّارها .

وقد بلغ عدد المساجد المستفيدة أكثر من ٣٤ مسجد، منها ما هو إعادة إعمار مثل مسجد السلام ومسجد الأبرار، ومنها ما هو إعادة ترميم، ومنها ما هو بناء كلي مثل مسجد نور الدين الزنكي والذي يعد من أجمل المساجد في مدينة جباليا في شمال قطاع غزة

وبلغت التكلفة الإجمالية أكثر من ١،٢١٥،٠٠٠ دولار أمريكي



شهد الافتتاح كل من د. عبد الله العتيقي ود. وليد العنجري وأ. بدر بورحمة من القياديين في كل من جمعية الإصلاح الاجتماعي وجمعية الرحمة العالمية



## ١٩- مشروع مركز الكويت المهني - غزة

تأسس مركز الكويت المهني - غزة عام ٢٠١٤ بتمويل كريم من بيت الزكاة الكويتي، وبإشراف الرحمة العالمية الكويت، ويسعى المركز ليكون إضافة نوعية في مجال التعليم والتدريب المهني والتقني من خلال تقديم برامج متنوعة ضمن طاقم من الخبراء والمختصين، ووفق أحدث المناهج والأساليب العلمية والعملية، بالإضافة لدعم ومساندة المبادرات الريادية، وذلك في سبيل تحقيق التنمية المستدامة وتلبية حاجات سوق العمل في قطاع غزة.

التكلفة الإجمالية للمشروع: ١,٠٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي



## ٢٠- مركز عائشة للأيتام

انطلاقاً من حرص جمعية الرحمة على رعاية الأيتام الذين فقدوا معيهم، كانت فكرة انشاء مركز عائشة عام ٢٠١٣م، ليكون ملتقى لجميع البرامج والأنشطة التي تحسن من وضع الأيتام النفسي والاجتماعي والتربوي، وكذلك تخفف العبء عن كاهل الأمهات الأرامل من خلال لقاءات وورش الإرشاد الأسري.

التكلفة الإجمالية للمشروع: ٢٥٠,٠٠٠ دولار أمريكي





## ٢١- مزارع بيرحاء الكويت

تم تأسيس مزرعة بيرحاء الكويت للنخيل بالشراكة مع وزارة الزراعة خلال الفترة من ٢٠٠٨م إلى ٢٠١٠م بتبرع كريم من محسنون في دولة الكويت من خلال عدة مشاريع أهمها مشروع « ازرع نخلة في أرض المسرى»، وتتكون من مزرعتين:

- بيرحاء الكويت للنخيل ١ مساحتها ٢٤٥ دونم مزروعة بالنخيل والزيتون والليمون

- بيرحاء الكويت للنخيل ٢ مساحتها ١٥٦ دونم مزروعة بالنخيل والزيتون

وكان الهدف من تأسيسها للمساهمة في توفير الأمن الغذائي لقطاع غزة، وتوفير فرص العمل لعدد من المزارعين، واستخدام إيرادات المشروع لتمويل مشاريع جديدة وتحقيق الاستدامة والاعتماد على الذات.



## ٢٢- مزارع حدائق ذات بهجة

تم تأسيس مزرعة حدائق ذات بهجة بالشراكة مع وزارة الزراعة خلال الفترة من ٢٠٠٨م إلى ٢٠١٠م بتبرع كريم من محسنون في دولة الكويت من خلال عدة مشاريع أهمها مشروع « ازرع نخلة في أرض المسرى»، وتتكون من مزرعتين:

- حدائق ذات بهجة ١ مساحتها ٢٦٢ دونم مزروعة بالزيتون والنخيل والحمضيات والجوافة

- حدائق ذات بهجة ٢ (العنب) مساحتها ٩٠ دونم مزروعة بالعنب والحمضيات والزيتون

وكان الهدف من تأسيسها للمساهمة في توفير الأمن الغذائي لقطاع غزة، وتوفير فرص العمل لعدد من المزارعين، واستخدام إيرادات المشروع لتمويل مشاريع جديدة وتحقيق الاستدامة والاعتماد على الذات.

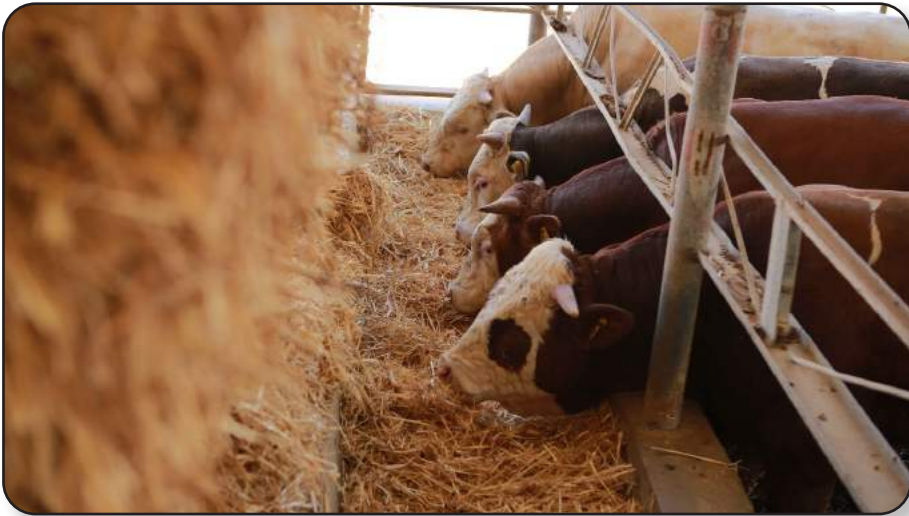




## ٢٣- مزرعة الأبقار وتسمين العجول

تم انشاء المزرعة عام ٢٠٠٩ م في محررة تل الجنان - خانيونس على مساحة ١٠ آلاف متر مربع، بتبرع كريم من الأخوة في الرحمة العالمية - دولة الكويت ضمن استراتيجية الجمعية للمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي، وكان الهدف عند تأسيسها أن تكون مزرعة أبقار لإنتاج الحليب، وقد تم البدء في تشغيل المشروع في عام ٢٠١٦ تحت مسمى «مزرعة أنس الزمان لتسمين العجول»، حيث تم تربية ١٠٠ عجل.

التكلفة الإجمالية: ٣٢٨,٠٠٠ دولار أمريكي



## ٢٤- مستشفى الكويت التخصصي

تم انشاء مستشفى الكويت التخصصي في محافظة ريف - جنوب قطاع غزة عام ٢٠٠٧ بتمويل من الرحمة العالمية الكويت للمساهمة في تحسين الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين في المحافظة التي تعتبر أفقر المحافظات الفلسطينية، والبالغ عدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة.

ويعتبر مستشفى الكويت التخصصي أحد أهم المرافق الصحية في المحافظة، حيث يقدم العديد من الخدمات الصحية (العيادات التخصصية، العمليات الجراحية، عمليات النساء والولادة، الإسعاف والطوارئ)، ويبلغ عدد المستفيدين السنوي من خدمات المستشفى أكثر من ٣٥,٠٠٠ مستفيد.

التكلفة الإجمالية: أكثر من ٥,٨٦٦,٠٠٠ دولار أمريكي



## ٢٥- مخبز الرحمة

تم انشاء مخبز الرحمة الآلي الخيري عام ٢٠٠٧ بتمويل من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وبإشراف الرحمة العالمية الكويت عام ٢٠١١، للمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي لقطاع غزة، وينتج المخبز يومياً ٢٠ ألف رغيف، تساهم في سد احتياج أكثر من ٣،٠٠٠ فرد





## ٢٦- الكفالات

يتم توفير الكفالة المالية الدورية للفئات الأكثر احتياجاً من أيتام وأسرى متعففة ومعاقين وطلبة علم، إضافة إلى الرعاية النفسية والاجتماعية اللازمة لتخفيف وطأة الحرمان والحاجة، في ظل الحصار الخانق على قطاع غزة منذ ما يزيد عن ١٢ سنة، والعدوان المتكرر، والذي أدى إلى تدهور حاد في الحالة الاقتصادية وارتفاع مضطرد في نسبة البطالة، وتزايد عدد الأسر التي تقع تحت خط الفقر، وهنا كان لزاماً علينا التدخل لسد ما نستطيعه من هذه الفجوة المتزايدة، والوقوف مع الفئات الضعيفة في قطاعنا الحبيب.

عدد المكفولين الإجمالي: ١١،٤٠٠ مكفول

إجمالي المبالغ المصروفة: أكثر من ٢٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار أمريكي





## ٢٧- مشروع الشفيع لتحفيظ القرآن الكريم

انطلاقاً من الواجب الديني واستشعاراً لأهمية التنشئة السليمة للنشء، انطلق مشروع الشفيع في قطاع غزة لاستيعاب الطلبة واحتضانهم في بيئة طيبة يحفظون كتاب الله ويتعلمون قراءته وأحكامه ويتدبرونه حتى ينالوا الخيرية التي أشار إليها الحبيب المصطفى ﷺ حين قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». وإن من فضل الله علينا إقبال الناس على كتاب الله في قطاع غزة بفلسطين، ومن هنا كانت فكرة إنشاء حلقات تحفيظ تعتنى بالطلبة المتميزين ليتخرجوا حفظة لكتاب الله خلال فترة لا تقل عن ٣ سنوات مع الاعتناء بهم وتربيتهم وصقلهم ليكونوا نموذجاً للشخصية الاسلامية المأمولة، وتحقيقاً لذلك انطلق المشروع صيف ٢٠٠٥م بعدد ٥٠ طالب وطالبة، ومن ثم أخذ بالتوسع حتى بلغ عدد المكفولين الذين تعاقبوا عليه أكثر من ٢٠٠٠ طالب وطالبة. وقد خرج المشروع في قطاع غزة أكثر من ١٣٠٠ حافظ وحافضة منذ بدايته وحتى هذه اللحظة.



## ٢٨- أنشطة تربوية

يسعى المكتب التربوي للرحمة العالمية في قطاع غزة إلى تحقيق الريادة في العملية التربوية ونشر الفكر الوسطي من خلال تعزيز القيم والأخلاق النبيلة التي تساهم في بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة والإهتمام بالمتميزين منهم لصناعة قيادات تربوية في فلسطين.



## الخاتمة

وبعد هذا التطواف المبارك في دلائل العطاء، من أرض الكويت إلى أرض الإسراء، قدمنا من خلاله صورة مشرقة عن عطاء أهل الكويت وتفاعلهم مع أرض الإسراء، أرض فلسطين الحبيبة، وبات واضحاً لكل ذي عين أن أهل الكويت ضربوا أروع الأمثلة في مجال التضامن والتكافل الإسلامي، وأنهم ما قصرُوا في خدمة قضايا أرض الإسراء وأبنائها، حسبة لله تعالى ورغبة في مواعده.

من نتائج الدراسة:

ولعل من النتائج العامة التي أظهرتها الدراسة ما يلي:

- ظهر من خلال صفحات الدراسة مدى أصالة تشريع الوقف ومشروعيته من نصوص القرآن والسنة وإجماع الأمة، وظهر بما لا يدع مجالاً للشك حاجة الأمة الشديدة والماسة إلى هذا التشريع العظيم.
- كما اتضح من خلال الدراسة كذلك مدى محبة الشعب الكويتي ودعمه لأرض فلسطين وأهلها ومقدساتها التي هي مقدسات المسلمين بعموم، في كل من المجال العملي والأدبي، والإعلامي والمالي والعيني الرسمي والأهلي بل كذلك.
- كما اتضح لنا مدى تفاعل الشعب الكويتي مع المشاريع الوقفية لأرض الإسراء من خلال المشاريع الوقفية الكويتية الموجهة لأرض الإسراء سواء تلك المتعلقة بالأمانة العامة للأوقاف أو بجمعيات النفع العام من نحو جمعية الإصلاح الاجتماعي، وجمعية إحياء التراث الإسلامي والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ولجنة العثمان الخيرية، وكذلك دعمهم لوقف الأمة المؤسس بتركيا لصالح المسجد الأقصى.

وكل هذه الصور والمساهمات شاهدة على أصالة الشعب الكويتي وأنه من نسيج هذه الأمة من جهة، وعلى أهمية الوقف باعتباره مشروع حضاري لنهضة الأمة الإسلامية وخدمة قضاياها المحورية.

هذا ولم تتوقف العطاءات الكويتية عند حد ما ذكرنا فهي لا زالت تترى، ولن يتوقف مدّها وأمدّها بمشيئة المولى جل وعلا حتى يتحقق وعد الله سبحانه، ومن أصدق من الله قيلاً، وتعود أرض الإسراء كما بشرت سورة الإسراء،



﴿ إِنَّ أَحْسَنَتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوعُوا وَجُوهَكُمْ  
وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾ (سورة الإسراء آية ٧)

ولم تحدد الآيات الجبل الذي ستتتحقق على أيديه البشارة، ولهذا فإن واجب هذا الجيل الجد والاجتهاد حتى يوصلوا الأمانة إلى الجيل المرتقب الذي يقدر الله سبحانه على يديه تلك العودة، والمؤمن الموقن بوعد ربه سبحانه يبذل الأسباب، ويلقى ربه محتسباً الأجر والثواب، وليس مسؤولاً عن قطف الثمار، ومن هنا لم يتوان أهل الكويت في بذل الأسباب، شأنهم في ذلك شأن سائر الشعوب المسلمة التي تشعر بالمسؤولية تجاه ثالث الحرمين وأولى القبلتين، والتي تؤمن بالقيمة الخالدة: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»<sup>(١)</sup>. والله يتولى عباده.

### من التوصيات:<sup>(٢)</sup>

وبعد ما سبق، وجرياناً على منهجية أن تضم الخاتمة بعض التوصيات المتعلقة بموضوع بحثها، فإننا نقدم هنا بعض التوصيات جمعناها بغية الاستفادة منها وتأصيل العمل الوقفي في أرض فلسطين بخاصة وفي غيرها عامة. ولعل من الإنصاف القول بأن كثيراً من هذه التوصيات أسفر عنها مؤتمر فلسطين الدولي للأوقاف الإسلامية أكتوبر ٢٠١١م.

١- الاستفادة من جميع أنواع الوقف، سواء أكان وقفاً مادياً أو وقفاً معنوياً مثل وقف الوقت ووقف الخبرات لصالح دعم المشاريع الوقفية داخل فلسطين.

٢- العمل على تكامل الجهود الوقفية في الداخل الفلسطيني بحيث تشمل كل القطاعات في جميع مناحي الحياة التي تحتاج إلى هذه الوقفيات ولا يطفى أحدها على غيره.

٣- دعوة المؤسسات الوقفية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة للعمل على توثيق وتسجيل كافة الحجج الوقفية لممتلكات الأوقاف داخل فلسطين، أو تلك التي سجلت ووثقت من خارج فلسطين، كما هو الحال في دار

(١) أخرجه البخاري: ح (١).

(٢) راجع: توصيات مؤتمر فلسطين الدولي للأوقاف الإسلامية أكتوبر ٢٠١١ مجلة الوعي الإسلامي: عدد ٥٥٨ بتاريخ: ديسمبر - يناير ٢٠١٢م.





- الأرشفة العثمانية بتركيا، والعمل على حصر الأوقاف الضائعة والمغتصبة منذ الاحتلال الصهيوني عام ١٩٤٨م.
- ٤- اعتماد أحدث النظم المحاسبية في ضبط واردات ومصروفات الأوقاف الإسلامية داخل فلسطين، واعتماد التقارير السنوية المحاسبية لغرض عرضها على الجمهور، وبيان دور الوقف الكبير في سد احتياجات المجتمع الفلسطيني في ظل الاحتلال الصهيوني.
- ٥- الدعوة إلى توفير منح دراسية لطلبة الدراسات العليا للكتابة عن واقع الأوقاف الإسلامية في فلسطين، ودعم الباحثين والباحثات المتخصصين بالأوقاف الفلسطينية لتسليط الضوء على واقع هذه الأوقاف ونشرها لتعميم أهمية دور الأوقاف في دعم صمود الشعب الفلسطيني.
- ٦- استخدام جميع الأساليب والأدوات الإعلامية والتسويقية الحديثة كالمعارض المتحركة والمواقع الإلكترونية على شبكة المعلومات أو إصدار النشرات العلمية وغيرها لتعريف الجمهور بواقع الأوقاف الإسلامية بفلسطين، ودور المحتل الصهيوني في مصادرتها والاعتداء عليها.
- ٧- العمل على تأهيل وتطوير كفاءات موظفي مؤسسات الأوقاف في فلسطين المحتلة، من خلال عقد دورات تدريبية متخصصة في مجال إدارة واستثمار الأوقاف.
- ٨- دعوة وزارات ومؤسسات الأوقاف العربية والإسلامية إلى إقامة توأمة وشراكة حقيقية مع مؤسسات الأوقاف الإسلامية داخل فلسطين لتطوير وتنمية الأوقاف الفلسطينية، أو العمل على إنشاء وقفيات في بلدانهم لصالح تطوير المؤسسات الوقفية داخل فلسطين، وخاصة داخل مدينة القدس التي تشهد عمليات تهويد و«أسرلة» بصورة مسعورة.
- ٩- دعم المؤسسات الوقفية والخيرية العربية والإسلامية والدولية التي تعنى بدعم وإنشاء وقفيات وبرامج داخل فلسطين، وتأكيد دورها في تعزيز الهوية العربية والإسلامية.
- ١٠- دعوة المؤسسات العربية والإسلامية لإنشاء صناديق وقفية متخصصة لصالح التعليم والصحة والخدمات بصورة عامة، ودعم المشاريع الوقفية ذات الطابع الاستثماري داخل الأراضي الفلسطينية أو خارجها.



١١- إثارة الرأي العام الفلسطيني والعربي والإسلامي والعالمي بخصوص اغتصاب الأوقاف الإسلامية بفلسطين، وتجديد الطلب بضرورة استرداد حق المؤسسات الوقفية الفلسطينية لهذه الأملاك.

١٢- دعوة الحكومات العربية والإسلامية وأماكن تجمع الأقليات المسلمة في العالم إلى ضرورة إنشاء وقفيات متخصصة تعنى بدعم الشعب الفلسطيني في صموده ضد المحتل الصهيوني، وتكليف مؤسسة القدس الدولية بالتنسيق مع هذه الجهات لتعزيز وتوسيع الإطار الوقفي داخل فلسطين المحتلة.

١٣- دعوة الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت باعتبارها المسؤولة عن ملف الأوقاف في العالم الإسلامي، والعمل على إشراك جميع المؤسسات العربية والإسلامية لتخصيص صناديق وقفية تصب في صالح مشاريع التعليم والصحة والخدمات في القدس الشريف وعموم الأراضي الفلسطينية.

١٤- إقامة ملتقيات ومؤتمرات علمية تعنى بالأوقاف وطرق تطويرها واستثمارها داخل أراضي فلسطين المحتلة، لتأكيد التكاتف والإسناد للمؤسسات الوقفية الفلسطينية.

١٥- دعوة المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية إلى تعزيز تعاونها ودعمها المالي للمشاريع الوقفية داخل فلسطين، أو تلك التي تعنى بمشاريع الأوقاف المخصصة ريعها للأوقاف الفلسطينية.

١٦- مخاطبة جمعيات رجال وسيدات الأعمال في العالم العربي والإسلامي إلى تبني مشاريع وقفية استثمارية متكاملة، والطلب من مؤسسة القدس الدولية بالتنسيق مع الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت مخاطبة المؤسسات الوقفية العربية والإسلامية بإصدار «صك وقفي»، على غرار السهم الوقفي المعمول به في عدة دول عربية وإسلامية يكون لصالح المشاريع الوقفية داخل فلسطين.

١٧- يوصى بإمكانية أن يبنى على هذه الدراسة الوصفية دراسة أخرى تحليلية يتولاها أحد الباحثين الكرام، تحلل أثر هذه المساعدات على الداخل الفلسطيني من واقع تقارير رصد ومتابعة وتقديم النتائج التي تساهم في تحقيق أكبر قدر من النفع والإفادة.





والله تعالى أسأل أن يوفقنا للعمل الجاد الدؤوب لنشر ثقافة الوقف عموماً، والوقف لصالح قضايا المسلمين الرئيسة على وجه الخصوص، والتي تأتي على رأسها قضية المسلمين الأولى في فلسطين لتحقيق كفايات مالية قادرة على دعم ونصرة صمود أهلنا في فلسطين المحتلة، حتى تتحقق العودة ويكتمل التحرير بإذن الله تعالى.

والله الموفق إلى كل خير، والهادي إلى سواء السبيل.



## ثبت المراجع:

### أولاً: الكتب والمؤلفات

- ١- أبعاد القضية الفلسطينية من المناورات الدولية إلى انتفاضة الأقصى، عبد الله خلف، ط١، الكويت- دار الوطن، ٢٠٠١م.
- ٢- أثر الوقف في التنمية المستدامة، عبدالرحمن الجريوي، بحث مقدّم للملتقى مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي المنعقد بجامعة ٨ مايو ١٩٤٥ قلمة/الجزائر يومي ٢٧/٢٨ نوفمبر ٢٠١٢.
- ٣- أثر الوقف في تنمية المجتمع: د. نعمت عبداللطيف مشهور، مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الإسلامي - سلسلة دراسات وبحوث اقتصادية إسلامية - أكتوبر ١٩٩٧م، د.ت.
- ٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي لابن عبد البر، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٥- أعلام الشعر في الكويت: علي عبد الفتاح، مكتبة قتيبة- الكويت، ط١، سنة ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- ٦- الإفصاح عن معاني الصحاح: يحيى بن (هبيّرة بن) محمد بن هبيّرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ) المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، د.ت.
- ٧- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم: ابن تيمية، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: السابعة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ٨- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين (المتوفى: ٩٢٨هـ) المحقق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، الناشر: مكتبة دنديس - عمان، د.ت.
- ٩- الأوقاف الفلسطينية في الضفة الغربية، لؤي عمر، سلسلة تقارير قانونية (٣٠) الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن.



- ١٠- أوقاف بيت المقدس وأثرها في التنمية الاقتصادية، مروان أبو الربيع، الدار العثمانية، الأردن، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
- ١١- الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني: د. محمد عفيفي، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩١.
- ١٢- البداية والنهاية، ابن كثير: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ١٣- بدر مال الله، كبير رحل: د. عبد المحسن الجار الله الخرافي، مطابع القبس التجارية- الكويت.
- ١٤- بلادنا فلسطين، مصطفى مراد الدباغ، دار الهدى- كفر قرع، د.ت.
- ١٥- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (المتوفى: ١٢٣٧هـ) الناشر: دار الجيل بيروت، د.ت.
- ١٦- تحفة الفقهاء للسمرقندي، لناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ١٧- تحفة الفقهاء: محمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين السمرقندي (المتوفى: نحو ٥٤٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ١٨- تحفة المحتاج في شرح المنهاج: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر، سنة ١٣٥٧هـ - ١٩٨٣م.
- ١٩- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، سنة ١٤٢٢هـ.
- ٢٠- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.



٢١- دور الوقف الإسلامي في الحيلولة دون تهويد فلسطين، عبد الكريم السمك. مجلة البيان. ومنشور على موقع الألوكة.

٢٢- ديوان زيد الحرب، جمع وإداد غنيمة زيد الحرب، منشورات ذات السلاسل، سنة ١٩٧٨م.

٢٣- روضة الطالبين وعمدة المفتين: محي الدين النووي، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٤- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦هـ) الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٥- السلوك لمعرفة دول الملوك: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٦- سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه) تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، سنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٢٧- السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين، البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، سنة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٨- السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٩- شرح الزركشي على مختصر الخرقى: شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي، دار العبيكان، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٠- شرح الزركشي على مختصر الخرقى: شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري، دار العبيكان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.



٣١- شرح معاني الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٣٢- الشركات في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي: د. عبدالعزيز الخياط، ط بيروت - مؤسسة الرسالة - ١٤٠٣هـ.

٣٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة ١٣٧٩هـ.

٣٤- فتح القدير: كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: ٨٦١هـ) الناشر: دار الفكر، د. ط. ت.

٣٥- فتوح الشام للواقدي، ١/١٤٨، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٦- فلسطين في الشعر الكويتي، د. خليفة الوقيان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، ط ١، سنة ٢٠١٦م.

٣٧- في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)، الناشر: دار الشروق - بيروت - القاهرة، الطبعة: السابعة عشر - ١٤١٢هـ.

٣٨- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٩- القدس والخليل في الرحلات المغربية (رحلة ابن عثمان نموذجاً) تقديم وتحقيق د. عبد الهادي التازي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)

٤٠- كشف القناع عن متن الإقناع: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي، الناشر: دار الكتب العلمية، د. ت.

٤١- كلنا فداك، البحرين والقضية الفلسطينية، سنة ١٩١٧م - ١٩٤٨م: خالد البسام، ط ١، سنة ٢٠٠٥م، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان.



٤٢- الكويت والقضية الفلسطينية- دعم ومناصرة: د. خالد يوسف ربيع الشطي الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م.

٤٣- اللجنة الشعبية لجمع التبرعات- سفينة الخير الكويتية.. وعطاؤها بين موائئ النكبات: د.عبد المحسن الجارالله الخرافي الكويت، ط ١، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.

٤٤- لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، سنة ١٤١٤ هـ.

٤٥- المبدع في شرح المقنع: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤٦- المبسوط: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٤٧- المبسوط: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٤٨- المجالات الحديثة للوقف وأثرها على الاقتصاد، د. عبد الكريم بن يوسف الخضر منشور ضمن بحوث ندوة: "مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية" التي عقدت في مكة المكرمة، في الفترة من ١٨ - ٢٠ شوال ١٤٢٠هـ، المملكة العربية السعودية وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

٤٩- مجموع الفتاوى، ابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، سنة: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٥٠- محسنون من بلدي، إصدار بيت الزكاة- الكويت، مستشار التحرير: د. عبد المحسن الجار الله الخرافي، طبع بيت الزكاة- الكويت.

٥١- المدخل إلى القانون: د. حسن كيرة، منشأة المعارف بالإسكندرية. د.ت.





٥٢- المدخل إلى القانون: د. رمضان أبو السعود، ط الدار الجامعية للطباعة والنشر. د.ت.

٥٣- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ت.

٥٤- المسند: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، د.ت.

٥٥- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية - بيروت، د.ت.

٥٦- المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي- الناشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الأولى، د.ت.

٥٧- معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٥٨- معجم ما أُلّف في فضائل وتاريخ المسجد الأقصى والقدس وفلسطين ومدنها، من القرن الثالث الهجري إلى نكبة فلسطين سنة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م: شهاب الله بهادر، إصدار مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دولة الإمارات العربية المتحدة، د.ت.

٥٩- معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦٠- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: المؤلف: محمد الخطيب الشربيني، الناشر: دار الفكر-بيروت، د.ت.

٦١- المغني شرح مختصر الخرقي: عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد (٥٤١ - ٦٢٠هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.



- ٦٢- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب: دار الكتب والوثائق القومية - المطبعة الأميرية، القاهرة - جمهورية مصر العربية، سنة: ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
- ٦٣- المقدمات المهدت: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ) تحقيق: الدكتور محمد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٦٤- ندوة نحو دور تتموي للوقف - ندوة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت: ١-٣-٥/ ١٩٩٣. (البيان الختامي).
- ٦٥- نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، تحقيق: عصام الدين الصباطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ٦٦- واقع استثمار الأوقاف بفلسطين، الشيخ عكرمة صبري بحث منشور في: الاستثمارات الوقفية، مؤتمر دبي الدولي للاستثمارات الوقفية، الإمارات- دبي، سلسلة المؤتمرات والندوات، مؤسسة الأوقاف وشئون القصر، في الفترة من ١٣-١٤ يوليو ٢٠١١م.
- ٦٧- وثائق مقدسية تاريخية، كامل جميل العسلي، من منشورات الجامعة الأردنية، د.ت.
- ٦٨- وزارة البريد والبرق والهاتف في خمس سنوات، مطبعة حكومة الكويت/ إدارة البريد ١٢-١٧-١١/ ١٩٧٣م.
- ٦٩- الوسيط في المذهب: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، المحقق: أحمد محمود إبراهيم، محمد محمد تامر، الناشر: دار السلام - القاهرة، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٧هـ.
- ٧٠- الوقف في الشريعة والقانون: زهدي يكن، بيروت، لبنان: دار النهضة العربية للنشر، الطبعة الثانية.
- ٧١- الوقف في المجتمع الإسلامي المعاصر: د. منذر قحف، مركز الدراسات والبحوث - قطر، د.ت.
- ٧٢- الوقف مفهومه وفضله وشروطه: إسماعيل البدوي، بحث مقدم لمؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية الذي نظّمته جامعة أم القرى سنة ١٤٢٢هـ.



- ٧٣- مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية-غزة- الكويت
- ٧٤- ثانياً: الصحف والمجلات والدوريات
- ٧٥- جريدة الأنباء الكويتية، ص٧، العدد: ١٢٢٨٧ بتاريخ ٤/٦/٢٠١٠م
- ٧٦- جريدة الأنوار: ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٦٩م.
- ٧٧- جريدة الجمهورية ١٥ أكتوبر سنة ١٩٧٤م
- ٧٨- جريدة الرأي العام، ٢٨ مايو ١٩٦٧م، ٢ فبراير سنة ٢٠٠٧م
- ٧٩- جريدة الوطن: العدد ٤٢٠٢، ٣١/١٠/١٩٨٦م.
- ٨٠- مجلة آخر ساعة: ١٤ يناير سنة ١٩٧٠م.
- ٨١- مجلة الاتحاد ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٧٤م.
- ٨٢- مجلة الإرشاد: العدد الخامس، حزيران ١٩٥٧م
- ٨٣- مجلة الإرشاد: العددان، الرابع والخامس للسنة الأولى، جمادى الأولى سنة ١٣٧٣هـ.
- ٨٤- مجلة الأهرام: بتاريخ ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٥٥م.
- ٨٥- مجلة المصور ٢٦ يونيو ١٩٧٠م.
- ٨٦- مجلة المصور: ٢١ ديسمبر سنة ١٩٧٣م، ٢١ ديسمبر ١٩٧٣م - مصر
- ٨٧- مجلة الوعي الإسلامي: عدد ٥٥٨ بتاريخ: ديسمبر - يناير ٢٠١٢م.  
( توصيات مؤتمر فلسطين الدولي للأوقاف الإسلامية أكتوبر ٢٠١١ )
- ثانياً: مواقع على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت):

<http://www.awqaf.gov.ae/Fatwaaspx?SectionID=9&RefID=11049>

<http://www.ahlalheeth.com/vb/showthread.php?t=125578>

<http://www.alukah.net/worldmuslims/./60710/#ixzz4EBVK0GDm>



# تم بحمد الله





## منطلق الدراسة وأهدافها

### المنطلق:

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على كل من أوقاف أهل الكويت لصالح فلسطين، المساعدات المباشرة التي تم تقديمها لصالح فلسطين من ريع تلك الأوقاف والصدقات؛ لتبقى مكانة الأقصى وأرض المسرى ماثلة في نفوس المسلمين جميعاً، وليكشف بوضوح تفاعل الشعب الكويتي مع مشاريع الوقفية لفلسطين، عبر مؤسساته الخيرية ومبراته التطوعية ومبادراته المجتمعية.

### الأهداف:

تسعى الدراسة إلى تحقيق بعض الأهداف، وأهمها:

- بيان أهمية أرض فلسطين ومكانتها عند أهل الكويت بخاصة والمسلمين بعامّة بما تحويه من مقدسات على رأسها المسجد الأقصى المبارك.
- الحرص على إبقاء مكانة الأقصى وأرض المسرى ماثلة في نفوس المسلمين جميعاً حتى لا تنحسر مكانته أو تهون منزلته.
- الكشف عن معدن أهل الكويت الأصيل والخيرية المتأصلة في نفوسهم وانتمائهم القوي لدينهم وعروبتهم.
- بيان أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه العمل الخيري والوقف في هذه الوقت العصيب من تاريخ أمتنا الإسلامية وبخاصة في أرض الأسراء.
- إشاعة ثقافة العمل الخيري والوقف على أرض فلسطين وأقصاها وقضاياها، بتقديم النموذج الكويتي الرائد في هذا الأمر.